



الحرب على المخدرات
في السعودية تبث الرعب
في المروجين والمستهلكين

16ص



المخرجون الشباب
يؤسسون لموجة جديدة
في السينما المغربية

14ص



الخلافا تذب بين القوى الولائية
في العراق مع حسم الجدل
بشأن الانتخابات المحلية

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2023/06/22

4 ذو الحجة 1444

السنة 46 العدد 12810

Thursday 22/06/2023

46th Year, Issue 12810

الدول الأفريقية ضحية تحويل مساعدات الدول الغنية نحو أوكرانيا

لمبار دولار مقابل أقل من مليار دولار قبل عام، وفقا لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

وقال وزير خارجية النيجر هسومي مسعود "نرى هذه التدفقات الهائلة التي اعتقدنا أنه من المستحيل الإفراج عنها والتي تم الإفراج عنها الآن". وهو دليل على حد قوله على "وجود موارد وآليات" يمكن استخدامها أيضا لصالح القارة الأفريقية.

وتواجه بعض الدول الأفريقية نزاعات مسلحة بالإضافة إلى الأزمات الاقتصادية. وقال مصدر حكومي في زامبيا "هناك نزاعات في شمال الكونغو والسودان وأجزاء أخرى من أفريقيا لكن الدعم الذي تحصل عليه أوكرانيا من الدول الغربية غير مسبوق، الغرب يركز على دعم الدول الغربية".

وهذا الأسبوع قد يتم اقتراح إعادة هيكلة ديون هذا البلد المتعثر منذ 2020، كما أقاد مصر في نادي باريس الذي يضم الدائنين الغربيين من القطاع العام.

الحرب في أوكرانيا كشفت الوجه الحقيقي لسلوك القوى العظمى تجاه أفريقيا والتعامل معها كهامش مقابل تفضيل أوكرانيا

وظلت المفاوضات حول ملف زامبيا، كما هو الحال بالنسبة إلى غانا، متعثرة حتى الآن بسبب غياب التوافق بين الدول الغربية والصين التي أصبحت مقرضا أساسيا لبلدان أفريقيا في السنوات الأخيرة.

وتتعرض الدول الغنية للانتقادات بسبب عدم وفائها بالتزاماتها، ويأتي في المقام الأول دفع 100 مليار دولار سنويا وهو مبلغ تم التعهد به عام 2009 لمكافحة تغير المناخ و100 مليار دولار من حقوق السحب الخاصة التي لم تؤمن بعد.

والصندوق الذي تم اعتماده في الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في شرم الشيخ، لتعوض الدول الغنية "الخسائر والأضرار" التي تكبدتها بلدان الجنوب، لم يعمل بعد.

وقالت إلين دوفيفال الباحثة في معهد التنمية المستدامة والعلاقات الدولية "هناك أزمة ثقة بين الدول المانحة ودول الجنوب"، خاصة "عندما نرى الاستجابة السريعة لتسوية الأزمة في أوكرانيا أو تمويل بنوك أميركا الشمالية التي كادت تفلس".

باريس - لم يقف الضرر الذي لحق الدول الأفريقية الفقيرة من حرب أوكرانيا عند أزمة الغذاء وصعوبة الحصول على المواد الأساسية، وإنما اتسع ليشمل المساعدات التي كانت تحصل عليها من الدول الغنية لتتجه الآن إلى تمويل وتسليح أوكرانيا ومساعدتها على الاستمرار في الحرب.

ورفع بعض القادة الأفارقة الصوت ضد الدول الغنية المستعدة لدفع مليارات الدولارات لكيف في حين تتقاعس هذه الدول عن الإيفاء بالتزاماتها تجاه الدول الأفريقية الفقيرة، مؤكدين أن مساعدة أوكرانيا لا ينبغي أن تكون على حساب أفريقيا.

ولا يُعرف ما إذا كانت أفريقيا ستحصل على دعم في "قصة باريس" من أجل عقد مالي جديد" التي تتعقد الخميس والجمعة في فرنسا بحضور شخصيات بارزة من الدول الغنية وقادة ومسؤولين من الدول الفقيرة.

وخلال الاجتماع الأخير لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن خلال أبريل الماضي "أعربت الدول الأفريقية عن مخاوفها من اعتماد ازدواجية في المعايير" فيما يتعلق بالمساعدات الدولية، كما ذكر مصدر في الحكومة الفرنسية لوكالة فرانس برس.

وكشفت الحرب في أوكرانيا "الوجه الحقيقي لسلوك القوى العظمى تجاه القارة" كما أقاد مصدر دبلوماسي في بنين قبل القمة التي تعقد هذا الأسبوع في باريس حول الفقر والتمويل الخاص بتغير المناخ، معربا عن أسفه لأن يتم "التخلي" عن أفريقيا.

وبعد أن أصاب الدمار العديد من مناطقها منذ الغزو الروسي وشهدت انهيار إجمالي الناتج المحلي العام الماضي بنسبة 30 في المئة، تدفقت المساعدات على أوكرانيا من الدول الغربية.

ووعد حلفاء كيف بصرف ما يزيد عن 150 مليار يورو في 24 فبراير، وفقا لأرقام جمعها معهد كيل للاقتصاد العالمي.

ثم أعلن عن مساعدات غير عسكرية جديدة بعدة مليارات خلال مؤتمر دولي الأربعاء في لندن حول إعادة إعمار أوكرانيا. في حين يقدر البنك الدولي حجم ما تحتاجه بنحو 411 مليار دولار. وشهدت أفريقيا جنوب الصحراء، المنطقة الرئيسية التي تخصص لها مساعدات التنمية، تراجع هذه المساعدات في العام الماضي إلى 29 مليار دولار (- 8 في المئة) بينما ارتفعت المساعدة المخصصة لأوكرانيا إلى 16

مجلس حضرموت الوطني: تيار جنوبي ثالث أم منافس للمجلس الانتقالي

مخاوف من تسلل الإخوان إلى المكون الحضرمي وتحويله إلى واجهة جنوبية



انتشار قوات الانتقالي الجنوبي يثير غضب الخصوم

ومحاولة تحويله إلى واجهة جنوبية لمواجهة المجلس الانتقالي الجنوبي، ونقطة اجتذاب لكل أعداء الانتقالي وتشجيع قوى أخرى على إنشاء مجالس حضرموت الوطني بداية مرحلة جديدة في طبيعة الصراع السياسي الصامت الذي شهدته المحافظة اليمنية الأكبر مساحة والأغنى موارد خلال الشهور الماضية والتي انضرت بحوث مواجهة عسكرية في وادي حضرموت بين القوات التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي وقوات المنطقة العسكرية الأولى التي تدين بالولاء لقيادات في حزب الإصلاح. وما يزال الوقت مبكرا على الحكم على المجلس الحضرمي وعلاقته بالمجلس الانتقالي الجنوبي وقدرته على تمثيل مختلف القوى والمكونات الحضرمية الفاعلة، مع عدم مشاركة العديد من القوى الحضرمية المحسوبة على الانتقالي في مشاورات الرياض.

ويعتقد مراقبون أن المجلس قد يشكل تيارا ثالثا في الساحة الجنوبية بين حلفاء الانتقالي والمحسوبين على الإخوان، في ظل وجود رغبة لدى الكثير من القوى الحضرمية في تشكيل حالة حضرمية فريدة متحررة من الاصطفافات السياسية الحادة التي عرفها المشهد اليمني خلال سنوات الحرب.

ويبدو خبراء قلقهم من تسلل عناصر الإخوان إلى المكون الحضرمي الجديد

والإقليمية لتعزيز رؤيتها في هذا النطاق الجيوسياسي اليمني الذي ظل في منأى عن التداعيات المباشرة للحرب اليمنية. ويمكن اعتبار تشكيل مجلس حضرموت الوطني بداية مرحلة جديدة في طبيعة الصراع السياسي الصامت الذي شهدته المحافظة اليمنية الأكبر مساحة والأغنى موارد خلال الشهور الماضية والتي انضرت بحوث مواجهة عسكرية في وادي حضرموت بين القوات التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي وقوات المنطقة العسكرية الأولى التي تدين بالولاء لقيادات في حزب الإصلاح. وما يزال الوقت مبكرا على الحكم على المجلس الحضرمي وعلاقته بالمجلس الانتقالي الجنوبي وقدرته على تمثيل مختلف القوى والمكونات الحضرمية الفاعلة، مع عدم مشاركة العديد من القوى الحضرمية المحسوبة على الانتقالي في مشاورات الرياض.

ويعتقد مراقبون أن المجلس قد يشكل تيارا ثالثا في الساحة الجنوبية بين حلفاء الانتقالي والمحسوبين على الإخوان، في ظل وجود رغبة لدى الكثير من القوى الحضرمية في تشكيل حالة حضرمية فريدة متحررة من الاصطفافات السياسية الحادة التي عرفها المشهد اليمني خلال سنوات الحرب.

ويبدو خبراء قلقهم من تسلل عناصر الإخوان إلى المكون الحضرمي الجديد

انفلات أسعار السجائر يثير سخط المدخنين ضد الحكومة المصرية

تتجاوز الزيادة جنيهين للعلبة الواحدة، وفي الأيام الماضية تضاعف السعر تقريبا.

ورأى سعيد صادق أستاذ الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية في القاهرة أن الحكومة لا يعينها تدهور مزاج المصريين من عدمه، فالهم أن تجمع أكبر قدر ممكن من المتحصلات المالية، وتدرج جيدا أنهما بالغت في ترفيع أسعار السجائر لن يتوقف الناس عن شرائها.

وأضاف صادق لـ"العرب" أن "الحكومة تتعامل مع التبغ بمنطق أنه القطاع الوحيد الذي مهما زادت أسعاره لن يغضب الشارع، لأن الأغلبية لا تريد تدخينًا".

الفضاء العام وفي المقاهي ووسائل النقل والمواصلات، لتأخذ الحيز الأكبر من اهتمام المصريين، فلم يعد المدخنون بمزاجهم يسألون عن سعر السلع الاستراتيجية بقدر ما ينشغلون بالتساؤل الأهم: بكم تباع علبة السجائر الآن؟

وامام تصاعد غضب أصحاب المزاج ضد الشركات المنتجة للسجائر، اضطرت إلى الدفاع عن نفسها مؤكدة أنها لم تزد الأسعار أو تقم بخفض الإنتاج، والأزمة سببها جشع التجار والموزعين، إذ يتعمدون تعطيش السوق انتظارا لزيادة مرتقية في الأسعار.

وكانت آخر زيادة رسمية في أسعار السجائر خلال مارس الماضي، ولم

الأفراد ولو قاطعوا منتجات حيوية مثل البيض واللحوم والأسماك، لكنها لم تتدخل لتحسين صورتها وفرض هيمنتها على سوق التبغ لتقنع المدخنين بأن ما يحدث بعيد عنها.

وتحولت أزمة انفلات أسعار السجائر والتبغ إلى قضية رأي عام في

الحكومة تتعامل مع التبغ بمنطق أنه القطاع الوحيد الذي مهما ارتفعت أسعاره لن يتخلى عنه الناس أو يتركوه

المستوردة، ذات السعر المعقول، لكن أصابها جنون الغلاء، فاتجه مضطرا إلى نوع شعبي وما لبث أن وجد سعره يقترب من الأجنبي، وقد عقب على ذلك بقوله "سعر أقل عليه حاليا لا يقل عن 40 جنيها (نحو دولار واحد)، لماذا تصر الحكومة على تكعير مزاج الناس".

وقد لا يهتم المدخنون في مصر من الفئات الشبابية بزيادة أسعار السلع والخدمات بقدر ما تعينهم سيطرة الحكومة على سعر السجائر التي تمثل لهم أهمية تقرب من قدسية رغيف الخبز (العيش)، أي أنها عند أصحاب الكيف ترتقي إلى باب المحرمات.

وتدرك الحكومة أن الإنفاق على منتجات المزاج يتصغر أولويات بعض

المواطنين محاطة بالغلاء من كل الاتجاهات، حيث جنون أسعار الشاي والسكر والقهوة والسجائر والمعل، ما زاد معاناة أصحاب المزاج وقيامهم بتصويب سهام الغضب تجاه الحكومة بعيدا عن أي دوائر أخرى قد تكون أسهمت في المفطرة الكبيرة في أسعار هذه المواد.

وأكثر ما يثير امتعاض رجب محمود، وهو سائق تاكسي، أن الحكومة لم تترك للمدخنين بدائل للتفيس عن همومهم وحاصرتهم بأعباء جعلتهم على حافة الانفجار، ولم يعد هناك نوع واحد من السجائر إلا وضربه الغلاء.

وكان رجب الذي تحدث مع "العرب" يداوم على شراء أحد أنواع السجائر

أحمد حافظ

القاهرة - تجاوزت تصرفات الحكومة المصرية الخط الأحمر لدى المدخنين عندما تراخت في عملية ضبط أسعار التبغ والسجائر بأنواعها المختلفة التي قفزت إلى مستويات قياسية، فاقت قدرة أصحاب المزاج على شرائها.

وتيرات الحكومة من تدخلها في زيادة أسعار السجائر المحلية أو الأجنبية، وراجحت معلومات تفيد بأن الأزمة مصدرها "جشع التجار والموزعين"، وهي نبذة لا يستهويها أصحاب المزاج، ولا يعبرونها اهتماما، ما جلب سخطا واسعا ضد الحكومة. وبانت رحلة "الكيف" عند الكثير من

هل يقود التوتر في الضفة الغربية إسرائيل إلى عملية واسعة

دعوات إلى إجراءات أكثر صرامة داخل غزة وخارجها



حماس تنقل عملياتها إلى الضفة بدل غزة

وتستبعد عصمت منصور، المختص بالشأن الإسرائيلي، أن تذهب إسرائيل إلى تنفيذ حملة عسكرية واسعة في شمالي الضفة وخاصة بمدينتي جنين ونابلس، لكنه بالوقت ذاته يشير إلى إمكانية تنفيذ عمليات اغتيال لقادة بالفصائل الفلسطينية بقطاع غزة.

وقال منصور "في إسرائيل حكومة يمينية متطرفة لا تملك إلا خياراً أمنياً ولا يوجد في حساباتها خيار احتواء أو سياسة أو أي خيار آخر سوى القوة". وأضاف "لكن غير وارد تنفيذ عملية عسكرية واسعة، والحديث عن ذلك هو تلويع من باب أن هناك أزمة داخلية ويجب تنفيذ انتقام".

وتابع "إسرائيل يومياً تقتحم وتنفذ عمليات عسكرية في جنين ونابلس وأريحا وطولكرم ورام الله وغيرها، ما الذي يقصد به بعملية واسعة؟".

وقال "بالرغم من العمليات اليومية لم تنجح إسرائيل بوقف الهجمات الفلسطينية أو منعها، بل باتت أكثر قوة وإيلاماً، الأمر الذي يدلل على أن القوة غير مجزية ولا تجلب أمناً ولا استقراراً". ورجح الخبير في الشأن الإسرائيلي أن "تذهب إسرائيل إلى عمليات انتقامية عبر تخفيف الاعتقاسات، وتهديد قادة المقاومة".

ورأى أستاذ العلوم السياسية في جامعة الخليل (جنوب) بلال الشويكي أن "الأيام القادمة ستشهد حالة تصعيد، لكنها لن تصل إلى عملية واسعة". وأضاف الشويكي أن "التصريحات الإسرائيلية الداعية إلى عملية واسعة تأتي متناقضة مع الرؤية الأمنية الإسرائيلية والمستوى العسكري". وأشار إلى أن "تلك المستويات لا تريد الذهاب أبعد من ذلك في مواجهة الفلسطينيين لإعتبارات عديدة، أبرزها أن المزيد من العمليات يعني المزيد من رد الفعل".

وقال "التجارب الإسرائيلية في الضفة تشير إلى أن العمليات الواسعة غير قادرة على تثبيت المقاومة، بل تزيد منها وتخلق حاضنة مجتمعية للمقاومة".

ورأى أستاذ العلوم السياسية أن "العقيدة الأمنية في إسرائيل تقوم على عدم التفرط بالعلاقة مع السلطة الفلسطينية".

وقال "إذا ما نفذت عملية واسعة ستجد إسرائيل نفسها أيضاً أمام تيارات جديدة كحركة فتح التي تقود الضفة الغربية كما في انتفاضة الأقصى الثانية (2002)". وتوقع الشويكي أن تذهب إسرائيل إلى "تصعيد في عملياتها في الضفة الغربية، واستخدام سلاح الجو، وإطلاق أيدي المستوطنين دون أي ردع".

وقالت إيانا، مديرة العلاقات العامة في جيش الاحتلال، إن "إسرائيل ستستمر في تعزيز أمنها، وستتخذ خطوات إضافية لتأمين الحدود مع مصر، بما في ذلك تعزيز البنية التحتية في قطاع غزة، بما في ذلك تعزيز البنية التحتية في قطاع غزة، بما في ذلك تعزيز البنية التحتية في قطاع غزة".

فرنسا تقود حراكا بلا جدوى لتسريع انتخاب رئيس للبنان

وفي السابع من يونيو عيّن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لودريان مبعوثاً خاصاً للبنان للمساعدة في إيجاد حل "توافقي وفعال" للآزمات اللبنانية المتتالية، وأخرها الشغور في منصب الرئاسة.

ويدعم حزب الله وحليفته حركة أمل برئاسة نبیه بري وكتل أخرى صغيرة وصول الوزير السابق ورئيس تيار المردة سليمان فرنجية، المقرب من دمشق، إلى سدة الرئاسة.

جان إيف لودريان لن يقدم حلولا لكنه يسعى لأن يقوم بدور محفز للوصول إلى حل للأزمة السياسية الراهنة

في المقابل، ترفض أحزاب مسيحية بارزة أبرزها حزب القوات اللبنانية، ولديه كتلة برلمانية مسيحية وازنة، والتيار الوطني الحر حليف حزب الله المسيحي الأبرز، وصول فرنجية. وحضر خلال جلسة الانتخاب الأخيرة قبل أسبوع كافة أعضاء المجلس النيابي، لكن دورة التصويت الأولى لم تنجز عن انتخاب رئيس مع حصول فرنجية والوزير السابق جهاد أزغور، المدعوم من كتل وازنة بينها القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر، على عدد أصوات متقارب. ومع بدء احتساب الأصوات، انسحب عدد من النواب على رأسهم كتلتا حزب الله وحركة أمل ليطيحوا بنصاب الدورة الثانية، في سياسة اتبعوها خلال الجلسات الماضية.

تجدد المعارك في السودان فور انتهاء الهدنة

وفي مختلف أنحاء السودان، بلغ عدد النازحين "مليونين شخص"، وفقا للمفوضية العليا للاجئين، كما احصت المنظمة الدولية للهجرة نحو 600 ألف شخص فروا إلى الدول المجاورة.

وكان المجتمع الدولي تعهد خلال اجتماع عقد في جنيف الاثنين بتقديم 1.5 مليار دولار من المساعدات، وهو نصف ما تحتاجه المنظمات الإنسانية وفقا لتقديراتها الميدانية.

والأربعاء وجهت منظمة الإغاثة الإسلامية الخيرية نداءات لطلب الدعم الدولي لإنقاذ موسم الزراعة في السودان. وأعربت في بيان عن قلقها من "آثار كارثية قد تغرق الملايين (في السودان) في الجوع والعوز" بسبب خراب موسم الزراعة.

ونقلت المنظمة في بيانها عن خبراء زراعيين قولهم إن بعض المزارعين في السودان "أصبحوا يعانون من الجوع إلى درجة أنهم لجأوا إلى أكل مخزون البذور لديهم ولم يتبق الآن ما يزرعونه"، فيما أجبر آخرون على ترك أراضيهم.

ويعتمد 25 مليون شخص، أي أكثر من نصف سكان السودان، على المساعدات الإنسانية للبقاء على قيد الحياة، في بلد يغرق في الدمار والعنف بسرعة "غير مسبوقة"، وفق الأمم المتحدة.

وحزّ مدير برنامج الأغذية العالمي في السودان إدي راو الفلاشاء من أن "الاحتياجات الإنسانية بلغت مستويات قياسية، في وقت لا تدنو فيه أي مؤشرات على نهاية للنزاع".



هدنة التقاط الأنفاس

بيروت - بينما يبدو الملف اللبناني غائبا عن الاهتمام الدولي وحتى الإقليمي، تقود فرنسا، بلا جدوى، منذ أشهر حراكا لتسريع انتخاب رئيس جديد للبلاد واستكمال إرساء المؤسسات الدستورية ضمن جهود لإنهاء الأزمة السياسية التي تعصف بلبنان.

ووصل مبعوث الرئيس الفرنسي إلى لبنان جان إيف لودريان الأربعاء إلى بيروت للقاء مسؤولين في إطار جهود تقودها باريس لإنهاء أزمة الشغور الرئاسي المستمرة منذ نحو ثمانية أشهر.

ومنذ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال عون نهاية أكتوبر 2022، فشل البرلمان 12 مرة في انتخاب رئيس على وقع انقسام سياسي يزداد حدة بين حزب الله وخصومه. ولا يحظى أي فريق باكثريّة تمكّنه منفرداً من إيصـال مرشحه إلى المنصب.

وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية أن لودريان وصل إلى بيروت "في زيارة يجري خلالها لقاءات ومحادثات مع قيادات رسمية وحزبية وسياسية تتعلق بانتخاب رئيس جديد للجمهورية".

ومن المفترض أن تستمر زيارة لودريان ثلاثة أيام. وسيلتقي خلالها رئيس مجلس النواب نبیه بري، حليف حزب الله الرئيسي، إضافة إلى عدد من المسؤولين الحكوميين على رأسهم رئيس الوزراء نجيب ميقاتي. وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إن "لودريان لن يقدم حلولاً لكنه يسعى لأن يقوم بدور محفز" للوصول إلى حل للأزمة.

وزار لودريان لبنان مراراً حين كان وزيراً للخارجية في إطار جهود فرنسية لدعم لبنان على تجاوز أزماته.

الخرطوم - تجدد القصف المدفعي والمعارك في السودان الأربعاء مع انتهاء هدنة بين الجيش وقوات الدعم السريع امتدت ثلاثة أيام، فيما شهدت ولاية جنوب كردفان أعمال عنف كثيفة منذ الصباح الباكر.

ومع انتهاء الهدنة التي توسّطت فيها السعودية، شهدت منطقة شمال أم درمان (شمال غرب العاصمة) "قصفا مدفعيا"، فيما حُلقت فوقها طائرات مقاتلة.

وفي جنوب أم درمان، وقعت اشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة على مقربة من سلاح المهندسين.

وأفاد مصدر في الجيش السوداني بأن "الجيش شنّ هجوما على تجمعات المتطرفين في أم درمان وكبدهم خسائر فادحة في الأرواح والمعدات"، فيما هاجمت قوات الدعم السريع رئاسة قوات شرطة الاحتياطي المركزي بمنطقة الكلاكلة جنوب الخرطوم.

وشب حريق مساء الثلاثاء في مقر الاستخبارات في العاصمة في اليوم الأخير من هدنة مدتها 72 ساعة انتهت الأربعاء في السادسة صباحا بتوقيت غرينيتش.

وأشار مصدر في الجيش إلى أن قوات الدعم السريع "قصفت المبنى"، في خرق للهدنة.

ورد مصدر في قوات الدعم السريع قائلا إن "مسيّرة تابعة للجيش قصفت المبنى حيث تجمّعت عناصر في قوات الدعم السريع"، وأشار إلى أن القصف "أدى إلى حريق ودمار جزئي في مقر الاستخبارات".

وأوقعت المعارك الدائرة بين الجيش بقيادة الجنرال عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة الجنرال محمد حمدان دقلو (حميدتي) أكثر من ألفي قتيل، وفقا لتقديرات يرى خبراء أنّها أقل بكثير من الواقع.

وفي الجنية، عاصمة ولاية غرب دارفور في غرب البلاد، والمدينة الأكثر تضررا من الحرب، تمثلت الشوارع المهجورة بالجثث فيما تعرضت المتاجر للنهب.

وحذرت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ومنظمة إيفاد من أن النزاع "اكتسب الآن بعدا عرقيا"، وتحدّثت عن احتمال وقوع "جرائم ضدّ الإنسانية" في دارفور.

عُمان تعزز علاقاتها الاقتصادية مع الحوثيين

ويقول مراقبون إن هذه الخطوة قد تشكل استفزازاً للسلطة الشرعية في اليمن، لكنها من غير الوارد أن تؤثر على العلاقة مع السعودية، التي هي في حاجة إلى وسيط مؤثر على الحوثيين من أجل دفعه إلى تقديم تنازلات. ويشير المراقبون إلى أن الرياض تراهن على دور عماني في دفع كل من الحوثيين وطهران إلى تحقيق اختراق يمهّد الطريق للحل السياسي، ويؤمن انسحابها العسكري من البلاد. وتبدو الظروف الآن مواتية خصوصاً مع عودة العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران.

والتقى مساء الثلاثاء كبير

المفاوضين الحوثيين محمد عبد السلام

بوزير الخارجية الإيراني حسين أمير

عبداللهيان في مقر السفارة الإيرانية

في مسقط.

الخطوة قد تشكل استفزازاً للسلطة الشرعية في اليمن، لكنها من غير الوارد أن تؤثر على العلاقة مع السعودية

وكان عبداللهيان وصل في وقت سابق على رأس وفد إلى العاصمة العمانية، المحطة الثانية من جولته في الخليج العربي التي بدأها الثلاثاء بزيارة قطر، "في إطار مواصلة التطوير الشامل للعلاقات مع دول الجوار"، وفق تصريح سابق للوزير الإيراني. وتكررت قناة "المسيرة" الفضائية الناطقة باسم الحوثيين في خبر مقتضب، الأربعاء، اللقاء الذي جمع كبير مفاوضي الجماعة والوزير الإيراني، دون تقديم مزيد من التفاصيل.

وتكتف من أشهر مساع إقليمية ودولية لتحقيق حل سياسي شامل للآزمة في اليمن، شملت زيارات لوفود سعودية إلى صنعاء، إضافة إلى تحركات أممية ودولية متعددة للدفع بعملية السلام.

وتتصاعد بين اليمينيين آمال إحلال السلام منذ أن وقعت السعودية وإيران بوساطة الصين في 10 مارس الماضي اتفاقاً لاستئناف علاقاتهما الدبلوماسية، ما ينهي قطعية استمرت سبع سنوات، لكن مراقبين يرون أن المشهد اليمني ينطوي على الكثير من التعقيدات، الأمر الذي يجعل من الصعب الحديث عن قرب نهاية الأزمة.

ويشير المراقبون إلى أن اليمن قد

يكون مقبلاً على مخاض جديد يترتب

عليه تفتّحه إلى كاتونسات، وهو ما بدا

واضحاً من خلال الإعلان عن تشكيل

مجلس وطني في محافظة حضرموت

جنوب شرق البلاد.

صنعاء - لفتت زيارة وفد من رجال الأعمال العمانيين إلى العاصمة صنعاء الخاضعة لسيطرة الحوثيين أنظار المتابعين للشأن اليمني، إذ أشاروا إلى أن مثل هذه الخطوة لا تخدم جهود السلطة في طرح نفسها كوسيط محايد في الصراع الدائر منذ أكثر من تسع سنوات.

وسبق أن شككت قيادات موالية للسلطة الشرعية في اليمن في حيادية عمان حيال الصراع، لاسيما وأن مسقط كانت أبدت تحفظات على فرض عقوبات دولية على الحوثيين، كما أنها من بين الأصوات الراقضة لإدراج الجماعة على لائحة الإرهاب الدولي.

وتستضيف مسقط منذ العام 2015، تاريخ تفجر الحرب في اليمن، الوفد الحوثيي المفاوض، الذي يقيم هناك بشكل شبه دائم، حيث أمنت له عمان بيئة مواتية للتواصل مع اللاعبين الإقليميين والدوليين، وهو أمر لم يكن ليكون متاحاً في حال كان مقر الوفد طهران أو بيروت أو دمشق.

ويرى المتابعون أن عمان تمتلك نفوذاً سياسياً قوياً على جماعة الحوثي بعد النفوذ الإيراني، وهو ما يجعل الجماعة متمسكة بأن تمر أي مبادرات للتسوية عبر مسقط أساساً.

ويشير المتابعون إلى أن عمان التي تتسج علاقات جيدة مع جميع المتنافسين في المنطقة وعلى المنطقة، نجحت على امتداد عقود في رسم صورة الطرف المحايد ما جعل الكثير من الدول تطلب وساطتها في العديد من الملفات لاسيما تلك المرتبطة بإيران، لكن ما يتعلق بالوضع اليمني مختلف تماماً لأنه مرتبط بأمنها القومي.

وأجرى وفد من رجال الأعمال العمانيين الثلاثاء زيارة إلى العاصمة صنعاء للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب قبل نحو تسع سنوات.

وقالت وكالة "سبأ" اليمنية في نسختها الحوتية إن "مدير عام الهيئة العامة للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة (في حكومة الحوثي غير المعترف بها دولياً) سام البشري، بحث مع وفد من رجال أعمال عمانيين يجرون زيارة إلى صنعاء، مجالات التعاون الثنائي ودعم وتشجيع المستثمرين".

وأضافت الوكالة أن "البشري استعرض نشاط الهيئة ومهامها في تقديم التسهيلات والخدمات للمستثمرين وتعزيز علاقات التعاون مع القطاعات التجارية والصناعية الإقليمية والدولية".

ولم تذكر الوكالة الحوتية وقت

وصول الوفد العماني أو مدة الزيارة،

التي تحمل دلالات عميقة لجهة أن عمان

لم تعد تكتفي بمجرد الدعم السياسي

للحوثيين بل هي بصدد تعزيز التعاون

الاقتصادي والاستثماري مع الجماعة

كسلطة أمر واقع في شمال اليمن.

الخلافات تدب بين القوى الولائية في العراق مع حسم الجدل بشأن الانتخابات المحلية

هادي العامري يسعى إلى تحييد قيس الخزعلي



هل يفك تحالف الفتح ارتباطه بعصائب أهل الحق

وكانت الحكومة العراقية أعلنت الثلاثاء تحديد موعد جديد لانتخابات

مجالس المحافظات في 18 ديسمبر

المقبل، بعد أن كانت مقررة في 6 نوفمبر.

وتقام الانتخابات المحلية كل عشر

سنوات وتشمل 15 محافظة، باستثناء

إقليم كردستان الذي يحظى بحكم ذاتي.

وكان تم حل المجالس السابقة في

خريف 2019 على خلفية احتجاجات

شعبية غير مسبوقة شهدتها البلاد، وكان

من مطالب المحتجين حل هذه المجالس

التي اتهموها بالفساد.

وتلعب مجالس المحافظات دوراً

كبيراً في تشكيل الحكومات المحلية،

وهي التي تتولى اختيار المحافظ

ونائبه وإعداد موازنة المحافظة في

ضوء ما تخصصه الحكومة المركزية

لها من اعتمادات مالية، ولتلك المجالس

الحق في إقالة المحافظين ورؤساء

الدوائر، ويجري اختيار تلك المجالس

بناء على حجم التركيبة السكانية لكل

محافظة.

ويقول مراقبون إن جميع المؤشرات

توحي بأن الانتخابات المحلية المقبلة

ستكون بنفس سخونة الانتخابات

التشريعية السابقة، وإنها قد تؤدي إلى

تفكيك التحالفات القائمة، وإعادة صياغة

مشهد سياسي جديد.

ويشير المراقبون إلى أن الإطار

التنسيقي الذي يمثل القوى الولائية ليس

بعيداً عن خطر التشتت، في ظل توجه

المالكي للتقدم بقوائم منفردة، والخلافات

بزعامة رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح

الفياض.

وأضاف المصدر أن المقترح تضمن

إبعاد حركة عصائب أهل الحق، والدفع

بمشاركتها بقائمة منفردة، في ظل مخاوف

من استفادة العصائب من وجودها في

التحالف وحصد غالبية المقاعد المحلية.

وأشار المصدر إلى أن الفصائل

المنعنية وبينها كتلة سدد التي يرأسها

أحمد الأسدي، وعطاء أبدت انفتاحاً على

هذا الاقتراح، لكن لم يتم بعد الحسم فيه،

وأن النقاشات مستمرة بشأنه.

ويرى متابعون أن محاولات تحييد

عصائب أهل الحق قد تقود إلى نتائج

عكسية، وليس من المستبعد أن تذهب

الحركة في تحالف مع ائتلاف دولة القانون

في بعض المحافظات وإن كان الأخير

يفضل حتى الآن خوض الاستحقاق بشكل

منفرد، على غرار الانتخابات التشريعية

الأخيرة التي جرت في أكتوبر 2021، والتي

حل فيها الائتلاف في المركز الثاني بعد

التيار الصدري بواقع 37 مقعداً.

وقال عضو ائتلاف دولة القانون

محمد الزبيدي إن "الائتلاف سيخوض

الانتخابات تحت هذا الاسم ولن يتحالف

مع كتل أخرى".

وأكد الزبيدي أن كتلته بدأت تعد

قوائم المرشحين تمهيداً لإرسالها إلى

المفوضية العليا للانتخابات، مبيناً أن

"دولة القانون سيخوض الانتخابات في

الأنيار وصالح الدين والموصل وليس

فقط في الوسط والجنوب".

توحي جميع المؤشرات بأن العراق مقبل على انتخابات محلية ساخنة مع بروز خلافات وتصدعات داخل الإطار التنسيقي. ولا يستبعد مراقبون أن يقود التنافس على الاستحقاق الانتخابي إلى تفكك التحالف القائم، وإعادة تشكيل مشهد سياسي جديد.

بغداد - دبّت الخلافات بين القوى الموالية لإيران، والتي يحاول كل طرف منها تحجيم الآخر للفرز بالحصة الأكبر من انتخابات مجالس المحافظات التي تقرر إجراؤها في ديسمبر القادم، بعد جدل طويل بشأن فرضية تأجيلها إلى العام المقبل.

ويرى متابعون أن هذه الخلافات كانت منتظرة لاسيما وأن تلك القوى وإن كانت تتشارك في ذات النهج والمشروع الداعم لإيران، إلا أنها تتنافس فيما بينها على تعزيز نفوذها وفرض نفسها الرقم الصعب في المعادلة القائمة في العراق.

ويقول المتابعون إن الجديد في الخلافات الدائرة حالياً هو توجه فصائل مسلحة لتحجيم حركة عصائب أهل الحق التي يقودها قيس الخزعلي والتي طغى حضورها في المشهد السياسي في الفترة الأخيرة حتى بالنسبة إلى منظمة بدر التي يترأسها زعيم تحالف الفتح هادي العامري.

ويشير المتابعون إلى أن الخزعلي استفاد خلال الفترة الماضية من قربته من زعيم ائتلاف دولة القانون رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، ذي النفوذ الكبير في البلاد، وبات الخزعلي الذي انشق في السابق عن التيار الصدري يملك حضوراً متزايداً على مسرح الأحداث السياسية، في مقابل تراجع واضح لدور العامري، وهذا يعود في جانب منه إلى توتر علاقة زعيم تحالف الفتح بالمالكي.

قيس الخزعلي استفاد خلال الفترة الماضية من قربته من زعيم ائتلاف دولة القانون رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي

ونقلت وكالة شفق نيوز العراقية عن مصدر سياسي قوله إن "مقترحاً تمت مناقشته خلال الأيام الماضية بإعادة إحياء تحالف الفتح لخوض الانتخابات المحلية، مع انضمام تحالف عطاء

قطريات يخضن معركة إثبات الذات في بيئة سياسية منغلقة

النفاذ إلى الناخبين وليس تفاوتاً في الكفاءات، مشيرة إلى أن الوصول إلى أفراد المجتمع وفق العادات والتقاليد القطرية يمثل مانعة غير مقصودة وغير مباشرة، إضافة إلى هذا عدم وجود قناة رسمية حالياً تتبنى كما في السابق طرح البرامج الانتخابية للسيدات لتكون هناك عدالة في الوصول إعلامياً إلى أفراد المجتمع، إلى جانب أن الانتخابات تتزامن مع الإجراءات

وفقرة الحج واقترب عيد الأضحى، ما يجعل المرشحات يخسرن الكثير من الأصوات.

وتسيطر القبلية في قطر، الأمر الذي يشكل حجر عثرة أمام تحديد: الأول هو الثقة بالذات ونفض الأفكار والمعتقدات المتوارثة، والثاني هو فرض حضورهن في مجتمع قبلي ينزع إلى الرجل. وقالت الغزال إن نظرية الناخبين والناخبات ضيقة تجاه المرأة المرشحة لأسباب اجتماعية، رغم أن المجتمع في نطاق مرحلة انطواء المرأة وحصرتها على نطاق الواجبات المنزلية، مضيفة أن معيار الاختيار والانتخاب في مجتمعاتنا لا يزال قبلياً، إلا القليل.

واعتبرت المرشحة خديجة أبوحليقة أن الترشح لعضوية المجلس البلدي يتطلب عملاً على الأرض وتحركاً واسعاً ومتابعة أكثر من كونه إبداء رأي أو إعطاء مشورة كما في مجلس الشورى، والمجتمع ينظر إلى هذا العمل على أنه ذكوري، لذا ربما ترى بعض النساء أن المهام في المجلس البلدي غير جذابة.

أربع مرشحات يخضن غمار انتخابات المجلس البلدي، على أمل كسر الفشل الذي صاحب المحاولات النسائية في الدورات السابقة

لكن أبوحليقة، وهي أصغر المرشحات سناً، أكدت أنها والمرشحات الثلاث الأخريات إلى المجلس يجدن أنفسهن في هذا العمل ولديهن نظرة مختلفة بالنسبة لمسألة توزيع الأدوار. وتحدثت المرشحات عن الصعوبات التي واجهنها خلال الحملة الانتخابية، وأبرزها صعوبة النفاذ إلى الناخب لإقناعه ببرامجهن. وقالت القبيسي إن المنافسة مع الرجال فيها تفاوت في القدرة على

كافية عن الترشيح، وتخوف المرأة من خوض التجربة الانتخابية، وكذلك كون نظرة المجتمع لترشيح المرأة قاصرة وخالية من الإبعاد. واتفقت معها المرشحة روضة القبيسي التي قالت إن ضعف مشاركة المرأة مسؤولية تشاركية بين قدرتها على أن تكون ذات شخصية مرنة تقبل التجارب بإبعادها ومعاودة الكرة وبناء جسور الثقة.

وأوضحت القبيسي أن المرأة تخاف من الفشل لأن تقبل الخسارة ليس بالأمر الهين عليها كما هو للرجل، إضافة إلى كون المرأة لا تخوض هذه التجربة إلا بعد سلسلة طويلة من الإنجازات التي تبرزهن للمجتمع على أحقيتها في الترشح، لذا إن لم تكل هذه الخطوة بالنجاح قد تشعر

بالم نفسي عميق يتسرب إلى ميثالاتها. وقالت المرشحة فاطمة الغزال، في حديثها لـ"شينخوا" إن مشاركة ست مرشحات في الدورة الأولى للبلدي، وعدم فوز أي منهن، أدى إلى انخفاض عدد المرشحات في الدورات اللاحقة للمجلس. وأرجعت الغزال ذلك إلى نظرة الناخبين والناخبات في مسألة الجرة على إعطاء المرأة أصواتهم لأسباب مختلفة، منها النظرة الضيقة عند الرجال في التصويت لسيدة، وأسباب نفسية عند الناخبين منها الغيرة رغم أن عدد الناخبات يفوق عدد الناخبين الرجال.

تزال هشة، ولا تملك الثقة الكافية بنفسها في كسر الصورة النمطية في المجتمع القطري، لافتين إلى أن عدد الناخبات بالرغم من أنه يتجاوز عدد الناخبين، فإن التصويت ينحاز لصالح الرجل.

ويستدرك هؤلاء بالقول إن هذا لا يمنع من القول بوجود ناشطات يناضلن من أجل فرض أنفسهن في هذه البيئة المنغلقة.

وتقدمت كل من فاطمة الغزال وخديجة أبوحليقة وأسماء البدر وروضة القبيسي بالترشح للاستحقاق البلدي من مجمل 110 مرشحين يتنافسون في 29 دائرة

انتخابية تضم 242 منطقة. وقالت المرشحة أسماء البدر إن مشاركة المرأة في انتخابات المجلس البلدي، الذي تبلغ مدته أربعة أعوام، مازالت منخفضة رغم أن هذه الدورة

السابعة للمجلس. وكانت انتخابات الدورة الأولى للمجلس البلدي عام 1999 هي الأكثر مشاركة للنساء بست مرشحات، بينما ترشحت للدورة الثانية سيدة واحدة، وللدورة الثالثة ثلاث مرشحات والرابعة أربع وللخامسة والسادسة خمس سيدات، وفازت في الدورة السادسة سيدتان

لكنهما لم تعودا في المجلس حالياً. وعزت البدر في تصريحات لوكالة "شينخوا" ضعف مشاركة المرأة إلى أسباب، منها أنه لم يتم الإعلان بفترة

ويقول نشطاء حقوقيون إن تلك المحاولات تبقى قاصرة ودون المستوى المطلوب كونها لا تنبع من قناعة بدور المرأة كشريك في صياغة القرار، بل تأتي من منطلق مسعى لتحسين صورة الدولة الخليجية الغربية في أنظار المجتمع الدولي، لاسيما مع تصاعد موجة الانتقادات الموجهة إلى الدوحة في التعاطي مع عدد من القضايا الحقوقية وبينها قضية المرأة.

ويشير النشطاء إلى أن هناك تقصيرا

ايضا من الحركة النسوية في قطر، التي لا



الحقوق تنتزع ولا تمنع

القضاء الفرنسي يقر بمشروعية اتفاق الزراعة بين المغرب والاتحاد الأوروبي

حكم قضائي يحبط مساعي جبهة بوليساريو لإلغاء الاتفاق



الفواكه والخضروات المغربية في الأسواق الأوروبية: مشهد يستفز بوليساريو

أكد خالد الشرقاوي السموني، مدير مركز الرباط للدراسات السياسية والإستراتيجية، أن القضاء الفرنسي والبريطاني انتصر لمشروعية اتفاقية الشراكة الزراعية بين المغرب والاتحاد الأوروبي وهناك قرارات سابقة صادرة عن محاكم أخرى لصالح الموقف المغربي، دون أن تستفيد بوليساريو وداعمها الجزائر التي ما زالت متعنتة وتحاول الوقوف ضد مصالح المغرب سواء في أوروبا أو غيرها. واعتبر الشرقاوي السموني في تصريح لـ"العرب" أن "المغرب له سيادة على أراضيه والأقاليم الصحراوية جزء لا يتجزأ من الوحدة الترابية للمملكة، تاراسكون الفرنسية، ضد النقابة الفرنسية بإيعاز من بوليساريو ومن ورائها الجزائر، والذي يساند كل المسوغات القانونية الدولية التي تؤكد أن الأقاليم الجنوبية ليست منفصلة عن المغرب، وأن جميع القرارات والإنفاقيات تشمل كل التراب المغربي ومنه الأقاليم الجنوبية.

وجاء الحكم ليؤكد قرارا قضائيا للمحكمة الإدارية في بريطانيا، كان رفض فيه طلبا من منظمة غير حكومية موالية لبوليساريو تسعى إلى إبطال اتفاق الشراكة الذي يربط المغرب ببريطانيا في سابقة قضائية مهمة شكلت انتكاسة كبيرة لهذه المنظمة وبوليساريو. كما رفضت محكمة الاستئناف بلندن في الشهر الماضي بشكل حاسم طلب استئناف تقدمت به المنظمة غير الحكومية "WSC" المؤيدة لجبهة بوليساريو الانفصالية ضد قرار سابق للمحكمة الإدارية يرفض طلبا لهذه

ووقعت الرباط ولندن اتفاقية الشراكة في أكتوبر 2019، لتعديل الترتيبات التجارية بينهما بعد خروج الأولى من الاتحاد الأوروبي، وتمنح كل من اتفاقيات الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة تعريفات تفضيلية لبعض المنتجات من المغرب، وهذه تطبق أيضا على المنتجات القادمة من الصحراء المغربية.

ونص الاتفاق التعديلي في الملحق "هـ" على أن "المنتجات التي منشأها الصحراء المغربية والتي تخضع لرقابة سلطات الجمارك المغربية يجب أن تستفيد من نفس التفضيلات التجارية"،

لقاء نورلاند والدببية: رسالة دعم أميركي لاستثمار حكومة الوحدة الوطنية

الانتهاء من القاعدة القانونية ودعم جهود المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة عبدالله باتيلي للمرور بسرعة إلى الانتخابات من أجل مواكبة تطلعات الشعب الليبي.



والاثنين أشاد باتيلي بجهود لجنة "6+6"، معتبرا أنها غير كافية "لتنظيم انتخابات ناجحة". ولجنة "6+6" مكونة من 6 أعضاء من مجلس النواب الليبي ومثلهم من مجلس الدولة (نيابي استشاري) نص على تشكيلها التعديل الـ13 للإعلان الدستوري

ووفق قوانين انتخابية عادلة" حسب البيان. من جانبه أكد نورلاند، وفق البيان، "دعم بلاده للجهود المبذولة من أجل إجراء انتخابات وطنية، مشيرا إلى "أهمية إجراء الانتخابات في أقرب وقت ممكن".

وأوضح البيان أنّ "الطرفين ناقشا ملف الإنفاق الحكومي، وفق مؤشراته خلال النصف الأول من العام الجاري".

وفي هذا السياق نوه الدببية إلى "ضرورة استمرار التوزيع العادل للإنفاق على جميع المواطنين"، مؤكدا أن "ما يزيد عن 80 في المئة من الإنفاق يتم توجيهه بشكل مباشر ومتساوٍ إلى جميع المواطنين".

وتعليقا على اللقاء، قال نورلاند في تغريدة نشرتها سفارة واشنطن "تحدثت أنا ورئيس الوزراء الدببية حول أهمية

طرابلس - التقى الأربعاء السفير والمبعوث الأميركي إلى ليبيا ريتشارد نورلاند برئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدببية وناقش معه القضايا المتعلقة بالإعداد لإجراء الانتخابات وهو ما يعكس دعما أميركيا لإشراف حكومة الوحدة الوطنية على الانتخابات ما يعني رفضا ضمنيا لمساعي مجلسي النواب والدولة لتشكيل حكومة جديدة تشرف على الانتخابات.

ويحت الدببية مع نورلاند ملف إجراء الانتخابات الليبية في أقرب إطار زمني. وجاء ذلك خلال لقاء جمع بينهما الأربعاء في العاصمة الليبية طرابلس، حسب البيان الصادر عن منصة "حكوماتنا" (تابعة للحكومة الليبية).

وخلال اللقاء أكد الدببية "حرص الحكومة الليبية على إنجاز الانتخابات المرتقبة ضمن أجواء أمنية مستقرة،

هل تنجح تونس في استثمار مشاركتها في قمة باريس

رهان على الفوز باستثمارات بيئية وإيجاد حلول للتخلص من عبء الديون

تونس - يأمل مراقبون للوضع السياسي والاقتصادي في تونس أن يتمكن الرئيس قيس سعيد من الاستفادة من مشاركته في قمة باريس من أجل عقد مالي جديد سواء بالحصول على تمويلات أو تخفيف الديون، في ظل تعطل الاتفاق مع صندوق النقد الدولي.

وتوجه الرئيس التونسي إلى فرنسا بدعوة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، للمشاركة في القمة التي تحتضنها العاصمة الفرنسية باريس اليوم وغدا.

وتستضيف باريس القمة بهدف تحديد خارطة طريق لتخفيف عبء ديون البلدان الأقل ثراء وتعزيز صمود الدول الأكثر هشاشة في مواجهة الصدمات الاقتصادية وتداعيات التغيرات المناخية. كما ينتظر أن تقترح قمة باريس أدوات ضرائب وتمويل دولية جديدة، وتسعى إلى تجاوز الفشل الذي أظهرته الدول الغنية في التعامل مع أزمة المناخ، لاسيما في ما يتعلق بتوفير 100 مليار دولار سنويا لمعالجة الأزمة، وتخصيص التمويلات اللازمة لخدمة قضايا المناخ ومساعدة البلدان المتضررة من السياسات الصناعية والاقتصادية التي انتهجتها الدول المصنعة.

وتجمع القمة العشرات من القادة (100 رئيس دولة) في باريس للعمل على التوصل إلى إجماع على مستوى رفيع حول كيفية المضي قدما في تفعيل عدد من المبادرات المعطلة حاليا والمنطقة بتخفيف الديون وتمويل القضايا المناخية.

ويتوقع محللون أن تستفيد تونس من المشاركة في القمة، سواء من خلال فعالياتها أو بعقد اللقاءات الثنائية على هامشها، إذ يمكنها الإقناع بالحصول على تمويلات لبعض المشاريع البيئية والفوز بعقد استثمار تراعي الوضع التونسي، بالإضافة إلى تحقيق مكاسب في ما يتعلق بالديون.

وبنادي خبراء اقتصاديون في تونس باستحداث اليات جديدة لديونها تعود عليها وعلى الدائنين بالنفع وفق خيارات ثلاثة، أولها طرح جزء من الديون، وثانيهما تحويل جانب من الديون إلى استثمارات

في تونس، وثالثها تعليق خلاص بعض أقساط الديون إلى أجل مسمى حتى تتمكن البلاد من تحويل تلك الأقساط إلى استثمارات بما يخفف الضغط عن ماليتها ويساعدها على دفع الأقساط بحلول أجل المتفق عليه (هناك من يقترح تعليق دفع الأقساط مدة خمس سنوات).

وتواجه تونس إشكالا حادا يتعلق بوضعها الاقتصادي المتنازم وعدم استجابتها لشروط صندوق النقد الدولي مقابل الحصول على قرض منه، بالإضافة إلى غياب الضمانات من الدول الغنية والهيئات المالية العالمية. كما أن وكالة التصنيف الائتماني فيتش خفضت في وقت سابق من يونيو الجاري تصنيف تونس الائتماني إلى "CCC-" من "CCC+" وعزت ذلك إلى حالة عدم التيقن بشأن قدرة البلاد على جمع الأموال الكافية لتلبية احتياجاتها التمويلية.

ويراهن المراقبون في توقعاتهم على التوافق الأوروبي بشأن ضرورة مساعدة تونس ماليا التي تحولت إلى فضاء تنسيق أوروبي في ما يتعلق بملف الهجرة غير الشرعية.



تونس الأكثر تضررا من التغيرات المناخية

إقالة وزير الاتصال الجزائري تفتح باب الشائعات على مصراعيه

غياب المعلومة يرشح نظرية صراع الأجنحة في السلطة



المعلومة الرسمية الغائب الأبرز

ورفضت "النهار" و"الجزائر دايلي" الرد أو التعليق على الخبر المنشور لديهما، خلال اتصال صحيفة "العرب" بهما، مما يوحي بأن مفعول القوة التي تدخلت لعزل الوزير وسحب الخبر من الموقعين أقل بكثير من المصدر الذي زودهما بالخبر، ولا يستبعد اتخاذ قرار إداري بشأنهما في المدى القريب. ويقول متابعون إن الوصاية على الإعلام اتخذت أشكالا متعددة في الجزائر مع تداخل العوامل الاقتصادية والسياسية، إذ انضمت تداعيات الأزمة الاقتصادية على القطاع إلى الضغوط السياسية لتساهم في تكميم المؤسسات الصحفية والإعلام الناقدة للسلطة، لذلك بات من الصعب أن يصل المواطن إلى الحقائق والمعلومة الصحيحة وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي في البلاد تغص بالشائعات على حساب الحقائق. ويتأسف ناشطون اليوم على حقبة الانفتاح في تسعينات القرن الماضي حين كانت الصحف تتحدى السلطة بمواقفها ومضامينها، رغم حساسية الوضع السياسي والأمني للبلاد آنذاك، واستطاعت بذلك أن تحفظ لنفسها ولو نسبيا مكانتها داخل المجتمع كسلطة رابعة.

إيقاف الصحافي زياد الهاني لانتقاده الرئيس قيس سعيد

تونس - أوقفت السلطات التونسية الثلاثاء الصحافي زياد الهاني، بتهمة إهانة الرئيس قيس سعيد؛ بعدما وجه انتقادات للرئيس التونسي في تصريحات إذاعية. ويثير الاعتقال مخاوف إزاء حرية التعبير في تونس. وقالت دليلة مصدق محامية الرئيس قيس سعيد؛ بعدما وجه انتقادات للرئيس التونسي في تصريحات إذاعية. ولم يعلق الهاني، وهو مقدم برنامج إذاعي يومي، على مزاعم إهانة الرئيس، والتي تأتي عقوبتها القسوى إلى السجن 5 سنوات. وزياد الهاني صحافي عرف بنقده اللاذع لأغلب الحكومات منذ ثورة 2011. كما كان ينتقد الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، وهو الآن منتقد شرس للرئيس سعيد. ويرد باستمرار أن قيس سعيد قام بانقلاب ويسعى لتدمير الديمقراطية وضرب حرية الصحافة. وحرية التعبير هي المكسب الرئيسي الذي ناله التونسيون بعد ثورة 2011. ويرفض قيس سعيد اتهامه باستهداف الحريات، ويقول إنه لن يكون دكتاتورا. وتعهد الرئيس بحماية حرية التعبير والصحافة غداة إعلانه التدابير الاستثنائية في البلاد في يوليو 2021 وحله عدة هيئات دستورية لاحقا بما في ذلك إلغاء الدستور. ودعت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين إلى إطلاق سراح الهاني، وعبرت عن تضامنها المطلق مع الهاني، الذي قالت إنه "يتعرض لحملة كاملة من التحريض والتشويه فقط لأنه انتصر لحرية التعبير"، مطالبة السلطات بمراجعة وضعه الصحي الدقيق وحقه في العلاج.

(22 عاما) في دولة اليونان، اتصل منذ أشهر بالوزير هاتفيا وقدم له نفسه على أنه ضابط سام في المؤسسة العسكرية ومدير الأمن الداخلي، ثم وبخه توبيخا شديدا على تعاظم الإعلام المحلي مع خبر يتعلق به شخصيا. وشكل حينها التسجيل الذي تم تداوله على نطاق واسع في مواقع التواصل الاجتماعي إهانة مضاعفة للوزير وللمؤسسة الحكومية، خاصة وأن بوسليمان ظهر في موقف حرج أمام شباب مراهق، تمكن من التلاعب بالوزير وقبلة بالعديد من وسائل الإعلام التي كانت تقدمه على أنه "خبير في العلاقات والأمن الدوليين". والوزير المقال كان أيضا في قلب اللغط الذي أثير حول ما يعرف بـ"التحكيك التقني" (الغار) لإدارة لقاء اتحاد العاصمة وياغ أفريقياكان الثانزي، في نهائي كأس الاتحاد الأفريقي بالعاصمة، لما ظهر سوء تنسيق كبير بين الجهتين الوصيتين، وهما وزارة الاتصال والتلفزيون العمومي، والاستعانة بشركة إسبانية لتأمين التجهيزات وتثبيتها، وتعرضها للتوقيف من طرف الأمن المحلي، لتسكوك حول هويتها ومهامها، ثم اتضح أنها كانت تشتغل في إطار عقد فنانتي.

كما حضرت نظرية المؤامرة في تفسيرات وتعليقات رواد مواقع التواصل الاجتماعي، وقال أحدهم: **#** حسب قراتي الشخصية يبدو أن الوزير الجزائري سرب إلى الصحافة الجزائرية قرارا كان يطبع في مطبخ النظام العسكري وتم التراجع عنه في آخر لحظة بعد قراءة تأثيراته على النظام الجزائري؛ الوزير لم تتم معاقبته على انتشار خبر "زائف" ولكن على تسريب خبر صحيح حول قرار تم التراجع عنه... هل هذه دولة؟

وتم تاويل وتفسير خبر إقالة الوزير بسيناريوهات متعددة من قبل الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، الذين لم يقتنعوا بفكرة إقالة وزير بسبب خبر كاذب نشرته جريدة غير رسمية، واعتبروا أن ذلك يؤشر على صراع الأجنحة في أعلى هرم السلطة. وقال حساب: **#** أريد شرحا مفصلا: إذا كانت صحيفة "النهار" حرة ومستقلة فلماذا إذا إقالة وزير الاتصال الجزائري بسبب خبر طرد السفير الإماراتي من الجزائر؟ هذا إن دل على شيء، فإنما يدل على أن كل الصحافة في البلاد تابعة للجنرالات... شاء من شاء وأين من أين.

وأشار البعض من المتابعين إلى تدخل الإخوان في القضية، وغرد متفاعلا: **#** حالة من الخبط تضرب إخوان الجزائر بعد عزل وزير الاتصال الجزائري وفشلهم في السيطرة على مفاصل الدولة وأهمها الإعلام. وكان وزير الاتصال محمد بوسليمان من الوجوه المرشحة لمغادرة الطاقم الحكومي في التعديل الذي أجراه الرئيس تبون، في منتصف شهر مارس الماضي، بسبب فشل الوزير في إدارة شؤون القطاع، خاصة وأنه كان ضحية لمقلب نفذ ما يعرف بـ"المراهق النصاب"، وهو شاب جزائري "مهاجر غير شرعي"

المغربية بمحاولة التسبب في أزمة بين البلدين، هي مسألة وقت. صراع الأجنحة والكاس تدور.

وكتب مغرد: **#** @AfriquePartener عن اسم، أن "تكون صحيفة 'النهار' وموقع 'الجزائر دايلي'، قد نشرنا الخبر بجهة ذاتي، وأن جهة ما في السلطة تكون قد أملت عليه، بغرض تلغيم العلاقات بين البلدين، وإشاعة أجواء من نظرية المؤامرة لدى الرأي العام". وأضاف المصدر لـ"العرب" أن "الخبر له تداعياته على العلاقات الثنائية وعلى المناخ العام في المنطقة، ولذلك تسارعت السلطة إلى عزل الوزير من منصبه، رغم عدم وجود علاقة مهنية مباشرة بينه وبين وسائل الإعلام بشكل عام، خاصة وأن الوسيطين الإعلاميتين مملوكتان للقطاع الخاص". وتابع "الخطوة التي أقدمت عليها السلطة هي محاولة استباقية لاحتمال الموقف ومحاصرة التداعيات المتوقعة، خاصة وأن رئيس دولة الإمارات كان قد وجه منذ أسابيع قليلة دعوة للرئيس تبون من أجل زيارة بلاده".

ورغم أن خبر طرد السفير الإماراتي لم تسنده الوسيطتان الإعلاميتان إلى أي مصدر ونزل في توقيت مشبوه (منتصف الليل)، فإن مسارعة رئاسة الجمهورية إلى الاستغناء عن الوزير بوسليمان جعلت الناشطين يطرحون فرضية وجود علاقة بينه وبين الخبر، وراوا أن ذلك يوحي بأن جناحا في السلطة أراد استغلال فتور العلاقات بين البلدين لخلق أزمة علنية بينهما عبر توريط الوزير والوسيطين الإعلاميتين الإماراتيتين بقربيهما من السلطة، رغم أن مالك "النهار" موجود في السجن، ومحسوب على نظام الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة. وعلق ناشط: **#** إذا كان الخبر الذي نشر لم يصدر عن الأجهزة الرسمية للنظام الجزائري.. وإذا كانت المواقع التي نشرت الخبر لا علاقة لها بالمؤسسات الرسمية، فلماذا إذا إعفاء وزير الاتصال بوسليمان؟ هو صراع أجنحة سريعته ضحايا سيساقون إلى السجن في انتظار عودة الإيالة إلى ما قبل 1515.

وافترض آخر أن هناك خلفية أخرى للواقعة: **#** @amireda20192019 إذا كان الخبر الذي نشر لم يصدر عن الأجهزة الرسمية للنظام الجزائري.. وإذا كانت المواقع التي نشرت الخبر لا علاقة لها بالمؤسسات الرسمية، فلماذا إذا إعفاء وزير الاتصال بوسليمان؟ هو صراع أجنحة سريعته ضحايا سيساقون إلى السجن في انتظار عودة الإيالة إلى ما قبل 1515.

وافترض آخر أن هناك خلفية أخرى للواقعة: **#** @YBelhaissi إقالة وزير الاتصال الجزائري اعتراف ضمني بمسؤوليته عن نشر خبر طرد السفير الإماراتي. الكل يتسابق الآن لتكذيب الخبر واتهام ناشطي مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصا المغربية، وفيما بعد قد يتهمون المخابرات

انتشرت التكهنات والنظريات على مواقع التواصل الاجتماعي حول إقالة وزير الاتصال الجزائري محمد بوسليمان وعلاقته بانتشار خبر كاذب عن سوء العلاقات بين الجزائر والإمارات، دون أن تقدم وسائل الإعلام الجزائرية رواية رسمية.

الجزائر - أقال الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون وزير الاتصال محمد بوسليمان، دون إعطاء أي تفاصيل حول سبب القرار، لكن ناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي ربطوه بنشر خبر طرد السفير الإماراتي بالجزائر، الذي كذبه السلطات. وذكر البيان الذي نشرته رئاسة الجمهورية على غير العادة قرابة منتصف الليل "بعد استشارة الوزير الأول، أنهى رئيس الجمهورية السيد عبدالمجيد تبون مهام وزير الاتصال محمد بوسليمان، وكلف الأمانة العامة لوزارة الاتصال بتسيير شؤون الوزارة بالنيابة". وكانت تدوينة في حساب موقع قناة "النهار" الملوكة للإعلامي المسجون حاليا أنيس رحمانى والمحكوم عليه بالسجن عشرة أعوام نافذة، إلى جانب موقع "الجزائر دايلي" الإخباري، قد تحدثا ليل الثلاثاء - الأربعاء عن "طرد الجزائر للسفير الإماراتي في بلادها". وهو ما ردت عليه السلطات الرسمية في البلاد بعد ساعات، حيث نفت وزارة الخارجية في بيان نقلته وكالة الأنباء الجزائرية "نفسا قاطعا" طلب الوزارة من السفير الإماراتي مغادرة التراب الجزائري.

وأضاف البيان "ينفي الناطق الرسمي لوزارة الشؤون الخارجية والجلالية الوطنية بالخارج نفيا قاطعا ما تم نشره وتداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبعض وسائل الإعلام، من أخبار مغلوبة وكاذبة حول طلب الوزارة من السفير الإماراتي مغادرة التراب الجزائري". وتابع "تؤكد (الوزارة) أن هذه الأخبار مزيفة، ولا أساس لها من الصحة، مع التأكيد على أن بيانات الوزارة في المصدر الوحيد للمعلومة". وواصل البيان "أعرب الناطق الرسمي عن متانة وصلابة العلاقات الثنائية الجزائرية - الإماراتية المتميزة القائمة بين البلدين والشعبين الشقيقين، مع الحرص المشترك على الارتقاء بها إلى أعلى المراتب".

وبسرعة تم حذف الخبر من صفحات مواقع التواصل الاجتماعي وموقع **#** @TweeterPlenty إقالة وزير الاتصال الجزائري اعتراف ضمني بمسؤوليته عن نشر خبر طرد السفير الإماراتي. الكل يتسابق الآن لتكذيب الخبر واتهام ناشطي مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصا المغربية، وفيما بعد قد يتهمون المخابرات

فرنسا تخسر حرب الدعاية في أفريقيا لفائدة روسيا

مرتبطة بروسيا تستهدف وزارة الخارجية ووسائل الإعلام الفرنسية، وإن الحملة يشارك فيها عدد من الحسابات والجهات التي رصدتها عمليات المراقبة الفرنسية في أفريقيا. ولم ترد روسيا علنا على الاتهام.

قال مسؤولان فرنسيان إن فيديو جمهورية أفريقيا الوسطى حمل بصمات أنشطة يقف وراءها مشروع لاختا، وهو عملية روسية للتأثير يمولها مؤسس مجموعة فاغنر فيجيني بريجوجن. وقال بريجوجن في فبراير إنه أسس وكالة أبحاث الإنترنت، وهي مركز لتدريب المتصدين تابع لمشروع لاختا، للتصدي لما اسماه دعاية الغرب المناهضة لروسيا.

وقال المسؤولان إن الفيديو الذي يزعم تورط فرنسا في قتل المواطنين الصينيين ظهر لأول مرة على صفحة على فيسبوك تحمل اسم سانجو تي بي - أفريقيا. وأشارا إلى أن الصفحة سبق أن حدها جهاز اليقظة والحماية من التدخل الرقمي الأجنبي على أنها قناة للتضليل الإعلامي تابعة لمشروع لاختا تستهدف فرنسا. وبعد ذلك، نشر محلان عسكريين الفيديو على تويتر، ووصف مسؤولون المحليين بانهما وكيلان لمشروع لاختا وقالوا إنها منشوران في الكثير من الأحيان محتوى مؤيدا لفاغنر. وذكرت وثائق مخابرات عسكرية أميركية مسربة في وقت سابق من هذا العام، وراجعتها رويترز، أن موظفا لدى بريجوجن يعمل أيضا مع رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى فوستان أركانج تواديرا، اقترح في فبراير إطلاق حملة مناهضة للغرب في الدولة، حيث تنشر روسيا حاليا ما يقرب من ألفين من المدربين العسكريين. تقول فرنسا إنها تعيد تشكيل وجودها العسكري في المنطقة لتبني نهج أكثر تعاونا.

السابقة، والتي تصدت عبر الإنترنت للشبكات المرتبطة بفاغنر بحسابات وهمية خاصة بها. وكشفت عن تلك الجهود شركة ميتا المالكة لفيسبوك في عام 2020.

فرنسا أنشأت وحدة لمراقبة وسائل الإعلام في إطار إستراتيجية لإحياء العلاقات في المستعمرات الفرنسية السابقة

ظهرت وحدة مراقبة الإعلام في يوليو الماضي، وهو الشهر نفسه الذي سحبت فيه فرنسا الآلاف من الجنود من مالي، المستعمرة السابقة في غرب أفريقيا. تبع ذلك انسحاب مماثل من بوركينا فاسو المجاورة في بداية هذا العام، وهي خطوات ترجع لأسباب منها الانقلابات العسكرية ووجود مقاتلي فاغنر في المنطقة. بعد الانسحاب العسكري فضلا كبيرا لماكرون وعزز وجود موسكو في وقت سعى فيه الغرب لفرض قيود على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا. كما تسبب في انتكاسة للجهود الغربية لمواجهة المتشددون في منطقة الساحل الأفريقي. ووفقا للدبلوماسيين وأربعة مصادر أخرى، استمر انتشار المحتوى المناهض لفرنسا على مواقع التواصل الاجتماعي بعد عمليات الانسحاب، عبر بث العديد من المقاطع المصورة والرسوم المتحركة والرسوم الهزلية المؤيدة لروسيا، وغالبا ما ينشر المحتوى قصصا محرفة. ولتسليط الضوء على حجم المشكلة، قالت فرنسا في الثالث عشر من يونيو إنها كشفت عن حملة تضليل ضخمة

عدم الكشف عن هويتها للتحديث بحرية. ولم يتسن لرويتز التأكيد بشكل مستقل من تفاصيل الحسابات. وقالت وزيرة الخارجية الفرنسية كاثرين كولونا أمام البرلمان هذا الشهر إن المشاعر المعادية لفرنسا في أفريقيا يمكن أن ترجع لأسباب، منها "جهات معادية، خاصة من روسيا". ولروسيا وفاغنر سجل حافل من التلاعب بالإعلام والتضليل، وهو ما اعترف به فيجيني بريجوجن مؤسس فاغنر. وفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على فاغنر في فبراير بسبب اتهامات بانتهاك لحقوق الإنسان ونشر معلومات مضللة، بما في ذلك في أفريقيا.

ومع ذلك، لا يمكن إلقاء اللوم على موسكو في كل المشاعر المعادية للفرنسيين في أفريقيا، فقد تسببت الحملات العسكرية الفرنسية في مقتل مدنيين، وتعكس انتقادات العديد من الحسابات على وسائل التواصل مخاوف حقيقية بشأن دور فرنسا في الشؤون الأفريقية. وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في كينشاسا في مارس إن بعض الانتقادات "صحيحة"، مشيرا إلى مزاعم باستمرار فرنسا في تبني مواقف استعمارية حتى بعد استقلال دول في غرب أفريقيا عنها. وأضاف "لم نعد هناك لتكون دبلا عن انقلاب أو عملية فاشلة". وفي مايو، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إن فرنسا كانت تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأفريقية منذ عقود، وأطاحت بزعماء اعترضت عليهم، وشيدت "نظاما استعماريًا جديدًا من النفوذ". وفي المقابل، قالت المتحدثة إن روسيا لا تتدخل في شؤون الدول الأخرى. وتختلف الوحدة الجديدة لمراقبة وسائل الإعلام عن الجهود الفرنسية

أوكرانيا وقاتلت لصالح عدة حكومات في أفريقيا. وذكر دبلوماسيان بوزارة الخارجية الفرنسية أن المقطع المصور مثال لحملة تأثير روسية متنامية تضخم الانتقادات ضد فرنسا وتصور موسكو حليفا في وسط وغرب أفريقيا. ونفت الوزارة أي دور فرنسي في الهجوم على النجم. وقال مسؤولون إن الدعاية الروسية وجدت أرضية في أفريقيا في ظل الشكوى حيال سجل فرنسا من التدخل العسكري والدبلوماسية الفظة على مدى عقود. ويحمل فريق يضم 20 من الدبلوماسيين والصحافيين السابقين ومحلي البيانات ومراقبي وسائل الإعلام من قاعات بوزارة الخارجية في باريس. وبالتنسيق مع جهاز اليقظة والحماية من التدخل الرقمي الأجنبي، رصدت الوحدة حوالي 100 من الحسابات الروسية أو المرتبطة بفاغنر تعرض محتوى مناهضا لفرنسا، وفقا لاثنتين من الدبلوماسيين المشاركين في المبادرة طلبا



رواية غير متوفرة حاليا

السياسة الخارجية الجزائرية أساس العطب الإقليمي (3)

بفهمه الأمني الضيق لطبيعة التفاعلات الإقليمية في غياب تأسيس فهم دبلوماسي للإشكالات، يجعلها جزءا من العطب الإقليمي وأحد محركات الصراع في المنطقة، بدل أن تكون باعتبار حالة الاستقرار النسبية التي يعيشها النظام الجزائري أحد ضمانات الأمان الإقليمية.

انخراط الجزائر في سياسات تسليحية مستغلة مداخل الغاز والنפט المالية لدفع المنطقة إلى سباق تسلح إقليمي على حساب جهود التنمية يعد من أهم العوامل التي تؤثر على الأمن الإقليمي والاستقرار الجهوي، بالإضافة إلى تأثيره على جهود التنمية المستدامة في المنطقة، حيث إن الميزانيات المخصصة لتطوير القدرات الهجومية والدفاعية وشراء التكنولوجيا العسكرية تدفع دول المنطقة إلى تخصيص موارد كبيرة للإنفاق العسكري على حساب الاستثمار في القطاعات الحيوية الأخرى مثل الصحة والتعليم والبنية التحتية، مما يعوق جهود التنمية في المنطقة ويؤدي إلى تفاقم الفقر والبطالة وغيرها من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.

كما أن جنوح النظام الجزائري إلى تعطيل الاتحاد المغربي كفضاء مغاربي يعزز التعاون والحوار بين دول المنطقة في إطار المشتريات الممكنة، ويساعد على حل النزاعات والإشكالات الإقليمية المشتركة والعمل المستمر على دعم الحركات الإرهابية والجماعات الانفصالية المسلحة وتوفير كل الآليات والميكانيزمات لها من أجل تفجير الوضع الأمني وإدخال الإقليم في حرب مدمرة والتدخل السلمي في الشؤون الداخلية لدول الجوار كليبيا وتونس ومالي والنيجر وموريتانيا، والعمل على فتح جبهات دبلوماسية استعراضية والدخول في معارك سياسية إقليمية مجانية بغيب عنها المنطق السياسي السليم، يجعل

من السلوك الدبلوماسي الجزائري جزءا أساسيا، بل أساس العطب الإقليمي، لهذا يلاحظ أن العقل الدبلوماسي والسياسي الجزائري غير قادر على فهم مفاتيح الحركة الإقليمية ومداخل المصالح المشتركة وإنتاج رؤية دبلوماسية تساعده على تكوين علاقات دولية ناجحة، فكما هو معروف الاقتصاد والتجارة والاستثمار المصالح والمصالح الدبلوماسية متعددة الأطراف والشراعات الإستراتيجية مع دول الجوار الجغرافي ودول ما بعد الدائرة المغربة، هي معززات لوضع حجر الأساس لاستقرار الجزائر ومعها التفاعلات الإقليمية.

استخدام أحمد عطاتي من دولا ب العشرية السوداء كأحد الوجوه الفاعلة في أحداثها المؤلمة دليل على أن هذا النظام العسكري الشمولي غير قادر على التعاطي بشكل إيجابي مع الإشكالات المطروحة ونزوحه إلى التفكير بمنطق ماضوي يفضي إلى إعادة إنتاج نفسه، الدبلوماسية الجزائرية اليوم في حاجة إلى رجل دولة بروح سياسية متمكة؛ رجل متوافق عليه داخليا من جميع الأطراف الفاعلة في مربع الحكم، بشخصية تمتلك خبرات دولية ومعرفة سياسية وقدرات تفاوضية ومساحات حيادية كافية داخل التفاعلات الداخلية تسمح له بالتحرك بين قوى كبرى متنازعة باستمرار داخل النظام، إعادة إحياء الدور السياسي لأحمد عطاتي في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ الجزائر دليل على إصرار النظام الشمولي على المضي بعيدا في معاكسة رغبات شعوب المنطقة في الاستقرار والسلام، وتأكيد على الفهم الضيق لصانع القرار الجزائري في اختيار طبيعة الشخصيات الحركة لخطورة التفاعلات المستقبلية المساعدة لإدارة أزمات المنطقة. رحم الله الحكيم

عبد الحميد مهري الذي قال بالحرف "تحن في زمن الرداءة وللرداءة أهلها".

مع الاتحاد الأوروبي بشكل شمولي، بالإضافة إلى حالة التخبث التي تعرفها الدبلوماسية الجزائرية في مواقفها من الملف الليبي وباقي الملفات، فقد اعتمد النظام الجزائري في الأونة الأخيرة على تسويق "مفرقات دبلوماسية" على شكل انتصارات دبلوماسية سواء مشاركة ميليشيا بوليساريو في قمة نيكاد 8 بتونس أو علاقات المصالح مع إيطاليا أو التسويق لاتفاقات وهمية مع البرتغال أو التطويل لقرار حجز مقعد عضو غير دائم في مجلس الأمن لسنتين كأنه انتصار سياسي "على محاولات قوى إقليمية عزل الجزائر"، حسب تصريحات من داخل النظام.

وضعية الهذيان الدبلوماسي التي تعاني منها الخارجية الجزائرية فرضت على صانع القرار في قصر المرادية إجراء تعديلات في الجهاز البيروقراطي لوزارة الخارجية، باستدعاء أحد وجوه العشرية السوداء الوزير السابق في الشؤون الخارجية في تسعينات القرن الماضي أحمد عطاتي في منصب الوزير الوصي على القطاع بدل رطمان لعامرة، مع العمل على تفكيك شبكة لعامرة في وزارة الخارجية بإبعاد عمر بلاني المسؤول الأول عن ملف بوليساريو في الخارجية، والأمين العام السابق لوزارة الخارجية في منصب سفير للجزائر في أنقرة، والإعداد لإعادة انتشار واسعة للعناصر البشرية في وزارة الخارجية.



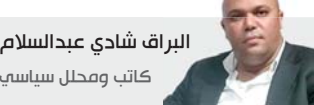
محاولة الجزائر إدخال المغرب في صراع إقليمي كان مآلها الفشل الذريع إزاء النجاح الكبير الذي حققته الرباط في ملف الوحدة الترابية

وجود أحمد عطاتي في منصب وزير الخارجية يبنى بتصلب أكثر في المواقف الخارجية للجزائر ولعلاقاتها الدولية مع دول الجوار، فالرجل بقدراته التفاضية المتواضعة وفهمه الأمني الصرف للإشكالات الإقليمية قد تكون له نتائج وخيمة على ردود الأفعال المرتقبة للنظام الجزائري في العديد من القضايا الإقليمية والدولية.

لقد كانت لجائحة كورونا تداعيات مدمرة على الاقتصاد العالمي، وانعكست تأثيرات الحرب الأوكرانية على التوازنات الدولية. كما أن طبيعة الأحداث الإقليمية المتسارعة ومتقاطعة المصالح بين مختلف القوى الفاعلة في فضاء جغرافي يعرف العديد من المخاطر وفي الوقت الذي ينتظر فيه العالم حلولاً نابعة من القوى الإقليمية للإشكالات الإقليمية كما هو حال التوجهات الدبلوماسية المغربية التي تسعى من خلال سياسة دبلوماسية واضحة التوجهات إلى تأسيس مناخ سياسي مساعد لحل الأزمة الليبية بعيدا عن المقاربات النمطية لبعض دول المنطقة، نجد أن الدبلوماسية الجزائرية لا تزال تتناول الإشكالات الإقليمية بمقاربة كلاسيكية وتحدد طبيعة تفاعلها على أساس تقدير موقف متجاوز لا يتناسب مع الجهود المخروسة وجودها لصياغة رؤية إستراتيجية مناسبة تجاه التفاعلات والسلوكيات الإقليمية، وبشكل خاص عند إعادة توجيه وتشكيل الدبلوماسية الجزائرية في تحركاتها تجاه محيطها الخارجي في علاقته مع المتغيرات الكبرى التي عرفها المشهد الجيوسياسي العالمي.

ارتهان الدبلوماسية الجزائرية لرغبات صانع القرار العسكري تاريخيا، حيث تم استبعاد صبري بوقادوم رجل ثقة عبدالمجيد تبون بضغط من جنرالات الجيش واستدعاء رطمان لعامرة لتولي حقيبة الخارجية لخلق توازن داخل مربع الحكم وإبعاده عن وصاية الجناح المدني في قصر المرادية بقيادة عبدالمجيد تبون ومقريبه لصالح دوائر عسكرية مقرية للجنرال السعيد شنقرية.

لكن الرياح الدبلوماسية الإقليمية والدولية تسير بما لا تشتهي سفن جنرالات النظام الجزائري، حيث حصلت الدبلوماسية الجزائرية هزائم ميدانية متتالية في العديد من الملفات الإقليمية سواء في تدبير الأزمة المفتعلة مع إسبانيا أو الأزمة مع الفرنسيين أو



البراف شادي عبدالسلام كاتب ومحلل سياسي

كان أول القرارات التي اتخذها النظام العسكري في "جمهورية ما بعد الحراك" هو تعيين صبري بوقادوم في منصب وزير الخارجية لضبط أجهزة الدبلوماسية الجزائرية وأمنيتها وفق مخطط لجعلها جهازا تابعا للجيش منفذا لمخططاته الإقليمية، بدل وضعها السابق كساحة للتنافس بين القوى المتصارعة داخل مربع الحكم، حيث تم استدعاء صبري بوقادوم كأحد العناصر الأكثر ارتباطا بالنظام العسكري في الجزائر لوضع خارطة طريق تضمن عودة الجزائر من باب الدبلوماسية لكي تلعب أدوارا إستراتيجية في محيطها بإعادة ترتيب الأوراق الإقليمية بما يتناسب وطموحاتها البوميدنية، خطط صبري بوقادوم لإعادة الدبلوماسية إلى مسارها الصحيح، واصطدم بالسلوك الانفعالي للنظام الجزائري الذي أفقده ثقة الشركاء الإقليميين، وكل محاولات التدخل في الملفات الإقليمية كانت فاشلة أو غير ذات جدوى، فالجزائر سابقا وحاليا لا تمتلك آليات إستراتيجية ناجعة لحلحلة الأزمة الليبية بسبب حالة العزلة الدبلوماسية التي تعيشها مع دول الجوار، وبشكل خاص مع مصر بسبب التهديد بفرض خط أمني جزائري وهمي في ليبيا الذي يقابل الخط الأحمر المصري (سرت - الجفرة) وإعلان الرئيس الجزائري رفض اقتراب القوات المتحاربة من العاصمة طرابلس أو تعرضها للخطر وعزمه على التدخل العسكري لمنع سقوط طرابلس في يد قوات حفر كنؤشر على أطماع جزائرية واضحة فوق التراب الليبي، ثم التقارب الإثيوبي - الجزائري حول ملف سد النهضة، وكذلك في جمهورية النيجر التي عرفت تدخلا جزائريا في انتخاباتها، وتنادي التي تعيش مرحلة انتقالية بعد مقتل رئيسها إدريس ديبي على يد ميليشيات جبهة التغيير والوفاق في تشاد القريبة من ميليشيات عسكرية لديها مصالح مع الجزائر في ليبيا، ورفض الجنرال محمد كاكاز رئيس المجلس الانتقالي لأي وساطة دولية، خاصة الوساطة الجزائرية، وفي دولة مالي التي تعيش هي الأخرى مرحلة انتقالية بعد انقلاب الكولونيل أسيمي غويتا وجنوحه للحفاظ على استقلال القرار السبائي المالي عن الجزائر

باستخدام قوات من أطراف دولية خاصة واستعانت بشركات أمنية روسية لتدريب قواته بعد انسحاب القوات الفرنسية، في ملف الصراع المغربية وهو الملف الأكثر أهمية لدى النظام العسكري في الجزائر لإحباط المصالح مع الجزائر تسخير جبهات الصراع وإدخال المغرب في صراع إقليمي كان مآلها الفشل الذريع إزاء النجاح الكبير الذي حققه المغرب في ملف الوحدة

الترابية ميدانيا بتأمين معبر الكركرات الحدودي الدولي وطرد ميليشيا بوليساريو الإرهابية من المنطقة العازلة شرق الحداد الأمني، حيث تم ضبط الأمن الإقليمي وفق معادلة جيوسياسية دقيقة واضحة المعالم عنوانها الأبرز "السيدة المغربية خط أحمر".

دبلوماسية استطاع المغرب وضع تصور جديد لعلاقة العالم بالأقاليم الجنوبية عن طريق نهج "دبلوماسية القنصليات" التي وفرت التغطية السياسية للمقاربة المغربية الشاملة في التفاعلات مع ملف الوحدة الترابية. دبلوماسية المفرقات الجزائرية هاته استمرت بشكل أكثر تركيزا مع التغيير الذي عرفته هياكل وزارة الخارجية على يد الجنرالات بعد تولي عبدالمجيد تبون، حيث تم استبعاد صبري بوقادوم رجل ثقة عبدالمجيد تبون بضغط من جنرالات الجيش واستدعاء رطمان لعامرة لتولي حقيبة الخارجية لخلق توازن داخل مربع الحكم وإبعاده عن وصاية الجناح المدني في قصر المرادية بقيادة عبدالمجيد تبون ومقريبه لصالح دوائر عسكرية مقرية للجنرال السعيد شنقرية.

لكن الرياح الدبلوماسية الإقليمية والدولية تسير بما لا تشتهي سفن جنرالات النظام الجزائري، حيث حصلت الدبلوماسية الجزائرية هزائم ميدانية متتالية في العديد من الملفات الإقليمية سواء في تدبير الأزمة المفتعلة مع إسبانيا أو الأزمة مع الفرنسيين أو

أي بدائل لإجراء الانتخابات في ليبيا حال تعذر إقرار قوانينها

تشكيل لجنة ليبية عليا لصياغة قوانين توافقية ورقة ضغط قوية لدى باتيلي



الانتخابات مطلب شعبي تعرقله الحسابات السياسية

عليها في المغرب اتوقع أن تكون هناك ضغوطات على مجلسي النواب والدولة من قبل القوى السياسية الليبية ومن قبل البعثة الأممية والمجتمع الدولي لمحاولة التوافق على إصدارها وتحويلها إلى المفوضية العليا للانتخابات.

ومنتقلا مع طرح فركاش، اضاف القماطي "بأنه في حال فشلت كل الضغوطات وفشل خيار توافق مجلسي النواب والدولة فإن أمام الأمم المتحدة بديلا وحيدا وهو تشكيل لجنة ليبية رفيعة المستوى لإقرار القوانين الانتخابية وتحويلها إلى المجلس الرئاسي لإصدارها في شكل مراسيم رئاسية على أن يدعم مجلس الأمن هذه الخطوة".

والأسبوع الماضي أقرت لجنة 6+6 قانون انتخاب الرئيس والبرلمان وشروط الترشح للرئاسة التي كانت دائما محل تنازع، واتفقت على السماح لمزدوجي الجنسية بخوض غمار سباق الرئاسة في الجولة الأولى، على أن يقدم المرشح ما يفيد بالتنازل عن جنسيته الأجنبية للدخول في الجولة الثانية.

وبخصوص ترشح العسكريين، ينص القانون على أن المرشح يعد مستقبلا من منصبه "بقوة القانون، بعد قبول ترشحه، سواء كان مدنيا أو عسكريا، كما يشترط على المرشح ألا يكون محكوما عليه نهائيا في جناية".

ومن أسباب فشل إجراء الانتخابات الرئاسية في 24 ديسمبر 2021 بنود القاعة الدستورية، وعلى وجه الخصوص المادة 12 التي تحرم العسكريين ومزدوجي الجنسية من خوض الانتخابات، وهي المادة التي يقول مراقبون إنها تؤسس لإقصاء القائد الأعلى للجيش الوطني الليبي خليفة حفر من السباق الرئاسي. وفي وقت سابق كانت الأمم المتحدة قد طالبت الأطراف الليبية بـ"توافق أكبر" بشأن النقاط الخلافية للقوانين الانتخابية المقترحة لإجراء الانتخابات المفترض إجراؤها بحلول نهاية 2023 في البلد الذي تعصف به الفوضى والانقسامات منذ عام 2011.

كما دعت الأمم المتحدة الخصوم السياسيين إلى "الانزواء بروح التسوية بحل جميع القضايا العالقة وإنشاء بيئة أكثر أمانا وأكثر ملائمة لإجراء انتخابات".

وأعلن ممثلو الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي دعمهم لموقف الأمم المتحدة. وكان من المقرر أن تشهد ليبيا انتخابات رئاسية وتشريعية في ديسمبر 2021، لكنها أرجئت حتى إشعار آخر.

ويرى منتقدون أن النخبة السياسية ليست لديها نية تذكر لإجراء انتخابات يمكن أن تزيجها من السلطة، ويعتقدون أنها تركز أكثر على السيطرة على الحكومة في طرابلس وما لديها من اليا للوصول إلى موارد الدولة.

ويحاول المعارضون لرئيس الحكومة الليبية المنتهية ولايته عبد الحميد الدبيبة منذ أوائل العام الماضي استغلال الانقسامات بين الفصائل المسلحة في غرب ليبيا لإجباره على التنحي عن منصبه، لكن بدلا من ذلك تمكن حلفاؤه العسكريون من تعزيز سيطرتهم في العاصمة.

تركز الجهود الدبلوماسية على إقناع البرلمان والمجلس الأعلى للدولة بوجوب التوصل إلى توافق على قواعد واضحة لإجراء انتخابات تهدف إلى تجاوز حالة الجمود السياسي في ليبيا. ومع ذلك، فإن تحركات كل من البرلمان لتعديل الدستور ولجنة 6+6 لوضع قوانين الانتخابات لا تزال محل خلاف.

تركز الجهود الدبلوماسية على إقناع البرلمان والمجلس الأعلى للدولة بوجوب التوصل إلى توافق على قواعد واضحة لإجراء انتخابات تهدف إلى تجاوز حالة الجمود السياسي في ليبيا. ومع ذلك، فإن تحركات كل من البرلمان لتعديل الدستور ولجنة 6+6 لوضع قوانين الانتخابات لا تزال محل خلاف.

تركز الجهود الدبلوماسية على إقناع البرلمان والمجلس الأعلى للدولة بوجوب التوصل إلى توافق على قواعد واضحة لإجراء انتخابات تهدف إلى تجاوز حالة الجمود السياسي في ليبيا. ومع ذلك، فإن تحركات كل من البرلمان لتعديل الدستور ولجنة 6+6 لوضع قوانين الانتخابات لا تزال محل خلاف.

تركز الجهود الدبلوماسية على إقناع البرلمان والمجلس الأعلى للدولة بوجوب التوصل إلى توافق على قواعد واضحة لإجراء انتخابات تهدف إلى تجاوز حالة الجمود السياسي في ليبيا. ومع ذلك، فإن تحركات كل من البرلمان لتعديل الدستور ولجنة 6+6 لوضع قوانين الانتخابات لا تزال محل خلاف.

تركز الجهود الدبلوماسية على إقناع البرلمان والمجلس الأعلى للدولة بوجوب التوصل إلى توافق على قواعد واضحة لإجراء انتخابات تهدف إلى تجاوز حالة الجمود السياسي في ليبيا. ومع ذلك، فإن تحركات كل من البرلمان لتعديل الدستور ولجنة 6+6 لوضع قوانين الانتخابات لا تزال محل خلاف.

تركز الجهود الدبلوماسية على إقناع البرلمان والمجلس الأعلى للدولة بوجوب التوصل إلى توافق على قواعد واضحة لإجراء انتخابات تهدف إلى تجاوز حالة الجمود السياسي في ليبيا. ومع ذلك، فإن تحركات كل من البرلمان لتعديل الدستور ولجنة 6+6 لوضع قوانين الانتخابات لا تزال محل خلاف.

تركز الجهود الدبلوماسية على إقناع البرلمان والمجلس الأعلى للدولة بوجوب التوصل إلى توافق على قواعد واضحة لإجراء انتخابات تهدف إلى تجاوز حالة الجمود السياسي في ليبيا. ومع ذلك، فإن تحركات كل من البرلمان لتعديل الدستور ولجنة 6+6 لوضع قوانين الانتخابات لا تزال محل خلاف.

تركز الجهود الدبلوماسية على إقناع البرلمان والمجلس الأعلى للدولة بوجوب التوصل إلى توافق على قواعد واضحة لإجراء انتخابات تهدف إلى تجاوز حالة الجمود السياسي في ليبيا. ومع ذلك، فإن تحركات كل من البرلمان لتعديل الدستور ولجنة 6+6 لوضع قوانين الانتخابات لا تزال محل خلاف.

تركز الجهود الدبلوماسية على إقناع البرلمان والمجلس الأعلى للدولة بوجوب التوصل إلى توافق على قواعد واضحة لإجراء انتخابات تهدف إلى تجاوز حالة الجمود السياسي في ليبيا. ومع ذلك، فإن تحركات كل من البرلمان لتعديل الدستور ولجنة 6+6 لوضع قوانين الانتخابات لا تزال محل خلاف.

تركز الجهود الدبلوماسية على إقناع البرلمان والمجلس الأعلى للدولة بوجوب التوصل إلى توافق على قواعد واضحة لإجراء انتخابات تهدف إلى تجاوز حالة الجمود السياسي في ليبيا. ومع ذلك، فإن تحركات كل من البرلمان لتعديل الدستور ولجنة 6+6 لوضع قوانين الانتخابات لا تزال محل خلاف.

تركز الجهود الدبلوماسية على إقناع البرلمان والمجلس الأعلى للدولة بوجوب التوصل إلى توافق على قواعد واضحة لإجراء انتخابات تهدف إلى تجاوز حالة الجمود السياسي في ليبيا. ومع ذلك، فإن تحركات كل من البرلمان لتعديل الدستور ولجنة 6+6 لوضع قوانين الانتخابات لا تزال محل خلاف.

تركز الجهود الدبلوماسية على إقناع البرلمان والمجلس الأعلى للدولة بوجوب التوصل إلى توافق على قواعد واضحة لإجراء انتخابات تهدف إلى تجاوز حالة الجمود السياسي في ليبيا. ومع ذلك، فإن تحركات كل من البرلمان لتعديل الدستور ولجنة 6+6 لوضع قوانين الانتخابات لا تزال محل خلاف.

تركز الجهود الدبلوماسية على إقناع البرلمان والمجلس الأعلى للدولة بوجوب التوصل إلى توافق على قواعد واضحة لإجراء انتخابات تهدف إلى تجاوز حالة الجمود السياسي في ليبيا. ومع ذلك، فإن تحركات كل من البرلمان لتعديل الدستور ولجنة 6+6 لوضع قوانين الانتخابات لا تزال محل خلاف.

تركز الجهود الدبلوماسية على إقناع البرلمان والمجلس الأعلى للدولة بوجوب التوصل إلى توافق على قواعد واضحة لإجراء انتخابات تهدف إلى تجاوز حالة الجمود السياسي في ليبيا. ومع ذلك، فإن تحركات كل من البرلمان لتعديل الدستور ولجنة 6+6 لوضع قوانين الانتخابات لا تزال محل خلاف.

تركز الجهود الدبلوماسية على إقناع البرلمان والمجلس الأعلى للدولة بوجوب التوصل إلى توافق على قواعد واضحة لإجراء انتخابات تهدف إلى تجاوز حالة الجمود السياسي في ليبيا. ومع ذلك، فإن تحركات كل من البرلمان لتعديل الدستور ولجنة 6+6 لوضع قوانين الانتخابات لا تزال محل خلاف.

تركز الجهود الدبلوماسية على إقناع البرلمان والمجلس الأعلى للدولة بوجوب التوصل إلى توافق على قواعد واضحة لإجراء انتخابات تهدف إلى تجاوز حالة الجمود السياسي في ليبيا. ومع ذلك، فإن تحركات كل من البرلمان لتعديل الدستور ولجنة 6+6 لوضع قوانين الانتخابات لا تزال محل خلاف.

تركز الجهود الدبلوماسية على إقناع البرلمان والمجلس الأعلى للدولة بوجوب التوصل إلى توافق على قواعد واضحة لإجراء انتخابات تهدف إلى تجاوز حالة الجمود السياسي في ليبيا. ومع ذلك، فإن تحركات كل من البرلمان لتعديل الدستور ولجنة 6+6 لوضع قوانين الانتخابات لا تزال محل خلاف.

تركز الجهود الدبلوماسية على إقناع البرلمان والمجلس الأعلى للدولة بوجوب التوصل إلى توافق على قواعد واضحة لإجراء انتخابات تهدف إلى تجاوز حالة الجمود السياسي في ليبيا. ومع ذلك، فإن تحركات كل من البرلمان لتعديل الدستور ولجنة 6+6 لوضع قوانين الانتخابات لا تزال محل خلاف.



دبلوماسية العسكر تعزل الجزائر أكثر

تنظيم القاعدة يأبى السقوط ويؤسس لزعامة جديدة بدلا من الإخوان

الجمع بين الذراعين العسكرية والسياسية يمنح التنظيم قوة إضافية



نماذج محلية تمهد لمشروع القاعدة

ويمنح غض الطرف الغربي عن نشاط القاعدة المحلي الجديد فرصاً لتأسيس دويلات أصولية في أنحاء عديدة من العالم في غضون سنوات، ما يجعل قادة التنظيم يستعدون قواهم دون عوائق أمنية كما كان في الماضي. ولن يستغرق الأمر فترة طويلة ليحصل تنظيم القاعدة مرة أخرى إلى مشكلة عالمية، وبعد أن يكون شكل على مدار السنوات المقبلة نماذج محلية قوية مدربة جيداً لن تتوانى لاحقاً عن الالتئام في إطار خلاقة عالمية.

وليس تنظيم القاعدة، الذي يُصور نفسه كتقيض لداعش حيث توقف عن ممارسة العنف ضد السكان المحليين ويقدم نفسه كطرف يطرح الحلول للمشكلات، أكثر اعتدالاً من حيث التصورات والقناعات، بل أكثر مكرراً حيث يؤجل خطته الكبرى إلى أن يكون في وضع أفضل، والفرق بينهما ليس في المناهج والأهداف النهائية إنما في التكتيكات والإطار الزمني. ومن خلال نماذج حكم تقف في المنطقة الوسطى بين الإخوان وداعش، يخطط تنظيم القاعدة لتعويض اختفاء الأولى وللعب الدورين معاً (واجهة الحكم والسياسة والزراع المسلحة) واستيعاب المحبطين والساخطين وغسيل سمعة الجهاديين بعد تلويحها عبر ممارسات داعش الوحشية على مدار سنوات. وتعد الشعوب الخاسر الأكبر، وبعد أن جرى التجريب فيها بمشروع الإخوان الذي فشل في الإدارة والحكم، قد يجري تجريب مشروع لا يختلف في الفشل والتخبط الإداري لكنه قد يحمي فشله بقوته المسلحة.

هجمات ضد الولايات المتحدة والدول الغربية. وأجرت قنّاة فرانس 24 في مارس الماضي حواراً نادراً مع زعيم هذا الفرع النشط للقاعدة أبو عبيدة يوسف العنابي، أكد فيه أن جماعته تركز على القتال في أفريقيا ولا تجهز لعمليات في الغرب أو على الأراضي الفرنسية.

احتواء التحول الجديد

تميل الولايات المتحدة وقوى غربية عدة إلى احتواء هذا التحول، على الرغم من مناهضته للقيم المتعلقة بمدينة الدولة واحترام الديمقراطية والتداول السلمي على السلطة. وتنشغل واشنطن بأولويات أخرى ملحة مثل الحرب الروسية - الأوكرانية والتحدي الصيني، وحاجتها الملحة إلى التصدي لخطر داعش العابر للحدود بشكل عملي وسريع وغير مُكلف. وبفضل التخصّص الرئيسي من أن تظل هذه التحولات في نطاق التكتيكات المحلية على خلفية عزز القاعدة عن تنفيذ عمليات دولية عابرة للحدود، وصعوبة تكرار هجمات في العمق الغربي والأميركي وفي ساحات بعيدة في العالم كما جرى في نيويورك ثم تفجيرات بالي في إندونيسيا ومحطات قطارات الأنفاق بلندن. وعلى الرغم من فقدان قدراته على إدارة عمليات بالخارج ودعمها استخباراتيا ومالياً إلا أن تنظيم القاعدة لا يزال قادراً على إلهام نئاب منفردة وتحفيز منظرين على ارتكاب أعمال إرهابية في العمق الغربي.

الأميركي في ولاية تكساس عام 2009 وأسفرت عن مقتل وإصابة العشرات من الجنود الأميركيين.

بعد هذا التاريخ بعامين حاول تنظيم القاعدة الاصطفاف مع الشعوب العربية والإسلامية مظهرًا الإسهام كعامل ترجيح في نضالها لإسقاط الأنظمة الحاكمة المضطرب عليها.

واسهم في تكريس هذا التحول تمكن القوات الأميركية الخاصة من قتل أسامة بن لادن مؤسس القاعدة في مخبئه بباكستان في مايو 2011 وما تبعه من تطويع لاستهداف قادة التنظيم المؤثرين بطائرات دون طيار في أماكن منفردة. وجرّت خلال العقد الأخير تحولات كبيرة في المشهد المحلي والإقليمي، فلم تنجح الثورات في دعم استمرار تحالف القاعدة والإخوان كجناحين سياسي وعسكري لتتار الإسلام السياسي بعد تحولها إلى نقمة وتطورها إلى حروب أهلية، ففضلا عن فشل الإخوان في تجربة السلطة وتلقى الجماعة هزائم سياسية متعاقبة في غالبية الساحات العربية.

ويطرح تنظيم القاعدة كممثل بديل بالكامل عن جماعة الإخوان لتتار الإسلام السياسي في السلطة، وهو ما ظهر على الساحة السورية من خلال طبيعة خطاب وتحولات وممارسات هيئة تحرير الشام، وأداء وتحولات فرع التنظيم في الصومال "حركة الشباب" بعد أن باتت منشغلة بصراعاتها المحلية، وإعلان فرع القاعدة في المغرب الإسلامي ودول الساحل الأفريقي التوقف عن تبني إستراتيجية الحرب العالية وشن

داعميها الإقليميين، وبين نموذج داعش الذي جرى تحييده ولوحشته المفرطة وتهديده الأمن العالمي. ويحاول قادة النسخة الجديدة من القاعدة استعادة ود الولايات المتحدة وكسب تعاطف قوى غربية ونيل الاعتراف بها أو على الأقل غض الطرف عنها. ويحرص هؤلاء على مهادنة الفاعلين وربح تعاطف السكان المحليين للتغطية على مثالب تبني حالة دينية متشددة تعادي الحكم المدني والقيم الليبرالية وتوصل إلى السلطة وتنفرد بها بالقوة الجبرية.

العودة إلى الجذور

بعد أن ظهر عجز تنظيم القاعدة عن مواصلة تصدره لمشهد الإرهاب العالمي العابر للحدود خلال السنوات الماضية وعن تكرار الهجمات الكبرى على غرار تفجير السفارتين في نيروبي ودار السلام وتفجير المدمرة كول وتفجيرات سبتمبر 2001، عاد تنظيم القاعدة إلى طوره الأول بالنظر إلى تشكله من مجموعات جهادية هدفها في تسعينات القرن الماضي محلي.

ويفضل تنظيم القاعدة البدء الآن في مشروعه المحلي الذي فشل مع حلول النصف الثاني من العقد الراهن، وهزم عسكرياً ممثلاً في فروع التنظيم في كل من الجزائر ومصر وليبيا. وأقنع كل من أسامة بن لادن وأيمن الظواهري الأجنحة الجهادية المحلية المهزومة بالانضواء تحت مشروع جهادي عالمي يستهدف الغرب من خلال تأسيس ما عُرف بالجنبة الإسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين.

وعاد تنظيم القاعدة لتعديل إستراتيجيته مضطراً بعد غزو الولايات المتحدة أفغانستان والعراق، ما قاده إلى تثبيتها وتطويرها بداية من سنوات انطلاقة الثورات العربية ثم في أعقاب هزيمة مشروع الإخوان السياسي. وحاول في السابق بجانب واجهته السياسية (الإخوان) استغلال الأحداث الإقليمية ليصبح في طليعة الثورات لتعويض فقدان السيطرة على المركز في أفغانستان، ما توج مؤخراً بالرغبة في الحلول محل الإخوان بمشهد السلطة عبر خطاب مُلطف وممارسات مرنة.

ومثلت ثورات ما عُرف بالربيع العربي نقطة تحول فارقة بين مرحلتين، الأولى مفارقة القاعدة لإستراتيجية استهداف الغرب والولايات المتحدة حيث كانت آخر عملية دولية للتنظيم هي التي قام بها الرائد نضال حسن بالجيش

يستغل قادة تنظيم القاعدة المتشددون تراجع الإخوان ليقدموا أنفسهم سياسياً وعسكرياً، وهم بذلك يمهّدون لمحاولة استعادة ود الولايات المتحدة والحلفاء في الغرب، ليقودوا خلال السنوات المقبلة دولة خلافة جديدة لها حضور في العديد من الدول.

الإخوان، وأن منهج القاعدة القائم على رفض النظام الديمقراطي والتداول على السلطة والاحتفاظ بحليف إسلامي مُهمين على الحكم في أفغانستان (طالبان) كليل بإصلاح الخلل.

وخلال خطبة جمعة من مقر إقامته في بريطانيا بعنوان "عزة وكرامة لطالبان وخزّي لسلمية بنت أبيها" قرر أحد منظري القاعدة، وهو هاني السباعي، انقضاء مرحلة تمثيل الإخوان للإسلام وبداية عهد حكم القاعدة القادر على التمثيل المشرف لهم عبر الحفاظ على السلطة بقوة السلاح.

تكرس نسخة مختلفة من مشروع الإسلام السياسي في السلطة نفوذها في العديد من المناطق بأفغانستان وشمال غرب سوريا وبعض الساحات الأفريقية، من منطلق كونها حالة وسطى بين جماعة الإخوان التي عجزت عن إقناع القوى الغربية بها وفشلت في تحقيق مصالح

يريد تنظيم القاعدة حالاً الانفراد بمشهد الصدارة لتولي زعامة تيار الإسلام السياسي متحلاً من حليفته ونزاعه الموصوفة بـ"المعتدلة" سابقاً ليلعب الدورين معاً منفرداً، أي النزاع العسكرية والواجهة السياسية.

ويرى قادة في التنظيم المتشدد أن هزائم وعشرات الإخوان فرصة مواتية لطرح مشروع حكم إسلامي، تضاف إليه تعديلات هيكلية، بهدف إقناع بعض القوى به ونيل جهود ولاء الكثيرين من الناقمين على أداء الجماعة المتواضع والساخطين على تلطيخ سمعة تيار

الإسلامي السياسي. اتسعت هزائم الإخوان السياسية ولا تقتصر على ساحة واحدة، حيث توالى مظاهر التراجع عقب حظر نشاط حزبها في مصر عام 2013، وفقدان بريقتها الحزبي في أهم ساحتين كانت قد حققت بهما إنجازات لافتة، وهما المغرب وتونس، علاوة على ما تعانيه فروعها في الأردن وكويت والسودان من تحديات، وأداء متواضع في كل من اليمن وسوريا والعراق.

إنقاذ المشروع أولا

يرفض قادة تنظيم القاعدة فرضية سقوط مشروع الإسلاميين في السلطة، بزعم أن الفشل لم يُصب سوى جماعة



هشام النجار كاتب مصري

القاهرة - في الوقت الذي تزداد فيه خسائر جماعة الإخوان الداخلية وتفقد بعض الحلفاء الإقليميين لها وتراجع حظوظها السياسية، بدأ تنظيم القاعدة المتشدد يعيد ترتيب أوراقه على أمل أن يصبح ممثلاً فاعلاً لتتار الإسلام السياسي، بالتوازي مع عدم التفرير في جناحه العسكري الإرهابي.

يعد تنظيم القاعدة الذي لعب دور النزاع العسكري للإخوان أن تراجع الجماعة سوف يؤثر بشدة على الجناح المسلح ولا مفر من استباق الأحداث واتخاذ ما يلزم من خطوات كي لا ينهار التنظيم العسكري بصحبة الواجهة السياسية التقليدية لعموم الإسلاميين، وهي جماعة الإخوان.

يريد تنظيم القاعدة حالاً الانفراد بمشهد الصدارة لتولي زعامة تيار الإسلام السياسي متحلاً من حليفته ونزاعه الموصوفة بـ"المعتدلة" سابقاً ليلعب الدورين معاً منفرداً، أي النزاع العسكرية والواجهة السياسية.

ويرى قادة في التنظيم المتشدد أن هزائم وعشرات الإخوان فرصة مواتية لطرح مشروع حكم إسلامي، تضاف إليه تعديلات هيكلية، بهدف إقناع بعض القوى به ونيل جهود ولاء الكثيرين من الناقمين على أداء الجماعة المتواضع والساخطين على تلطيخ سمعة تيار

الإسلامي السياسي. اتسعت هزائم الإخوان السياسية ولا تقتصر على ساحة واحدة، حيث توالى مظاهر التراجع عقب حظر نشاط حزبها في مصر عام 2013، وفقدان بريقتها الحزبي في أهم ساحتين كانت قد حققت بهما إنجازات لافتة، وهما المغرب وتونس، علاوة على ما تعانيه فروعها في الأردن وكويت والسودان من تحديات، وأداء متواضع في كل من اليمن وسوريا والعراق.

إنقاذ المشروع أولا

يرفض قادة تنظيم القاعدة فرضية سقوط مشروع الإسلاميين في السلطة، بزعم أن الفشل لم يُصب سوى جماعة

حركة الشباب الصومالية تنشط تزامنا مع بدء انسحاب قوة الاتحاد الأفريقي

العسكرية الجديدة على مواصلة الجهود الحكومية الرامية إلى القضاء على بؤر حركة الشباب في وسط وجنوب البلاد. وأعلن الرئيس الصومالي "حرباً شاملة" على حركة الشباب وباشر في سبتمبر هجوماً عسكرياً مدعوماً خصوصاً بضربات جوية أميركية. إلا أن حركة الشباب تستمر في تنفيذ اعتداءات انتقامية قاتلة مظهره قدرتها على ضرب قلب المدن والمثبات العسكرية الصومالية. وفي نهاية مايو الماضي أعلنت حركة الشباب مسؤوليتها عن هجوم استهدف قاعدة يشرف عليها عسكريون أوغنديون من الاتحاد الأفريقي في "بولو ماربر" على بعد 120 كلم جنوب غرب العاصمة مقديشو.

وأعلنت الحركة كذلك مسؤوليتها عن هجوم على فندق في العاصمة الصومالية في يونيو الجاري أسفر عن سقوط تسعة قتلى هم ستة مدنيين وثلاثة من عناصر القوى الأمنية. وفي تقرير رفعه إلى مجلس الأمن الدولي في فبراير، أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن 2022 كان أكثر الأعوام فتكاً بالمدنيين في الصومال منذ 2017 بسبب هجمات الشباب خصوصاً.

وتولت أتميص المهمة من بعد أميصوم في أبريل 2022 على أن تسلم مسؤولية الأمن كاملة إلى القوات الصومالية بحلول نهاية العام 2024.

تفجيرات انتحارية وقعت بشكل متزامن هزت القاعدة الواقعة في مدينة بارديرا حيث تتركز قوات إثيوبية وصومالية

وتزداد هجمات حركة الشباب رغم العملية العسكرية. وأقال الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود قائد الجيش في وقت سابق هذا الأسبوع، ووقع على مرسوم لتعيين قيادات عسكرية جديدة في الجيش الصومالي. وبموجب المرسوم عين اللواء إبراهيم شيخ محي الدين قائد لآركان الجيش الصومالي خلفاً للجنرال أدواي يوسف راغي، بينما أسند اللواء أحمد آدم علي منصب قائد المشاة للجيش الصومالي بدلاً من الجنرال تهليل بيحي. ووفق بيان حكومي حث الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود القيادات

وواصل عناصر الشباب تنفيذ هجمات دامية في الصومال، في مواجهة عملية عسكرية واسعة أطلقتها قوات مؤيدة للحكومة مدعومة بقوة الاتحاد الأفريقي (أتميص) ضد المجموعة الجهادية.

وفي الشهر الماضي قتل 54 عنصرا من قوة حفظ السلام الأوغندية عندما اقتحم عناصر الشباب قاعدة تابعة للاتحاد الأفريقي تقع في جنوب غرب مقديشو، في هجوم كان من بين الأكثر دموية منذ إطلاق العملية العسكرية في العام الماضي.

وفي مواجهة الحركة نشتر الاتحاد الأفريقي في 2007 قوة أميصوم وقوامها 20 ألف عسكري ونشريط ومدني من أوغندا وبوروندي وجيبوتي وإثيوبيا وكينيا. وأعلنت بعثة الاتحاد الأفريقي الأربعاء أن أتميص بدأت خفض عدد جنودها في الصومال بما يتوافق مع قرارات الأمم المتحدة التي تنص على انسحاب "الفي جندي (من قوات البعثة) بحلول نهاية يونيو 2023". ومن شأن هذا القرار أن يضاعف التحديات أمام السلطات الصومالية التي تخوض حرباً من أجل القضاء على الحركة وعناصرها المنتشرة في مساحات شاسعة من البلد.

ضد الحكومة المركزية الهشة منذ أكثر من 15 عاماً. وقال الشرطي المحلي عبد بري إن "الانفجار الأول الذي يُعتقد أن انتحارياً نفذه استهدف مدخل قاعدة "أي دي سي" العسكرية في بارديرا حيث تتركز قوات إثيوبية تدرب جنوداً صوماليين". وأضاف أن "الانفجار الثاني وقع في المكان ذاته بعد مرور بضع دقائق على الانفجار الأول في قاعدة بارديرا الواقعة في ولاية جوبا لاند على بعد 450 كلم تقريبا جنوب العاصمة مقديشو. وتندرب قوات محلية في معسكر "أي دي سي" للتجنيد، بهدف تحرير مناطق ولاية جوبالاند المحلية من الإرهابيين. وتحارب الحركة المرتبطة بالقاعدة الحكومة منذ العام 2007 من أجل فرض أحكام الشريعة الإسلامية. وقد تم طردها من المدن الرئيسية بين العامين 2011 و2012، إلا أنها لا تزال منتشرة في مناطق ريفية واسعة.

وفق ما أفادت به الشرطة وشهود عيان. وهزّت تفجيرات انتحارية وقعت بشكل متزامن القاعدة الواقعة في مدينة بارديرا حيث تتركز قوات إثيوبية وصومالية، ما أدى إلى إطلاق نار كثيف، بحسب المصادر.

ولم ترد أي معلومات بعد عن سقوط ضحايا في الهجوم الذي تبنته حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة والتي تخوض تمرداً دامياً



تخفيف عدد القوات الاتحادية يضاعف التحديات أمام مقديشو

لكنهم سيضحكون كثيرا

فاروق يوسف
كاتب عراقي

منذ متى ونحن نتبادل الأسرى فيما بيننا؟ منذ الحروب في الجاهلية الأولى وصولاً إلى الجاهلية الثانية وما بينهما. ليست هناك حاجة إلى إحصاء عدد الأسرى الذين وصلوا إلى بيوتهم والذين فقدوا في الطريق والذين ماتوا وأخذوا قيودهم معهم إلى العالم الآخر. أما الذين لا يتذكرون تاريخ أسراهم ولا يتعرفون على وجوههم في المرايا ويضحكون حين يسمعون أسماءهم فهم الصفحة البيضاء من الحكاية. ولأن الحرب حكاياتها كثيرة فإن الأسر هو واحدة من تلك الحكايات لو لم يجد المرء نفسه أسيراً لدى أهله وحين يُفك أسره يعود إلى أهله. وما من فرق بين أهل وأهل سوى أن هناك مسافة قتل استحدثتها الأهل المنقسمون على أنفسهم ليكون أسيراً من نجا منها. إما قتل وإما أسير. أما العائد إلى بيته فهو مشروع مؤجل ما دام الأخوة الأعداء يجترونها حكايات جاهليتهم التي تنجدد وهو ما ينعش الذكريات ويمتد العلاقة بالتراث ويسلي الأجيال التي صارت تتعرف على ماضيها شفاهياً.

حين يتبادل اليمنيون أسراهم فإنهم لا يخرجون على النص. يفعلون ما يؤكد أصلاتهم ويعمم صلتهم بعضي، لم يعد له وجود إلا على أرض تسمى مجازاً وطناً. وهي ليست كذلك. ذلك لأن مواطني وطن واحد لا يصلحون لتمثيل دور الأسرى حتى على المسرح. لا يمكن للمواطن أن يكون أسيراً. ولكن العيب بالأوطان خرب كل المفاهيم وجعل من الأوطان مجرد رقعة شطرنج وما الرعايا سوى بيادق يتم نقلها من مكان إلى آخر. مكان يكونون فيه أحراراً وآخر تحل بهم فيه لعنة الأسر ويكونون فيه مجرد أرقام. ما الموعظة من ذلك واليمنيون مولعون بالمواعظ ليس هناك معنى لخلف ظهورهم ويسمون الأشياء بغير أسمائها. فمن المخجل فعلاً أن يكون اليمني أسيراً لدى يميني. ما الذي تركناه لسوانا، أعداؤنا على سبيل المثال؟ شارفت الحرب في اليمن على نهايتها. هل هي كذلك حقاً؟ ولكن هناك شكاً في أن اليمنيين قد تعلموا منها شيئاً ينفعهم في مستقبل أيامهم. لن يتغير شيء. القبائل ستظل واقفة خارج صالة الإنعاش والوطن سيبقى ممدداً على طاولة التشريح. هناك خلاف على المكان الذي تجرى فيه المفاوضات بين طرفي الخصومة. صالة الإنعاش أم صالة التشريح؟ ربما لا خلاف على مريض ييذل الآخرون مساعي لإنقاذه أو ميت

يجري الآخرون له عمليات لمعرفة سبب وفاته. ألا يأمل اليمنيون في أن يتعافى وطنهم؟ ولكن اليمنيون شيء والمحاربون الذين استولوا على مدنها شيء آخر. سيكون من الصعب الجمع بين الطرفين. في سياق تلك المعادلة صار اليمن كله أسيراً. لبيته كان أسير عائلته التي لطالما أسرت كل من زاره وكل من أقام فيه باعتباره وطنه الثاني. كان اليمن وطناً حقيقياً لليهاربين من أوطانهم وكان اليمنيون دائماً في أشد حالاتهم كرماً وهم يستقبلون ضيوفهم. ذلك شعب ما كان عليه أن يسمح للقبيلة أن تفعل به ما فعلته. وهبه تاريخه السياسي المعاصر فرصاً عديدة للحرر من ذلك القيد الذي لم يعد ضرورياً في زماننا. كما أن موقع اليمن جعل منه ملتقى لمصالح العالم، لثقافته، لتناقضاته. الموقع الإستراتيجي هو وهو في الوقت نفسه الزمن الذي يتسلل المرء من خلاله إلى الحضارات الأولى. تريد أن تتعرف على العرب، اذهب إلى اليمن.

اليمن الذي يتحدث عنه الآخرون لم يكن بلاد قسوة لذلك يشعر المرء بالوجع حين يراه يقسو على نفسه ويوزع أبناءه أسرى. ما هذه التجارة التي تضع الوطن على طاولة التشريح الطائفي؟

لا يستحق اليمن ما جرى له. لا يستحق اليمنيون ما فعلوه بانفسهم. ليست الطائفية هي الأصل في اليمن. وكان على اليمني أن يقفوا على قبليتهم بعد عقود من الدولة. شهد الجنوب تجربة، كانت بكل أخطائها نقلة في التاريخ اليمني. لم يكن العصر الحديث بعيداً. واليمن الذي يتحدث عنه الآخرون لم يكن بلاد قسوة. لذلك يشعر المرء بالوجع حين يراه يقسو على نفسه ويوزع أبناءه أسرى. ما هذه السياسة التي لا تفهم شيئاً من التاريخ. ما هذه التجارة التي تضع الوطن على طاولة التشريح الطائفي؟ ينقل الأسرى من يمن إلى يمن. ما هذه اللعبة؟ سيكون على الجميع أن يفجعوا. فالعملية ليست مسلية. هناك وجع داخلي سيصيب اليمني بدوار تاريخي. عن طريق حماقتهم فتحوا أبواب ماثمة، كم ضحك العالم عليها. شعب يقتل نفسه وفي النهاية يتبادل الأسرى مع أهله. لا تنتهي الحروب بتلك الطريقة. ليس لدى اليمني وقت للضحك. ولكنهم سيضحكون كثيراً.



من يغذي الجدل حول توطين اللاجئين في تونس

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

يصر الكثير من التونسيين على أن جولات المسؤولين الأوروبيين إلى تونس تضع على أجندتها دعم تونس مقابل توطين اللاجئين الأفارقة. مصادرة مسبقة دون أن يوجد ما يدعمها من مواقف رسمية أوروبية أو حكومية تونسية. ورغم تأكيد الرئيس قيس سعيد مراراً أن لا سبيل لتوطين أجانب في تونس أيا كانت الظروف، وقد أعاد نفس الموقف الأثنين خلال لقائه وزيرى داخلية ألمانيا وفرنسا، فإن منظمات حقوقية وأحزاباً وشخصيات سياسية أصدرت بياناً تحذر فيه من اتفاق مع الاتحاد الأوروبي يقوم على "مقايضة الوضع الاقتصادي والاجتماعي الصعب لتونس" بحزمة من "المقترحات المذلة والمهينة". وافترض البيان أن الاتفاق يقوم على "ترحيل لاجئين من دول أفريقيا جنوب الصحراء وتوطينهم في تونس، وترحيل تونسيين دخلوا أوروبا عبر الهجرة غير النظامية".

ورغم أن سفارتي ألمانيا وفرنسا أصدرتا بدورهما بياناً مشتركاً حول زيارة وزيرى داخلية البلدين لم يتضمن أي إشارة إلى توطين، فإن الساحة السياسية والإعلامية في تونس ليس لها من شغل سوى افتراض أن الأمر قد حصل، وأن الرئيس سعيد قد قبل "خطة أوروبا بشأن التوطين" رغم أن الفكرة صعبة ولا يمكن تحقيقها على الأرض لاعتبارات كثيرة، من بينها الحساسية البالغة لوجود الأجانب في البلاد. صحيح أن بعض الدول الأوروبية فكرت في اللجوء إلى "بلد ثالث" لاستقبال أعداد من اللاجئين، لكن الفكرة تعترضها تعقيدات قانونية في أوروبا

لكن الفارق أن هذه الظاهرة تزايدت بشكل كبير في السنتين الأخيرتين بسبب الصراعات وأزمات المناخ والجفاف والغذاء، وزادت الأعباء على الدول التي يعبر منها اللاجئين نحو أوروبا مثل تونس. وتريد دول الاتحاد الأوروبي المتضررة من موجات اللاجئين المتزايدة أن تدعم دول العبور المتضررة بدورها وتساعدها في القيام بدور الصمد الأول، ضمن مقاربة تقوم على تبادل المصالح، خاصة بالنسبة إلى تونس التي تعيش وضعاً اقتصادياً ومالياً صعباً ناجماً عن سوء إدارة البلاد منذ الثورة. ما الذي يجعل رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني تتحرك في كل اتجاه لإقناع الأوروبيين وصندوق النقد بتقديم الدعم العاجل لتونس، ليس ذلك يأتي ضمن مقاربة تقوم على تبادل المصالح، أنا أدعك مالياً وأتحرك بعلاقاتي لمساعدتك مقابل أن تقوم أنت بمساعدتي بزيادة جهودك في التصدي للاجئين.

وجددت ميلوني، الثلاثاء، خلال وجودها في فرنسا للمشاركة في مؤتمر دولي، التأكيد على ضرورة "الحرك بشكل عملي وجاد على مستوى الاتحاد الأوروبي لإيجاد حلول لتونس". لم تشتترط إيطاليا على تونس مقابل ما تحصل عليه من دعم أن تمنع بشكل بات مرور أي لاجئ، فهذا أمر غير ممكن، ولا اشتترط عليها استعادة من عبروا الحدود البحرية التونسية نحو إيطاليا من تونسيين وأجانب. المسار التفاوضي إلى حد الآن يقوم على زيادة الجهد وتحسين القدرات من أجل لعب دور أكثر فاعلية في صد القوارب غير القانونية.

من الضروري أن يفهم التونسيون وضعهم في هذه المعادلة، فهم ليسوا في وضع ضعيف وبلا أوراق، كما أنهم

نفسها، فليست ثمة حكومة تنفذ ما تقرره من دون أن تمر بالمؤسسات وأن يقاس مقترحها بمقياس حقوق الإنسان وتقبل به المنظمات الحقوقية المدنية الوارثة. فهذه بريطانيا عجزت عن تنفيذ مقترح حكومي بإرسال لاجئين إلى رواندا ضمن خطة لمواجهة قوارب المهاجرين التي تأتي من فرنسا، لكن المقترح ظل معلقاً وصرفت الحكومة عنه النظر وركزت على تكثيف الدوريات للتصدي لهذه الموجة. وهذا ما تريده أوروبا من خلال دعمها لتونس، وهي مساعدتها مالياً ولوجستياً من أجل التصدي لقوارب المهاجرين ليس فقط الذين يتجهون منها نحو إيطاليا، ولكن أيضاً أولئك الذين يدخلون إليها من حدودها الجنوبية أو الغربية. وهذا ما أشار إليه البيان الذي أصدرته كل من سفارة فرنسا وألمانيا للتأكيد على أن وزيرى داخلية البلدين ناقشا مع السلطات التونسية "تحديث نظام التعرف على بصمات الأصابع"، وتقديم الدعم لتونس بهدف "تجهيز المصالح المسؤولة عن مكافحة الهجرة غير النظامية والجهود الرامية إلى معالجة الأسباب الجذرية للهجرة".

ومن خلال هذه المعطيات، يبدو موضوع توطين اللاجئين هاجساً افتراضياً لدى ساحة سياسية واجتماعية تونسية تقوم وتصحو على نظرية المؤامرة واعتماد الإشاعات مصدراً للمعلومة والتقييم وإصدار الأحكام حتى لو كانت الإشاعة غير واقعية. هل يمكن أن يقبل عاقل فكرة أن تونس ستغامر، بإبرادتها أو تحت الضغط، بتوطين عشرات الآلاف من سكان جنوب الصحراء لتزيد الأعباء على أعبائها المحلية وتعقيدات أوضاعها. سبق أن تعاملت أوروبا مع دول عديدة في موضوع التصدي لقوارب اللاجئين وبنفس ما يجري مع تونس.



دفعه مهمة للعلاقات السعودية - الفرنسية



فضلا عن كونها مركز الثقل في العالمين العربي والإسلامي. ثمة نقطة مهمة وسط هذا الزخم الدبلوماسي السعودي أن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يحرص على بقاء المملكة على مسافة واحدة من الأطراف كافة، ويعمل على ترسيخ هذه الإستراتيجية في تحركاته كافة، حيث يمثل تنويع الفرص وتوسيع هامش المناورة ركيزة مهمة من ركائز تحركات القوى الإقليمية والدولية المؤثرة في المرحلة المفصلية الراهنة التي يمر بها النظام العالمي.

السعودي - الفرنسي فيه دورا مهما للحل، لاسيما في ظل استئناف العلاقات بين الرياض وطهران، بكل ما يعنيه ذلك من تأثير إيجابي محتمل على مناخ الأزمة اللبنانية. مجمل هذه الملفات والموضوعات تصب في خانة تنامي دور المملكة العربية السعودية إقليميا ودوليا، حيث تعكس توجهات السياسة الخارجية السعودية في الآونة الأخيرة رغبة قوية في لعب دور حيوي يتماشى مع النقل والمكانة اللذين تمتعت بهما السعودية على الصعيدين الاقتصادي والسياسي،

بين المملكة العربية السعودية وفرنسا، حيث يتوقع أن تثمر الزيارة توفير دفعة قوية لنشاط الشركات الفرنسية في السوق السعودية، التي تعيش مرحلة غير مسبوقة من الازدهار والانتعاش الاقتصادي والاستثماري في قطاعات مختلفة، منها الصناعة والطاقة التقليدية والمتجددة والغذاء وغيرها. النقطة الرابعة، تتجسد بوضوح في اهتمام البلدين بالبحث عن حل للوضع اللبناني المازوم، حيث يعاني لبنان فراغا رئاسيا منذ نحو ثمانية أشهر، وهو ملف معقد يمكن أن يلعب التوافق

البلدان النامية، وطرح تصورات الدول المشاركة لحل هذه الأزمات وسبل التعامل معها في إطار فعاليات عدة يشارك فيها أكثر من 300 من ممثلي الدول والمنظمات الدولية، والقطاع الخاص والمجتمع المدني. النقطة الثانية، أن الزيارة تأتي على خلفية حراك دبلوماسي سعودي مهم لحلحلة الأزمة الأوكرانية، التي تشهد حالة من الجمود على الصعيد السياسي، وحالة موازية من التصعيد في شقها العسكري، وتتميز الجهود السعودية في هذا الملف بالهدوء والتحرك وفق خطوات محسوبة جيدا، وهنا تبدو باريس محطة مناسبة للنقاش في هذا الملف سواء بحكم الاهتمام الرئيس الفرنسي ماكرون بالبحث عن نسوية للأزمة، وقد بذل ماكرون جهودا كبيرة في هذا الملف، أخرها زيارته إلى الصين في محاولة لدعم جهود الوساطة التي تلعب إليها بكين بين روسيا وأوكرانيا. وتأتي زيارة ولي العهد السعودي إلى باريس بعد نحو شهر على مشاركة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في القمة العربية التي استضافتها المملكة العربية السعودية، وهي قمة عبر فيها الأمير محمد بن سلمان عن استعداده للتوسط في الحرب بين موسكو وكيف، وكانت هذه الاستضافة إشارة مهمة لحرص المملكة العربية السعودية على البقاء في موقع الحيد في ظل علاقاتها الوثيقة مع كل من موسكو وواشنطن. النقطة الثالثة، تتمثل في علاقات التعاون الاقتصادي والاستثماري

وقع الجانبان اتفاقات وبروتوكولات تعاون بقيمة تناهز نحو 18 مليار دولار، كما قام أيضا بزيارة إلى باريس في يوليو عام 2022. وفي المقابل، استقبلت الرياض في ديسمبر 2021 الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في زيارة تم خلالها توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم في مجالات الصناعة والثقافة والفضاء والقطاع التقني، إضافة إلى الاتفاق على مشروع ثقافي ضخم لتطوير محافظة العلا، وإقامة منشأة لإنتاج هياكل الطائرات (صناعات عسكرية)، وصيانة محركات الطائرات، وجميعها مؤشرات تعكس عمق علاقات البلدين وتواصلها واستمراريتها. الزيارة الأخيرة لولي العهد السعودي إلى فرنسا تكتسب أهميتها في ضوء اعتبارات عدة، أولها مشاركته على رأس وفد المملكة العربية السعودية في قمة "من أجل ميثاق مالي عالمي جديد" المقرر عقدها في باريس في 22 و 23 يونيو، حيث سيشارك الأمير محمد بن سلمان في حفل استقبال رسمي خاص بترشح الرياض لاستضافة "إكسبو 2030" والمقرر عقدها في باريس الاثنين المقبل. ولا شك أن هذه القمة تنطوي على دلالات حيوية بعضها يتعلق بدور السعودية في "هندسة" السياسات العالمية في ملفات وقضايا متعددة مثل المناخ والطاقة والاقتصاد، بحكم ما تتمتع به السعودية من مكانة وثقل إستراتيجي على هذه الأصعدة، إذ تناقش القمة تداعيات أزمات المناخ والطاقة والاقتصاد، خصوصا في



د. سالم الختبي
كاتب إماراتي

تمر الدبلوماسية السعودية بمرحلة غير مسبوقة من الفاعلية والتأثير الجيوسياسي، وشهدت الفترة الأخيرة نشاطا واضحا على صعيد السياسة الخارجية السعودية، حيث قام ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بزيارة مهمة إلى الجمهورية الفرنسية، التقى خلالها الرئيس إيمانويل ماكرون، وناقشا العديد من القضايا والموضوعات التي تدرج ضمن الاهتمامات المشتركة للبلدين، وأفادت الرئاسة الفرنسية بأن ماكرون وولي العهد السعودي اكدا مواصلة العمل على تخفيف التوترات بالمنطقة، كما أكد ماكرون التزام فرنسا بأمن السعودية والاستعداد لتعزيز قدراتها الدفاعية. ورغم أن فرنسا تعد أحد الشركاء الإستراتيجيين للتقليديين للمملكة العربية السعودية، حيث يتشارك البلدان في علاقات تعاون تاريخية وثيقة، فإن هذه الزيارة تحديدا تنطوي على أبعاد ودلالات إستراتيجية مهمة تتعلق بتوجهات السياسة الخارجية السعودية في المرحلة الراهنة، حيث تعيد الرياض ترتيب أوراقها وإعادة ضبط أولويات اهتماماتها على صعيد السياسة الخارجية، وبما يصب في خانة تنويع الشراكات وبناء قاعدة واسعة من العلاقات الدولية التي تخدم مصالح المملكة العربية السعودية وفي مقدمتها تحقيق رؤية 2030. وقد سبق لولي العهد السعودي زيارة فرنسا في عام 2018، حيث

لماذا لا يبنون سجونهم مثل إسكوبار؟

الحكمة التي تعلمناها من شعائهم أن "الضربة التي لا تقصم ظهر الفساد فأبها تقوية"، ويا لها من قوة تطيح في نهايات الفاسدين واللصوص بسجون أشبه بفنادق مرفهة. حكايات مكافحة الفساد في العراق تذكرنا ببيت للشاعر جرير الذي سخر من غريمه الفرزدق عندما هدد شخصا اسمه مزُج بأنه سيقتله بقوله "زعم الفرزدق أن سيقتل مزُجعا.. أبشر بطول سلامة يا مزُج". في المحصلة إن الفاسدين قد حسموا المعركة لصالحهم وانتصروا لقوانينهم في زمن الانحطاط والانهيال، زمن المحتوى الهابط الذي يمجّد الفساد وصنّاعه، هي حقبة ملعونة من هذا الزمن الرديء.

ومن سيعمل معه، كما كان من حق هذا السجين استضافة الضيوف ومتابعة العمل من داخل زنزانته، ضم السجن لمعيا لكرة القدم وأماكن استراحة، كما بنى إسكوبار بجانب سجنه منزلا كبيرا لعائلته، والطريف أنه منع على ممثلي السلطات الكولومبية الاقتراب من السجن لأقرب من خمسة كيلومترات. نكاد نجزم بأن فكرة إسكوبار لم تخطر على بال فاسدي العراق، وإلا لبادروا ببناء سجونهم المترفة الخاصة وزاولوا منها أنشطتهم دون أن يكلفوا الحكومة دولارا واحدا أو غضب الرأي العام، خصوصا عند إيداع الكثير منهم في سجون المنطقة الخضراء المحصنة، ومن لم يتم هروبهم أو تهريبهم، حتى السجن بدرجات متفاوتة في العراق، ما بين سجون السراق واللصوص وزعامات الفساد الغارقين بالسُحت، وبين الدرجة الثانية من مواطني العامة الذين تكتظ بهم قاعات النزلاء.

كل شيء مرتب يجعلك متأكدا أن العناية السلطوية تحيط بالفاسد حتى بعد ثبوت إدانته، الكثير منهم خرج من سجنه وهو منتفخ الأوداج مبتسما وكأنه عائد من رحلة استجمام أو نزهة. لو عرف سراق العراق قصة إسكوبار لبادروا ببناء سجونهم كل حسب مملكته، ومن يدري ربما تتحول إلى إنجازات يتم الإشادة بها تحسب للسلطة، قد يفعلونها دون أن تكون هناك مئة لأحد في عقوبتهم. هي معارك طواحين الهواء التي يتقصّص الشعب فيها شخصية "دون كيشوت" في تصارعه مع أوهاام أو خرافات النيل من الفساد لتكون نهاية الحكاية أنه يخسر أشياء كثيرة قد تكون منها حياته.



سمير داود حنوش
كاتب عراقي

"حينما يسير اللصوص في الطرقات أمنين فهناك سبب لذلك، إما النظام لص كبير أو الشعب غبي أكبر وجسد مصاب بالشيخوخة" (لي كوان يو- رئيس وزراء سنغافورة السابق). حكايات ألف قصة وقصة من الفساد في العراق الذي تحول إلى حرفة جعلت الشعب يبارك للفاسدين فسادهم ويصيح "اسرقوا ما شئتم فما عدنا نهتم، سراقتم باتت لا تدهشنا لقد تعودنا على طرائقها ما دام المصير محسوما والحساب غائب"

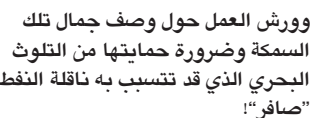
من يحمي الفساد؟ وهل إن مؤسسات الفساد اللامرئية أقوى من كل مؤسسات الدولة الأخرى؟ ربما.. لقد أصبحنا أكثر تشاؤما كلما قرعت بطول الحرب على الفساد، وتنشال بسخرية ونحن نعرف الجواب، من يبارك للفاسدين أفعالهم؟ في كل يوم يتم الحديث عن وجه جديد للفساد وتعلو الأصوات لرجه خلف القضبان، لكنها الأسطوانات المشروخة التي تعودنا عليها بدخول السارق السجن الفندقي ذي النجوم المتعددة المخصص للفاسدين والسراق بـ(VIP) ومن ثم يطلق سراحه بعد أيام معدودات من تعهده بدفع البعض اليسير من المال المسروق. لم يسمع رجال الفساد في العراق بقصة بارون المخدرات والسياسي الكولومبي بابلو أمبليو إسكوبار الذي توصل إلى تسوية مع حكومته، يتم قضاء عقوبته في سجن بناء بنفسه في عام 1991، إضافة إلى اتفاق مشروط مع الحكومة الكولومبية يسمح له باختيار من سيقضي حبسه في هذا السجن

اليمن وأجواء الحوار المتخيلة!

فضائح "البرلمان الأوروبي" ومرتبشه، ليس إلا رأس جبل ضخم يشبه جبل نقم في صنعاء أو شمسان في عدن، حيث يذهب الكثير من أموال دافعي الضرائب الغربيين لإقامة ندوات افتراضية على "الزوم" أو حقيقية في بعض الفنادق والقصور لإضفاء الكثير من المثالية الغربية اللاهثة خلف هذا السلام في اليمن، بعيدا عن متطلبات العميقة وتعقيداته المزمنة وأطرافه الفاعلين.

وورش العمل حول وصف جمال تلك السمكة وضرورة حمايتها من التلوث البحري الذي قد تتسبب به ناقله النفط "صافر"؟ وما يتسرب عن عبثية ما تقوم به الدول الغربية وتنفقه من أموال دافعي الضرائب في اللهث خلف السلام المفقود في اليمن، قصة أخرى أكثر غرابية، تسير بالتوازي مع الكثير من قصص الفساد داخل المنظمات الدولية العاملة في اليمن التي بات الكثير منها جزءا لا يتجزأ من منظومة الفساد واقتصاد الحرب الذي ترعرع كطفل مدلل في البلاد خلال ثماني سنوات من الحرب.

لقد كفر اليمنيون الفقراء والجاثون بالسياسة والأحزاب ورجال الدين وحتى بالمنظمات الغربية التي تزعم أنها أتت لتمد لهم يد العون، كما لم تعد تطربهم تصريحات المسؤولين الأمميين والغربيين عن آفاق السلام الوشيك في اليمن، أو تزف إليهم أخبار المليارات التي تم تخصيصها لانتشال اليمني من فقرهم المدقع، فما سمعوه خلال السنوات الماضية لم يتبعه أي تغير يذكر إلا في حسابات وكرور القائمين على تلك المنظمات والقائمين على إنفاق ذلك الدعم المزعوم؛ وفي ظل كل هذا الإحباط الذي يواجه به اليمنيون مثالية الغرب المصطنعة، لم تعد شفافية ذلك العالم الحديث وساسته ومنظّماته ومشاريعه العابرة للحدود مضرب المثل في النزاهة والشفافية، وما كشفت عنه



صالح البيضاني
صحافي يمني

تحولت أنشطة وفعاليات المجتمع الدولي إلى مناسبة للتندر في أوساط اليمنيين أو فرصة للاستجمام في أحسن الحالات كما ينظر إليها بعض الساسة اليمنيين الذين يشاركون في بعض تلك الأنشطة "الترفيهية" التي تبدأ ببيان حالم وتنتهي بتوصيات "رومانسية" لا تمت للواقع بصلة. يذهب معظم الدعم الغربي لتمويل بعض الأنشطة اللامادية التي لا تترك خلفها أثرا يذكر ولا خيمة تقي المشردين جراء الحرب اليمنية حرارة الشمس أو زهمير الشتاء، حتى يبدو لمن ينتقب أثر تلك الموهبات التي تقدر بملايين الدولارات، أن ثمة توجهها غير معلن أن تعود تلك الأموال من حيث أتت وتذهب اندراجها على شكل رواتب لخبراء غربيين وتكاليف إقامة دورات تدريبية ومؤتمرات ولقاءات دولية كثيرة جدا، بعضها تحتضنه فنادق أوروبا أو عبر تطبيق "الزوم" حيث يبحث العالم عن السلام في اليمن. وإذا كان المثل الصيني يقول "لا تعطني سمكة، ولكن علمني كيف اصطاد"، فالمليارات التي يزعم المجتمع الدولي أنه أنفقها لتخفيف آثار الحرب في اليمن، لم تقدم لليمنيين سمكة ولا حتى علمتهم كيف يصطادون بقدر ما تم إهدارها في إلقاء المحاضرات



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبائي

منى المحروفي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



البنك الدولي يدعم المغرب في تطوير صناعة الغاز

تعزيز جذب رؤوس الأموال الأجنبية والاستفادة من تجارب القطاع الخاص محركان لتنمية البنية التحتية للقطاع



رسمتم معالم الشراكة، انطلقوا في التنفيذ ولا تتأخروا

وشددت بنعلي على ضرورة تعزيز التعاون والتضامن الدوليين للتعامل مع أزمة الطاقة في المنطقة، لاسيما من خلال تعزيز الوصول إلى التمويل ونقل التكنولوجيا وتعزيز القدرات.

وقالت إنه "من المهم زيادة التكامل والتعاون الإقليمي والشركات بين القطاعين العام والخاص لمواجهة التحديات في مجال الطاقة".

وبرزت اكتشافات جديدة للغاز ضاعفت النسبة 10 مرات، حيث يرى خبراء أن المغرب سيمر بمرحلة تعتمد على الغاز الطبيعي كوسيلة انتقالية، قبل أن ينتقل بحلول 2050 إلى الاعتماد على الطاقة المتجددة فقط.

وهذا الأمر يشجع المسؤولين على المضي قدما نحو تعزيز البنية التحتية وقابليتها للاعتماد على هذا الصنف من الطاقة، لاسيما في مجال النقل.

في طور الإنتاج والتطوير، مع استحواذ الطاقة المتجددة على 37 في المئة من القدرة الكهربائية المولدة في البلاد، خلال 2021 والتي بلغت نحو 3.95 آلاف ميغاواط.

وستدعم مؤسسة التمويل الدولية الرباط من خلال دراسات الجدوى وهيكلية وتنظيم المناقصات الدولية بشكل شفاف وتنافسي لجذب الشركات. وهناك مؤشرات تبين أن المغرب يسير فعلا في منحى استخراج الغاز الذي تم اكتشافه في منطقة العرائش بالشمال وفي تندرارة شرق البلد، التي من المرتقب الشروع في استغلال إمكانياتها من الغاز بحلول أواخر 2024. وسيدمج هذا العمل أيضا الآفاق المتعلقة بالوصول إلى الهيدروجين والغاز الحيوي والغاز التركيبي على المدى الطويل لضمان تنمية شاملة ومستدامة.

لل كهرباء وهذا يحد من عجز الميزانية لأنه يقلص من فاتورة طاقة التي تستنزف خزينة الدولة.

111
مشروعاً للطاقة النظيفة في
البلاد تسهم بنحو 37 في المئة
من مزيج الكهرباء

وقال إن "المغرب يطمح للوصول إلى أكثر من 80 في المئة، لأنه عندما نتحدث نسبة 52 في المئة فهي نسبة نرجوها في أفق 2030 أما إذا تم تحقيق ذلك حسب الوتيرة التي نعمل بها سيكون قبل الموعد المحدد، لكسب الرهان في مجال الطاقة المتجددة".

وتشير البيانات الحكومية إلى وجود 111 مشروعاً من الطاقة النظيفة

في البلاد تحتاج لمن يقوم باستخراجها. ويبدو أن الاهتمام الذي يثيره نفط المغرب وغازة قد تنامي كثيرا بفضل ما قدمته التكنولوجيا للشركات من المساعدة لاكتشاف حقول جديدة على مدى العقد الماضي، بمناطق تم تجاهلها سابقا.

وأكد الخبير الاقتصادي رشيد ساري أن الاتفاقية ستكون لها مجموعة من العائدات الإيجابية اجتماعيا واقتصاديا وتتماشى مع خطط تحقيق أمن الطاقة.

وتوقع أن تعمل الشراكة على خفض فاتورة الطاقة وتحقيق دعم لتسعيرة الكهرباء لدى الأفراد والشركات وتقليص قدرات الطاقة الشمسية في القارة تبلغ 90 في المئة.

ولفت ساري في تصريح لـ"العرب" أن الطاقة المتجددة توفر حاليا أكثر من 42 في المئة من الاستهلاك المحلي

المحلية للغاز، بهدف ضمان تامين الإمدادات، وربط مصادر الدخل بمناطق الاستهلاك. ويعتزم المغرب إنتاج 52 في المئة من الكهرباء انطلاقاً من الطاقات المتجددة بحلول عام 2030، وفق خطة عمل أعلن عنها سابقاً.

وقالت وزيرة الانتقال الطاقى ليلين بنعلي إن هذا المشروع "يندرج بصورة عامة في إستراتيجيات بلادنا للتنمية المستدامة، إضافة إلى أهميته في تعزيز أمن الطاقة".

وأضافت "تأمل الاستفادة من رؤوس الأموال ومن تجربة القطاع الخاص بهدف بناء سوق للغاز حسب أفضل الممارسات الدولية، وأن تكون هذه البنية التحتية العصرية والمستدامة الركيزة الأساسية لاقتصاد الهيدروجين في المستقبل".

وسبق وأن أكدت بنعلي أن استهلاك البلاد من الغاز سيرتفع من مليون متر مكعب في 2021 إلى 3 مليارات متر مكعب بحلول 2040.

وتستهدف الرباط زيادة إنتاج الغاز الطبيعي بنحو 300 في المئة إلى 400 مليون متر مكعب سنوياً في الأعوام القليلة المقبلة، من 100 مليون متر مكعب حالياً، بما يوفر 40 في المئة من الاستهلاك المحلي.

وأشار نائب رئيس مؤسسة التمويل الدولية لأفريقيا سيرجيو بيمينتا إلى أن المغرب يتجه نحو الحيد الكربوني، مما يتطلب العمل بشكل سريع على رفع نسبة مساهمة الطاقة المتجددة إلى جانب مصادر أخرى للطاقة أقل احتواء للكربون بما في ذلك الغاز.

وأكد أن هذه الشراكة ستمكن المغرب من تسريع تطوير نماذج مبتكرة، تشمل الشراكات بين القطاعين العام والخاص، لتوفير البنية التحتية اللازمة لتحقيق نموذج التنمية الجديد وأهداف الطاقة بالبلاد.

ويراهن المسؤولون المغربية على دخول شركات طاقة عالمية للبلاد بعد تأكيدهم قبل أكثر من ثلاث سنوات على وجود احتياطات كبيرة من النفط والغاز

الرباط - دخلت وزارة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة المغربية في شراكة مع مؤسسة التمويل الدولية، التابعة للبنك الدولي، لتنظيم شراكة "تاريخية" بين القطاعين العام والخاص لتطوير بنية تحتية مستدامة لقطاع الغاز في إطار خارطة طريق الحكومة لتنمية هذا المورد.

وتأتي الخطوة ضمن خطة التحول الأخضر التي تتمحور حول جعل الطاقة النظيفة تمثل أكثر نصف القدرة الإنتاجية للكهرباء للبلاد بحلول نهاية العقد الحالي.



ونكرت الوزارة في بيان نشرته على حسابها في فيسبوك أن الغاز الطبيعي يضطلع بدور محوري في إستراتيجية الانتقال النظيف وإزالة الكربون بالمغرب باعتباره يحتوي على كمية أقل من الانبعاثات الضارة إلى جانب تعدد استخداماته.

كما يتميز الغاز بقدرته على توفير المرونة اللازمة لمواجهة تذبذب إنتاج الطاقة من مصادر متجددة، ويضمن نظاما كهربائيا أكثر استقرارا وكفاءة. وأكدت الوزارة أيضا أن الغاز الطبيعي أساسي لإزالة الكربون من الصناعة، واستبدال الوقود والمحروقات الأخرى، التي ما تزال تستخدم في توليد الكهرباء وفي الصناعات كثيفة الاستهلاك للطاقة.

وحسب البيانات الحكومية الرسمية تمكن المغرب خلال سنة 2022 من تحسين البنية التحتية الجوية بتفعيل التدفق العسكري عبر خط أنابيب الغاز المغربي -الأوروبي، ودخول البلاد للمرة الأولى إلى السوق الدولية للغاز الطبيعي المسال.

وتتمثل المرحلة الثانية من الإستراتيجية في تعزيز البنية التحتية

ماستركارد تقود مشروعاً عالمياً لتدوير بطاقات الائتمان

الذي سيستمر لمدة ستة أشهر أولية سيسمح للزبائن بإعادة تدوير أي بطاقة بلاستيكية، بما في ذلك تلك الخاصة بالمنافسين.

وقال جوزيه كارفالو، رئيس قسم الثروات والخدمات المصرفية الشخصية في بنك أتش.أس.بي.سي بالملكة المتحدة، "سيوفر لنا هذا النموذج التجريبي لإعادة التدوير بعض الأفكار المهمة للغاية وسيوجه خططنا طويلة الأجل".



وتقول ماستركارد إن لديها حوالي 3.1 مليار بطاقة متداولة. وتقدر كل عام أن الصناعة تنتج حوالي 600 مليون بطاقة، وكل منها عمر افتراضي يصل إلى حوالي خمس سنوات.

وحسب تقرير لشركة نيلسون، التي تحلل صناعة بطاقات الائتمان، فإن إجمالي البطاقات المتداولة بلغ العام الماضي نحو 26 مليار بطاقة. وتوقع أن يرتفع العدد إلى 28.4 مليار بطاقة بحلول عام 2027.

وأبرز الاستخدام المتزايد للبلاستيك أحد أكبر التحديات البيئية في العالم مع التخلص من النفايات البلاستيكية في مدافن النفايات أو تولييث الأنهار والمحيطات.

لندن - أطلقت شركة المدفوعات ماستركارد الأرباء مشروعاً عالمياً طموحاً لإعادة تدوير بطاقات الائتمان والخصم كجزء من خطة لتوفير مليارات البطاقات المتداولة في جميع أنحاء الصناعة من مكب النفايات.

ويعد المشروع إحدى الخطوات التي يعمل عليها القطاع المالي والنظام المصرفي في العالم من أجل المساهمة في زيادة استثمارات تدوير مخلفات البلاستيك والمعدن المصنوعة منها البطاقات والاستفادة منها.

ونكرت ماستركارد، التي دخلت في شراكة مع بنك أتش.أس.بي.سي البريطاني في ثمانية فروع بالملكة المتحدة، أن البنوك في جميع أنحاء العالم، والتي أطلق بعضها مبادرات محلية، ستكون قادرة على الانضمام إلى البرنامج والمساعدة في بناء وفورات الحجم.

وقال أجاي بهالا رئيس قطاع الأمن الإلكتروني والمعلومات في ماستركارد "ندعو جميع مصدري البطاقات في العالم إلى المشاركة معنا، بغض النظر عن المنطقة التي يعملون فيها، ونوفر إعادة تدوير لبطاقات زبائنهم".

وبموجب الخطة ستوفر ماستركارد ماكينات تمزيق لبنك أتش.أس.بي.سي، كل واحدة منها قادرة على حمل 10 آلاف بطاقة، أي ما يعادل 50 كيلوغراما من البلاستيك. وبمجرد امتلائها يتم نقلها إلى منشأة إعادة تدوير البلاستيك. ولم يتم الكشف عن التفاصيل المالية حول الخطوة، لكن المشروع التجريبي

هيمنة صينية على استثمارات الطاقة النظيفة في الأسواق الناشئة

الكربون أو البنى التحتية أو الوقود متدني الانبعاثات أو كفاءة الطاقة.

وشدد بيرول في هذا الصدد على أن "حاجات الاستثمار تخطي قدرة التمويل العام وحدها، ما يجعل من الملح زيادة التمويل الخاص بسرعة في مشاريع الطاقة النظيفة في الاقتصادات الناشئة والنامية".



وفي نوفمبر الماضي حدد تقرير مدعوم من الأمم المتحدة التكاليف التي يتطلبها تحول الدول النامية والناشئة، باستثناء الصين، إلى الاقتصاد النظيف في سياق الجهود العالمية لمكافحة التغير المناخي.

ونكر معدو التقرير الذي نشر خلال مؤتمر المناخ "كوب 27" بشرم الشيخ في مصر أن تلك الاقتصادات تحتاج إلى استثمارات تتجاوز تريليوني دولار سنويا بحلول 2030 إذا أراد العالم لجم الاحترار المناخي والتكيف مع تداعياته.

ووفق التقرير فإن بقية المبالغ أي حوالي 1.4 تريليون دولار فينبغي أن تأتي من مصادر داخلية خاصة وعمامة.

وتم تقديم هذا التحليل على أنه مسودة استثمار لإضفاء طابع أخضر على الاقتصاد العالمي بسرعة كافية لاحترام أهداف اتفاق باريس بحصر الاحترار المناخي العالمي دون الدرجتين المئويتين والعمل على أن يكون بحدود 1.5 درجة.

والهند والبرازيل، القوى الاقتصادية النامية الكبرى الثلاث. إذ تبلغ استثماراتها 511 مليار دولار، متقدمة بفارق كبير على قارة أفريقيا التي استثمرت 32 مليار دولار فقط.

وتشمل الأسواق الناشئة اقتصادات كبيرة في دول الجنوب والتي شهدت نموا سريعا ترافق مع ارتفاع في انبعاثات غازات الدفيئة، في العقود الأخيرة. ومن هذه الدول الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا واندونيسيا وفيتنام.

وتشمل الدول النامية أفقر اقتصادات العالم والكثير منها في أفريقيا، وتلك الأكثر عرضة للمخاطر المناخية، مثل الدول الجزرية الصغيرة التي تواجه تهديدات وجودية بسبب ارتفاع مستويات البحار والأعاصير التي تزداد شدة.

وبحسب الإحصائيات تتركز 75 في المئة من هذه الاستثمارات في الصين

وتتصدر الصين القائمة باستثمارها بثلاثي هذا المجموع، إذ تبلغ استثماراتها 511 مليار دولار، متقدمة بفارق كبير على قارة أفريقيا التي استثمرت 32 مليار دولار فقط.

وتشمل الأسواق الناشئة اقتصادات كبيرة في دول الجنوب والتي شهدت نموا سريعا ترافق مع ارتفاع في انبعاثات غازات الدفيئة، في العقود الأخيرة. ومن هذه الدول الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا واندونيسيا وفيتنام.

وتشمل الدول النامية أفقر اقتصادات العالم والكثير منها في أفريقيا، وتلك الأكثر عرضة للمخاطر المناخية، مثل الدول الجزرية الصغيرة التي تواجه تهديدات وجودية بسبب ارتفاع مستويات البحار والأعاصير التي تزداد شدة.

وبحسب الإحصائيات تتركز 75 في المئة من هذه الاستثمارات في الصين



اليابسة لم تعد تكفي لإقامة المزارع الشمسية!

الاقتصادات النامية تواجه معضلة تضخم الديون

تتزايد التحذيرات المزججة بالقلق مع انعقاد اجتماعات نادي باريس من أن تصاعد ديون البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط قد يضر بفرصها في التنمية المستدامة، خاصة مع انهيار عملاتها وجعل الناس يفقدون الثقة في برامج الحكومات لمواجهة المشكلة.

ومن حيث القيمة المطلقة، فإن البلدان النامية أو الناشئة التي كانت لديها أعلى ديون في العام 2021، هي الأرجنتين بنحو 114.8 مليار دولار وباكستان بنحو 94.7 مليار دولار. وتضم القائمة التي ساقها البنك الدولي أنغولا بحوالي 46.7 مليار دولار وأوكرانيا بنحو 44.6 مليار دولار والإكوادور بنحو 38.7 مليار دولار. وقالت كليمانس لاندنر، من مركز سنتر فور غلوبل ديفلوپمنت، وكالة فرانس برس إن هذه البلدان "تواجه صعوبة في تحمل كلفة ديونها وإيجاد الموارد اللازمة لمشاريع البنى التحتية أو المشاريع المتعلقة بتغير المناخ، في أن واحد".

ويقدر فريق الخبراء رفيع المستوى المعني بالتمويل المستدام حاجات الاستثمار اللازمة لمكافحة تغير المناخ بشكل فعال للبلدان النامية، بما يتراوح بين 2 و2.8 تريليون دولار سنوياً بحلول العام 2030 باستثناء الصين.

ويعد نادي باريس، وهو مجموعة غير رسمية أسست في العام 1956، مسؤولاً عن إيجاد حلول لصعوبات سداد الديون التي تواجهها الدول الضعيفة. وهو يجمع 22 بلداً، بما فيها ألمانيا وفرنسا وإيطاليا واليابان والولايات المتحدة والمملكة المتحدة والبرازيل.



ومن بين الدائنين "التاريخيين" أيضاً مؤسسات ماليتان دوليتان رئيسيتان أنشئتا في العام 1944 هما صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

لكن البنك الدولي أشار في ديسمبر الماضي إلى أن ديون الدول الأكثر فقراً أصبحت الآن في أيدي القطاع الخاص. ونادي لندن الذي أنشئ منتصف السبعينات، هو مجموعة غير رسمية من الدائنين من القطاع الخاص (بنوك وصناديق استثمار).

وفي السنوات الأخيرة، اكتسب دائنون جدد أهمية متزايدة، خصوصاً الصين والهند ودول الخليج، وبالتالي، أصبحت الصين المقرض الرئيسي للعديد من البلدان الأفريقية. وعندما لا تعود دولة ما قادرة على سداد ديونها، فإنها تواجه خطر قطع المؤسسات المالية الدولية أو المستثمرين من القطاع الخاص وصولها إلى الائتمان. ولكي تتمكن من الاقتراض مجدداً، يجب على هذه الدولة أن تتوصل إلى اتفاق مع دائنيها لإعادة هيكلة ديونها، غالباً على حساب التزام الحد من نفقاتها. وخلال جائحة كوفيد - 19، عرض نادي باريس مع مجموعة العشرين، على البلدان الفقيرة إرجاء سداد ديونها.

باريس - يسعى دائنو نادي باريس خلال اجتماعهم في العاصمة الفرنسية الأربعا عشية قمة "ميناك مالي عالي جديد"، إلى النظر في إمكانية إيجاد حلول للاقتصادات النامية التي تشهد معضلة تضخم ديونها بشكل مقلق، في ظل انعكاس الأزمات العالمية عليها. وتغيرت تركيبة دائني البلدان النامية بشكل كبير، فقد كانت الديون حتى فترة قصيرة وبشكل كبير بأيدي الدول الأعضاء في نادي باريس، والتي تضم عشرين دولة منها مجموعة السبع وروسيا.

أما الآن فباتت هذه الديون بشكل أساسي بأيدي القطاع الخاص، وتشمل بنوكاً وصناديق استثمار وغيرها، بما يصل إلى نحو 61 في المئة.

وشهدت الكثير من الدول غير الأعضاء في النادي وعلى رأسها الصين والهند والكثير من دول الخليج، زيادة في حصتها، بحيث تمثل الصين وحدها في بعض الأحيان نصف القروض من دولة أخرى.

ويؤدي تعدد الجهات إلى زيادة تكاليف الاقتراض للبلدان المعنية ويزيد من صعوبات إعادة هيكلة ديونها قبل أن تخرج عن السيطرة، كما كان الحال مؤخراً في سريلانكا مع عواقب وخيمة في الكثير من الأحيان على الدول المعنية. وأظهرت دراسة أجراها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في فبراير الماضي، أن 52 بلداً من بينها إثيوبيا وغانا وباكستان وسريلانكا وتونس وزامبيا، متقلبة بالديون وتواجه خطر التخلف عن السداد. وتتفق نصفها 20 في المئة من ميزانيتها لسداد الفائدة على ديونها.

ومن بين البلدان النامية أو الناشئة التي كان لديها أعلى ديون في العام 2021 بالنسبة إلى ناتجها المحلي الإجمالي، فنزويلا بواقع 240.5 في المئة والسودان بنحو 181.9 في المئة وإريتريا بنحو 176.2 في المئة ولبنان بنحو 150.6 في المئة.

وضمت القائمة أيضاً الرأس الأخضر بحوالي 142.3 في المئة وسورينام بنحو 125.7 في المئة وجزر المالديف بواقع 124.8 في المئة، وفقاً لأرقام صندوق النقد الدولي المذكورة في هذا التقرير.

وخلال العقد الماضي، ازدادت مديونية البلدان النامية بأكثر من الضعف، لنصل إلى تسعة آلاف مليار دولار في العام 2021، وهي ازدادت بلا شك في 2022، وفقاً للتقرير السنوي للبنك الدولي عن الديون الدولية الذي نشر في ديسمبر الماضي. والأسباب متعددة، ومن بينها انخفاض قيمة عملاتها مقابل الدولار، في حين أن ديونها غالباً ما تكون مسعرة بالدولار، وارتفاع معدلات وأسعار الطاقة والأغذية والأسمدة، وكل ذلك يؤدي إلى تجفيف احتياطياتها من العملات الأجنبية. وقالت الأمينة العامة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اوتكتاد) ريكيا غرينسبان نهاية العام الماضي إن "ما بين 70 و85 في المئة من الديون التي تتحملها البلدان الناشئة وذات الدخل المنخفض هي بعملة أجنبية". وأكدت أن ذلك جعل البلدان عرضة بشكل كبير للهزات في العملات الكبيرة التي ضربت الإنفاق العام على وجه التحديد، في وقت يحتاج فيه السكان إلى الدعم المالي من حكوماتهم.

حزمة مبادرات عُمانية لتعزيز جاذبية الاستثمارات إلى البورصة

الجهات التنظيمية تسعى إلى إزالة التحديات لترقية سوق المال إلى ناشئة



كل أدوات السوق بين يديك

من جذب المزيد من الاستثمارات اعتمدت أيضاً مبادرة صندوق السيولة التي تعد أداة مالية تستخدم لتعزيز السيولة وإدارة النقد في السوق المالية، حيث يلعب جهاز الاستثمار دور هذا الصندوق في البورصة، ويمثل نسبة من التداول اليومي لها.

6 مبادرات جديدة

- صناعة السوق
- إقراض الأوراق المالية واقتراضها
- حسابات التداول المجمعمة
- سوق خاصة بالشركات والمؤسسات
- اعتماد الحوكمة الثلاثية
- إطلاق صندوق السيولة

وأعطت بورصة مسقط الموافقة لشركتين لممارسة صناع السوق بهدف توفير السيولة لدى الأوراق المالية والحفاظ على حالة التوازن بين العرض والطلب.

ولكي تحقق أقصى استفادة من نشاط السوق أكملت بورصة مسقط الربط مع السوق السعودي وأصبحت مستعدة لاستقبال طلبات الإدراج المزدوج من الأسواق والبورصات الأخرى.

ويقول محمود العويني مدير برنامج استثمار إن هناك توجهًا إستراتيجيًا واضحًا للبرنامج، يتمثل في مواصلة العمل على تحسين وضع المالية العامة للدولة وتعزيز جاهزية منظومة القطاع المالي لاستيعاب التحولات القادمة في القطاعات الاستثمارية.

وإلى جانب ذلك يهدف البرنامج إلى رفع معدل التنافسية والمشاركة للقطاع المالي الخاص ودعمه لتوفير خيارات تمويلية مناسبة لختلف الفئات. وتشير الإحصائيات الرسمية أن نسبة تملك المستثمرين الأجانب بمن فيهم العرب تبلغ نحو 28 في المئة من قيمة التداولات، فيما حصة الأجانب من إجمالي التداولات لا تتعدى 4 في المئة.

تداول السعودية التي تضم 187 شركة موزعة على 20 قطاعاً وهي الأكبر في المنطقة العربية. وأوضح الرئيس التنفيذي للبورصة أن أهمية المبادرات تلتخص في توفير السيولة بسهولة، والحفاظ على حالة التوازن بين العرض والطلب، إضافة إلى الحد من وجود عروض بيع الأوراق المالية أو شرائها دون أن يقابلها في الجانب الآخر طلبات شراء أو بيع.

وشدد على أن مبادرة الإقراض تتركز أهميتها في توفير السيولة وتحسين كفاءة السوق، وتعمل بشكل غير مباشر على الحد من تقلبات البورصة ودعم الاستثمار في القطاع.

وقال إن عملية الإقراض "تعد إحدى الأدوات المالية الحديثة التي تسهم في إتاحة قاعدة متنوعة من الأدوات للمستثمرين".

وأشار السالمي إلى أن مبادرة حسابات التداول المجمعمة على وجه التحديد تعد خطوة مهمة لاستيفاء المتطلبات العالمية لترقية البورصة إلى قائمة الأسواق الناشئة بالإضافة إلى متطلبات الربط مع مراكز الإيداع الدولية.

ويسعى المترفون على نشاط البورصة إلى تسهيل تمويل نمو الشركات وتعزيزها إضافة إلى رفع مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي.

ولذلك جاءت المبادرة الرابعة لإيجاد سوق خاصة بالشركات والمؤسسات بشروط إدراج مرنة مقارنة بمتطلبات الإدراج في السوقين النظامي والموازي، ويستهدف السوق الجديد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إضافة إلى الشركات المقلدة.

أما مبادرة الحوكمة الثلاثية التي يمكن تعريفها بأنها الممارسات والمعايير المسؤولة بيئياً واجتماعياً، إضافة إلى حوكمة الشركات، فتشكل أهم محاور إستراتيجية البورصة.

وجاء اعتمادها بعدما أصبح المستثمرون اليوم يركزون بشكل كبير على عوامل الاستدامة في الشركات والمؤسسات أكثر من أي وقت مضى عند اتخاذ قراراتهم الاستثمارية. وحتى تتمكن الدولة

المتعامل بالبورصة سواء كان المستثمر فرداً أو شركة.

وكان محمد العارضي رئيس مجلس إدارة بورصة مسقط قد قال العام الماضي إنه يسعى لترقية سوق المال لجعلها ضمن الأسواق الناشئة، وهو تحرك يأتي ضمن خطط الإصلاح الاقتصادي.

وبات البلد الخليجي الذي يحاول الاستفادة من برنامج الإصلاحات الاقتصادية مجبراً على اللحاق بركب جيرانه الخليجين وخاصة في الإمارات والكويت والسعودية في ترقية مستوى نشاط سوق المال ووضع حوافز تتيح جذب الأموال إلى البلاد.

ويُنظر إلى هذه الإصلاحات على أنها مفاتيح أساسية قد تساعد السوق على الانضمام إلى مؤشرات الأسهم العالمية للأسواق الناشئة، الأمر الذي يمهّد الطريق لجذب استثمارات أجنبية جديدة بالمليارات من الدولارات.

وقال هيثم السالمي الرئيس التنفيذي للبورصة إن "بورصة مسقط تسعى إلى توفير بيئة استثمارية تنقسم بالكفاءة وتعمل وفق أفضل المعايير والممارسات المطبقة في الأسواق العالمية وتقديم فرص متنوعة تنسجم مع توجهات رؤية عُمان 2040".

وتهدف الرؤية إلى تحسين تصنيف عُمان في عدة مؤشرات عالمية لتصبح ضمن أفضل 20 دولة بالعالم في مؤشر الابتكار العالمي ومؤشر التنافسية العالمي ومؤشر الأداء البيئي وضمن أفضل 10 دول بالعالم في مؤشرات الحوكمة ومؤشر التنافسية.

وتحولات سوق مسقط للأوراق المالية في يناير 2021 إلى شركة مساهمة مقلدة باسم شركة بورصة مسقط، والت ملكيتها إلى جهاز الاستثمار العُماني المملوك للدولة. وقد انتهت مسقط من الخطوة في أبريل العام الماضي.

وتضم بورصة مسقط، وهي من أصغر الأسواق المالية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من حيث القيمة، 76 شركة تنشط في العديد من القطاعات قياساً ببورصة

دخلت سلطنة عمان مرحلة جديدة نحو ترقية البورصة عبر إطلاق حزمة من المبادرات في سياق تنفيذ إصلاحات تنظيمية لتحسين معايير التداول في سبيل زيادة فرص جذب الاستثمارات، مما يساعد لاحقاً في انضمامها إلى المؤشرات العالمية للأسواق الناشئة.

مسقط - أعلنت بورصة مسقط الأربعاء بالتعاون مع البرنامج الوطني للاستدامة المالية وتطوير القطاع المالي (استدامة) عن ست مبادرات بهدف تعزيز مكانة سوق المال وتحفيز الاستثمار فيها.

ولدى المسؤولين قناعة بأن دعم سوق رأس المال يكون عبر زيادة حجم البورصة المحلية وعمقها، وتعزيز السيولة بها ورفع كفاءة قطاع الخدمات المالية وتنافسيته.

وتتمثل المبادرات التي تم إطلاقها خلال مؤتمر صحفي نظّمته بورصة مسقط في صناعة السوق وإقراض الأوراق المالية واقتراضها وحسابات التداول المجمعمة وإيجاد سوق خاصة بالشركات والمؤسسات والحوكمة الثلاثية وصندوق السيولة.

ويأمل مجلس إدارة البورصة في رفع سيولة الأسهم المدرجة وزيادة قيمة الشركات والتركيز على تسهيل دخول الاستثمارات الأجنبية.

كما يسعى لتفعيل خصائص إقراض الأوراق المالية واقتراضها وغيرها من المبادرات التي تمكن البورصة من ترقيتها في المؤشرات العالمية.



وأوضح ناصر الجشمي أمين عام وزارة المالية أن معظم مبادرات الدعم والتطوير لتعزيز جاذبية بورصة مسقط سيتم الانتهاء منها قبل نهاية العام الجاري.

ونقلت وكالة الأنباء العمانية الرسمية عن الجشمي قوله "سيتم خلال العام القادم الإعلان عن مبادرات أخرى تعزز التوجه وتحول البورصة إلى بورصة ناشئة بهدف رفع التداول والسيولة".

وأكد أن بورصة مسقط تهئ البيئة المناسبة للشركات من ناحية التشريعات والممكنات خاصة وأن هذه المبادرات سيكون لها أثر على أداء سوق المال خلال الفترة القادمة.

ويعمل برنامج استثمار بورصة مسقط والهيئة العامة لسوق المال وكافة الأطراف لتسهيل كافة التحديات والصعوبات التي قد تواجه تنفيذ مثل هذه المبادرات التي تخدم

سوريا تتوقع تراجع واردات القمح مع تضاعف المحصول

وسبق وأن أشار رئيس الوزراء حسين عرنوس إلى توقعات بان يصل محصول القمح في البلاد خلال الموسم الحالي إلى نحو مليون طن.

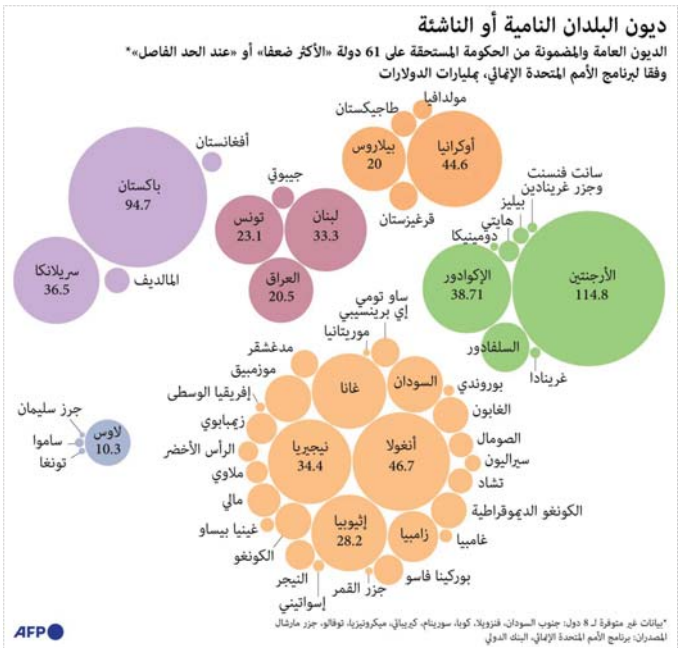
وكانت تتوقع بالانخفاض الذاتي من القمح قبل 2011، استيراد هذا الغذاء من الخارج وخاصة من حليفها روسيا، التي تعد أكبر منتجي العالم إلى جانب أوكرانيا، لتلبية الطلب المحلي.

ووفقاً لبيانات الشحن من منصة رفينيتيف، ارتفعت كميات القمح المرسله إلى سوريا من ميناء سيفاستوبول المثل على البحر الأسود في القرم 17 مثلاً العام الماضي، مسجلة ما يزيد قليلاً عن 500 ألف طن، ليتشكل ذلك ما يقارب ثلث واردات البلاد الإجمالية من القمح.

وعلى الرغم من الآمال في حصاد جيد، إلا أنه لا يزال أقل بكثير من متوسط محصول الحبوب قبل اندلاع الحرب البالغ 4.1 مليون طن سنوياً. وأشار هذا الوضع مخاوف بشأن الأمن الغذائي في بلد تقول الأمم المتحدة

كمية الأمطار وتوزيعها على فصول العام والتي ساهمت في تروية الموسم والتي جاءت بتوزيع منتظم. ومع ذلك، أشار الأمين إلى أن المحصول كان يمكن أن يكون أفضل بكثير لو كانت جميع مناطق الإنتاج الرئيسية في محافظة الحسكة شمال شرق البلاد تحت سيطرة الحكومة. وقال إن "وجود القوات الأميركية ومليشيات قوات سوريا الديمقراطية (قسد) المتحالفة معها في الحسكة، التي تعد سلة غذاء لسوريا، يعيق تدفق محصول القمح في تلك المحافظة بشكل كامل، للحكومة السورية". ولتجاوز هذه المحنة خلال السنوات المقبلة، تعزم وزارة الزراعة إطلاق مشاريع استغلال الأراضي الصحراوية لإنتاج القمح.

دمشق - وضعت الحكومة السورية آمالها في أن يقلص محصول القمح هذا العام فاتورة الاستيراد إلى النصف في ظل الأزمة المالية الحادة، مع توقعات بإنتاج وافر أفضل من الموسم الماضي رغم أن العديد من المبيعات لا تزال قائمة. وأكد عبد اللطيف الأمين المدير العام لمؤسسة الحبوب السورية أن في عام 2021، قدر إنتاج القمح بنحو 361 ألف طن، لكن في عام 2022، تضاعف المحصول، والمؤشرات هذا العام تشير إلى أن الرقم سيكون أعلى. وقال في مقابلة مع وكالة شينخوا "هذه إشارة إلى أن الحكومة تعتني بالزراعين والمحتجين وتدعمهم من خلال تأمين جميع متطلبات الإنتاج للحصول على محصول جيد، وكمية جيدة من القمح لتأمين احتياجات البلاد". وتنتظر دمشق موسماً واعداً بسبب



الشاعر الصغير أولاد أحمد حالة اجتماعية أكثر منها فنية

اغتراب عن الحداثة وشبان يكتبون قصائد مترهلة في تونس



الشعراء التونسيون لم يتحولوا إلى تجارب تُقرأ (لوحة للفنان محمد بن مفتاح)

دهاليزها أصلا، بالإضافة إلى المفهوم المتكلس للشعر عند هؤلاء، عداك عن سلاسة العامية وأصالتها وانفتاحها، والتي ينظر إليها هؤلاء بعقدة استعلاء، ومن ناحية أخرى قليلة هي التظاهرات الجادة والمجددة على غرار مهرجان الشعر العالمي بسيدي بوسعيد، والتي قد تساهم في إعادة تصحيح مفهوم الشعر لدى غالبية من مساحات وسار في أغوار تستحق التوقف عندها والكتابة عنها كتجارب رائدة.

يعود الفضل في ذلك إلى "ب ضارة ناعمة" وهي عدم التمسك بصرامة الفصحى التي لم يتقن البعض

الارتهان أضعف لديهم حس المغامرة والابتكار، بالإضافة إلى عدم الاطلاع الكافي على تجارب حداثية رائدة في سوريا ولبنان، ما جعل منهم كلاسيكيين واتباعيين إلى درجة الضحالة، على الرغم من اطلاع بعضهم على الشعر الفرنسي.

أما الشعر المكتوب بالعامية التونسية، فبلغ مراحل متقدمة وولج الكثيرين في هذا الاتجاه حتى باتت قصائدهم تولد بأساسة مترهلة ومتخلفة عن المنجز الشعري السائد في المشرق العربي.

هذا التمسك التونسي بتجارب شعرية واحدة ومعيّنة إلى درجة

مشهد يكثر فيه كتبة الشعر ويقل فيه الشعر والشعراء.

المعضلة الأخرى أن قصيدة النثر في تونس ظلت تجربة ينظر لها بعين الريبة إلى حد الآن، في الوقت الذي بلغت فيه أشدها في سوريا ولبنان.

وربما يعود الأمر إلى تقديس بعضهم لشعر محمود درويش الذي ظل يصر على كتابة التفعيلة، وورط الإمارات برفرق طول أيام المعرض فيما الكثيرين في هذا الاتجاه حتى باتت قصائدهم تولد بأساسة مترهلة ومتخلفة عن المنجز الشعري السائد في المشرق العربي.

هذا التمسك التونسي بتجارب شعرية واحدة ومعيّنة إلى درجة

أن الأخير مضى متفردا كحالة اجتماعية أكثر منها فنية، رغم ما ميز مدونته من التماعات دعمها بقرائنه لإنتاج محمد الماغوط وعبد الوهاب الببائي ونزيه أبوغوش في سوريا. واستمرت بعض الأسماء تنسج على منواله دون جدوى، باعتباره ظاهرة اجتماعية وتجربة فريدة لا يمكن تقليدها.

المشكلة في كتابة الشعر بتونس، أن أفرادا يصنعون ظواهر فسرعان ما يلتف حولها نفر من الكتبة يحاولون استنساخها دون طعم ولا رائحة، يرحل صاحب تلك التجربة غير المكتملة فيتموه من بعده مريدوه باحثين عن اسم جديد يتخلقون حوله. وهكذا دواليك، ضمن

تبدو حالة الشعر في تونس مقارنة بالأدب الأخرى كالقصة والرواية وحتى الكتابة للمسرح متأخرة وتواجه عراقيل عديدة تقف حاجزا أمام تطورها. ولعل أبرز هذه العراقيل تكمن في الشعراء أنفسهم، إذ لم يذهبوا بعيدا إلى التجديد وجرفتهم الأيديولوجيا والتظاهرات والصراعات السطحية.

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي



لغوا وحشوا وثيمات مكررة وتخلو من لحظات الابتكار والإدهاش.

الحداثة الشعرية تطل برأسها خجلى في بلد ظل يفخر بالحداثة بين أقرانه العرب زهاء ما يزيد عن نصف قرن.

والغريب أن الأجناس الفنية والأدبية المجاورة للشعر تشهد انتعاشا بلغ حد الطفرة، وبقيت الصيغة القصائدية للشعر بأساسة وفقيرة إلا "من رحم ربي" كما يقال.

أما الأغرب من ذلك فإن دور الثقافة المنتشرة في البلاد التونسية، تعج أمسيات ونوادي وملقيات شعرية قد يخف فيها الحضور، لكنه لا ينقطع، وظل للشعر متحمسوه ومريدوه رغم غياب المنابر الإعلامية المتخصصة والواضحة النقدية الراحية كما هو الحال في بعض مدن بلاد الشام والعراق والخليج.

المشكلة بالتأكيد ليست مشكلة نشر، فالصعوبات نفسها في أقطار عربية أخرى، لا بل إن وزارة الثقافة في تونس تقتني بضعة عشرات من نسخ الكتاب كمساعدة شبه رمزية للكاتب والناشر، الأمر الذي ينعزم في بلدان أخرى.

ما تقدم من حديث، لا ينفي طبعاً، ظهور شعراء تونسيين أثبتوا حضورهم الإعلامي وعلى مدرجات الجامعة، باعتبار أن عددا منهم كان يتولى تدريس مادتي الأدب والنقد كالمصنف الوهابي ومحمد الغزي، وقبلهما الراحل جعفر ماجد، وغيرهم ممن ثبتت أسماؤهم وتجاربيهم.

وباستثناء جيل أواخر الثمانينات والتسعينات من الذين طغت على كتاباتهم الخلفية الأيديولوجية رغم ما يحسب لهم من لمعة فنية ضاعت في زحام الالتزام السياسي، لم يسجل المشهد الشعري في تونس بعد هؤلاء أسماء وازنة بقدر ما حفظ نصوصا يمكن للمرء التوقف عندها منفردة خارج القطيع.

تجارب منفردة

المشهد الثقافي الظاهر في تونس قد يفقد هذا الحكم جملة وتفصيلاً، ولا يصدق أن بلادا تزدهر فيها الفنون على مختلف أجناسها، وتنشط فيها المجالس الأدبية والحوارات الفكرية والترجمات المفتحة على ثقافات العالم، يمكن لها أن تعاني شحاً شعرياً يصل إلى درجة الجفاف كما يؤكد نقاد ومتابعون.

الحداثة الشعرية تطل

برأسها خجلى في بلد ظل يفخر بالحداثة بين أقرانه العرب زهاء ما يزيد عن نصف قرن

كل أسباب ازدهار الشعر موجودة ومتوفرة على قارة الطريق، بما في ذلك الأزمات وحالات العزلة والاغتراب الفردي والجماعي، فلماذا إذن لا يكاد الزائر المتجول بين المكتبات يعثر على بعض الكتيبات لبعض الأسماء، فلا يجد فيها غير بعض الصفحات، إن لم تقل بعض السطور والكلمات، والباقى ينضج

الشارقة تفتح أبواب الحوار بين الثقافة العربية ودول شرق آسيا في معرض سيول

لقد شاهدنا حجم الإقبال على الكتب المعروضة في جناح الشارقة من قبل الجمهور الكوري ونحن ننتمي إلى الثقافة وحضارة أخرى تبعد آلاف الأميال، ومن ناحية أخرى قليلة هي التظاهرات الجادة والمجددة على غرار مهرجان الشعر العالمي بسيدي بوسعيد، والتي قد تساهم في إعادة تصحيح مفهوم الشعر لدى غالبية من مساحات وسار في أغوار تستحق التوقف عندها والكتابة عنها كتجارب رائدة.

يعود الفضل في ذلك إلى "ب ضارة ناعمة" وهي عدم التمسك بصرامة الفصحى التي لم يتقن البعض

الشارقة في المعرض إن "المشاريع الحضارية التي تملك رؤية لتجربتها تعرف جيداً أن تواصلها مع النماذج النظرية ذات الأهداف المشتركة واحد من الأساسات القوية لتحقيق تطلعاتها، واليوم أثبت حضور الشارقة في معرض سيول الدولي للكتاب أن التواصل هو حاجة عقلية وروحية فمن خلاله تحاورنا مع شعب ودود ومحب للمعرفة والأخر".

وأضاف وضعنا أمام الشعب الكوري حصيلة تجربة حصدت الشارقة نتائجها في محطة أخرى من محطاتها الثقافية العالمية، مؤكداً أن التواصل أساس التعلم والابتكار والتطور ومصدر الثراء الفكري والإنساني وركيزة التقدم الحضاري. فبال تواصل تجاوزنا حدود المكان والزمان وتعرفنا على تاريخ شعب عريق من شعوب العالم وحضارته وثقافته وشاركناه رؤانا وأهدافنا وطموحاتنا.

وتابع "يعتقد الناس أن متغيرات العصر اليوم ستحل مكان التواصل الحي بين المجتمعات وستغير من قوة الكتب وتأثيرها لكن الواقع الذي شاهدناه في مشاركة الشارقة ضيف شرف على المعرض كشف غير ذلك،

ورواده وتأثيرهم على اكتشاف المشتركات الإنسانية التي تجمع الإماراتين والعرب مع حضارات العالم وثقافته، إذ ظل علم تبادل كتاب وأدباء وشعراء إماراتيون أفكارهم وخبراتهم وتجاربهم مع المثقفين والقراء الكوريين لتفتح الشارقة بذلك صفحة جديدة أمام العالم العربي لبناء علاقات ثقافية متجددة مع كوريا الجنوبية وبلدان شرق آسيا كاملة.

ووضعت الشارقة خلال مشاركتها في الحدث الذي يعد من أبرز معارض الكتب في شرق آسيا نخبة من إصدارات الإماراتيين في بيوت ومكتبات المجتمع الكوري، إذ ترجمت إلى الكورية أعمالاً سرديّة وبخفيّة وشعرية لأدباء وباحثين من الإمارات وعرضتها لجمهور المعرض، في الوقت الذي كانت دور السينما المحلية تعرض لأول مرة بالترجمة الكورية فيلم "خورفكان" الذي يحكي تاريخ الغزو البرتغالي لمدينة خورفكان في القرن السادس عشر.

وشهد جناح الشارقة إقبالا لافتا على الكتب الإماراتية المترجمة للكورية حيث باع أكثر 300 كتاب مترجم لأول مرة إلى اللغة الكورية ونفذت جميع النسخ من روايتي "غرفة واحدة لا تكفي" للروائي والأديب سلطان العميمي و"نوات" للكتورة زينب الياسي في حين بيعت 75 لوحة رسمها نخبة من الفنانين الإماراتيين بالتعاون مع نظرائهم الكوريين.

وقال الشيخ فاهم القاسمي رئيس دائرة العلاقات الحكومية رئيس وفد

الإمارات الشعبية وراهن جهودها في خدمة المعرفة والاهتمام بالكتاب ومد جسور التواصل مع حضارات العالم.

مشاركتها الذي جمع 12 مؤسسة معرفية وإبداعية وثقافية تحت إشراف "هيئة الشارقة للكتاب" رؤيتها في بناء علاقات عميقة وراسخة مع مدن وبلدان العالم باستناد إلى قوة الفعل الثقافي ورموزه

فقد نظمت الإمارة جلسات حوارية ومعارض فنية وعرضت إصدارات إماراتية مترجمة للكورية لتكشف حجم الإضافة التي حققها العرب منذ مئات السنين للمعرفة الإنسانية على مستوى الشعر والتاريخ والعمارة والموسيقى واللغة والخط.

وكان جناح الإمارة فرصة للمشاركين في المعرض للتجول في ذاكرة دولة

سيول - نجحت إمارة الشارقة في أن تجعل من فعاليات معرض سيول الدولي للكتاب احتفالية أسبوعية دولية بالثقافة الإماراتية والعربية بعدما أخذت جمهور المعرض الذي توج الإمارة هذا العام ضيف شرف دورته الـ 65 إلى جماليات التراث الإماراتي بمخزونه الموسيقي والفني والحرفي وقدمت للجمهور صورة حية حول رامن الثقافة العربية وتاريخها.



الكتب جسور ثقافية

ماني وديغاس رسامان فرنسيان تشابها وتخالفا وتوافقا

التي غادرت باريس، يحدثها فيها عن تجربته القاسية والجوع والبرد اللذين عانى منهما.



معرض «ماني/ديغاس»

يتضمن 200 تحفة ويمنج

تشابكا جديدا للتوافق

بين الرجلين، والذي يتسم

بالمحاكاة والتنافس والإعجاب

وقد أنجز ديغاس رسما مشهورا لزميله مع زوجته ومنحه له هدية، لكن الأخير قطع اللوحة على مستوى الزوجة لأسباب لم يكشف النقاب عنها أبدا. ثم عاد ديغاس لاستكمال الرسم من جديد ليحتفظ به طول حياته.

أما بشأن ماني، فهو ينجز أعمالا قريبة من ديغاس مثل موضوعات السباقات أو النساء الباريسيات، وإن كان يتعامل معها بشكل مختلف تماما. ويتجلى توافق الرجلين في الرسم من حيث اختيار أشخاصهما، كما هو الحال في اللوحات غير المكتملة رغم أن ذلك لا يجري بنفس الطريقة.

ويتشابه الرسامان في المواقف السياسية كذلك، لأنهما عاشا بشكل متقارب جدا: حصار باريس من طرف البروسيين في 1870. واختار كلاهما البقاء في المدينة أثناء الحصار، وهو ما ميزهما عن العديد من الفنانين الفرنسيين الآخرين. ثم إنهما كانا يتحليان بقدر كبير من الوطنية وجرى تجنيدهما من طرف الحرس الوطني.

وكشفت مفوضة المعرض عن وجود شهادات استثنائية من ماني من خلال رسائل مكتوبة كثيرة بعث بها إلى زوجته

طلال المعمري

باريس - يحتضن متحف "أورساي" في باريس معرضا مشتركاً لأعمال الفنانين الفرنسيين المرموقين إدوارد ماني وإدغار ديغاس اللذين عاشا في نفس الفترة تقريبا أواخر القرن التاسع عشر. ويمنح معرض "ماني/ديغاس" الذي يتضمن 200 تحفة تشابكا غير مسبوق للتوافق بين الرجلين الذي يتسم بالمحاكاة والتنافس والإعجاب. ووضحت إيسولد بليدرماشير، مفوضة المعرض، أن هذا الحدث يسعى إلى سرد الحكاية بأكملها، مع ما فيها من مناطق الغموض وكيف أثرت في حياة الرسامين وفي اختياراتهما الفنية. وأضافت أن ديغاس كان ينظر كثيرا إلى زميله، مثل نموذج في بداية الأمر، حيث أنجز منه عدة رسوم في ستينات القرن التاسع عشر.

وكان ماني يهيم على مشهد مدرسة الرسم الجديدة في فرنسا في حين كان ديغاس يتمتع بقدرة هائلة على التقاط الوضعيات التي يوجد فيها أشخاصه، إذ لم يكن يفتهم في وضعية تقليدية وإنما يدور حولهم، منتقيا الجانب الأكثر أناقة.

الأعمال التشكيلية العربية تستهوي عشاق الفنون في العالم

الفنان البحريني عادل الذوادي: أعمالي مقتبسة من واقع الإنسان



كل لوحة رحلة ومغامرة جديدة

المدرسة التجريدية. وحول عوالمه الفنية وعلاقته بالفرشاة واللوحة والألوان، يقول بأن علاقته باللوحه هي علاقة المحبوب بمحبوبته، ففيها تتجلى كل المشاعر التي بداخله وترجم أحاسيسه التي يتخذ من اللون والفرشاة أداة للتعبير عنها، موضحا أن الألوان هي منظور الحياة في عينيه والفرشاة وسيلة التعبير التي تترنم من خلالها أحاديث نفسه فتتجسد على هيئة لوحة فنية تعكس ما بداخله دون أن يحكي.

كل من الرجل والمرأة يشق طريق إبداعه في الفن التشكيلي بطريقته الخاصة النابعة من بيئته وثقافته وأسلوبه

وبين أن الشعور الذي ينتابه في لحظات ممارسته للرسم، هو ذاته الذي يسيره للرسم، ويرى أن كل فنان يمتلك مزيجا من المشاعر التي تحفز لهنهوض مسرعا إلى لوحته وأدواته الفنية، مشددا على لذة الشعور الذي يعيشه أثناء إبحاره في الرسم، هو الذي يصنع شغفه تجاه الفن والرسم، والذي يكمن في الفضفضة والبوح الذي يصنع مسارا آخر للسعادة. وبلغت إلى أنه مع بداية كل لوحة، يستعد لخوض رحلة جديدة ومغامرة ممتعة، تكثر فيها الانحناءات والبقع، وتفيض في ثناياها المشاعر، وتكمن فيها الرسائل والحكم، وهي رحلة يجد فيها نفسه مغردا من أعلى غصن، ومبحرا في أعماق الأبحر، ومخلقا في أبعد سماء، وما إن تنتهي هذه الرحلة يرجع إلى أرض الواقع ليجد كل ذكريات تلك الرحلة فيناملها بعز وفخر.

يذكر أن الفنان التشكيلي البحريني عادل الذوادي، من مواليد العاصمة البحرينية المنامة، وعضو بجمعية البحرين للفن المعاصر، والرابطة العربية للفنون، وقد شارك عبر مسيرته الفنية في العشرات من المعارض والمقتنيات التشكيلية في وطنه مملكة البحرين، وعدد من بلدان العالم، بينها مصر وبريطانيا وفرنسا وروسيا وبنغلاديش.

يحظى الكثير من الفنانين العرب بنجاح كبير وإقبال واسع على أعمالهم في مختلف دول العالم، ما يوضح وجود تجارب فنية عربية هامة افتكت لها مكانة في عالم الفن، لكن هذا لا يخفي حالة التذبذب التي يعيشها الفن التشكيلي العربي في الداخل. وهذا ما ناقشه في هذا الحوار مع الفنان التشكيلي البحريني عادل الذوادي.

حجاج سلامة

● المنامة - يقول الفنان التشكيلي البحريني عادل الذوادي إن الحركة التشكيلية العربية تشهد حراكا نشطا وتقدما وتطورا يوما بعد يوم، معبرا عن أمله في أن يكون حاضر ومستقبل الفنون التشكيلية العربية أفضل. ويشير الذوادي في مقابلة معه إلى أن التشكيليين العرب قريبون من الحركة التشكيلية العالمية بدليل ما يقومونه من معارض فنية في بلدان أوروبا، والولايات المتحدة الأميركية، وشنت قارات العالم، وهي المعارض التي لقيت - بحسب قوله - ثناء وإعجابا كبيرا من قبل الجمهور الغربي.

رؤى في الفن

بلغت الفنان البحريني إلى أن الكثير من عشاق الفن في بلدان العالم تستهويهم أعمال الفنانين التشكيليين العرب ويقومون باقتنائها، منوها بأن هناك العديد من الفنانين العرب الذين باتوا يلقبون بـ"فنان عالمي"، وذلك بالرغم من أن الفنان التشكيلي العربي يعاني من عدم الاحتواء وقلة الدعم والتحفيز. وحول رؤيته لقدرة الفنان التشكيلي العربي على العيش من عائد ممارسته للفن، يقول بأنه في كل بقعة من بقاع الأرض يختلف تذوق الناس للفن، وأن هناك مجتمعات تشعشق اقتناء اللوحات الفنية وهناك مجتمعات لا تعرف ثقافة اقتناء الأعمال الفنية، ولكن الفنان اليوم وخاصة مع التطور التكنولوجي وطفرة وسائل التواصل الاجتماعي، يستطيع أن يستغل الفرص ويسوق أعماله التشكيلية، وينتج من فنه ما هو أبعد من اللوحة الفنية حتى يجني المال، مؤكدا أن الوسط الفني العربي لا يخلو من النماذج التي نجحت في أن يكون فنها مصدر رزقها.

وحول رؤيته لمكانة المرأة في الحركة التشكيلية العربية، يقول الذوادي إن "المرأة العربية لها دور كبير وبصمة جلية

الرسامة الجزائرية حميدة شلالي: الفن الرقمي هو مستقبل الفن

رايها - يتيح أمام الفنان التشكيلي إمكانيات لا حصر لها للإبداع، بشكل عام، فهو في متناول الميزات المادية الصغيرة، كما يتميز بلغة فنية جديدة قائمة على الاكتشاف الكمي العظيم، وتخلص إلى أن لغة الفن الرقمي تناسبها، وتتطابق مع ميولاتها الفنية.

يشار إلى أن حميدة شلالي تلقت تعليما على مستوى عال في الفنون التشكيلية بأكاديمية غروند شوميار، وشاركت في العديد من ورشات الفن التشكيلي بباريس (فرنسا)، كما أقامت العديد من المعارض، أهمها معرض فردي بغاليري المركز الثقافي الفرنسي (1986)، وقصر رياس البحر (2018 الجزائر)، وغاليري 47 ببلجيكا، فضلا عن تلقيها العديد من التكوينات في مجال المسرح بفرنسا، إضافة إلى إصدارها مجموعة شعرية بعنوان "أقدام حافية على حافة الماء".

أما عن استخدامات الألوان، فتقول هذه الفنانة "أنا أحب الألوان التي تخلق الضوء من الحرارة، مثل الأحمر والبرتقالي والأصفر، لكنني لا أتردد في استعمال بعض خلطات الألوان التي يمكن أن تضيف الكثير أيضا للعمل الفني".

معرض «عشق» يبرز الحواس عبر استعمال أوراق الأشجار الميتة لإعطائها حياة جديدة بعدما سحقتها الحياة

وتعتقد الفنانة شلالي أن الفن الرقمي يشكل مستقبل الفن، وعلى الجزائر والعالم العربي الاستثمار في هذا الاتجاه، لأن الفن الرقمي - بحسب



استخراج حياة جديدة من الموت

● الجزائر - تعد حميدة شلالي واحدة من أبرز الفنانات التشكيليات في الجزائر، بالنظر إلى تجربتها الفنية الغنية التي جمعت بين ثلاثة فنون، هي المسرح والشعر والفن التشكيلي.

في معرضها المنعقد هذه الأيام الذي اختارت له كلمة "عشق" عنوانا، تخرج هذه الفنانة التشكيلية على جمهورها، عبر قضاء غاليري الزوار بالجزائر، لتنسج من رتابة الصمت القاتل أغنية؛ فهي ترى أن عند منتهى كل الأشياء توجد أغنية الصمت النابضة بالحياة وهي تحتضن الكون.

انطلاقا من هذه الفلسفة، تقول حميدة شلالي في تصريح لها "غالب ما تكون نظرتي إلى الفن التشكيلي قلقة، وأحيانا ممتعة، ولكن قبل كل شيء غير مؤكدة".

وتستطرد هذه التشكيلية بطرح أسئلة تترجم هذا القلق بالقول "ما هو الفن التشكيلي المعاصر؟ وما الذي يتوافق معه على مستوى الفكر في السياق الاجتماعي والثقافي والعالمي؟ وهل يمكن تضمين الفن في تعريف؟ وهل الفن التشكيلي هو حامل الرسائل؟".

ومن سياق هذه الأسئلة الثقلة، تخلص هذه التشكيلية إلى أن كل الفنانين والمتخصصين في الفن، سبق لهم أن طرحوا مثل هذه التساؤلات، لكنهم لم يصلوا إلى إجابات عاقلة لتلك التساؤلات المجنونة، وهو الأمر الذي جعلها تطعن إلى أن الجواب عليها نسبي للغاية، وفهمت - بشكل جوهري - أن أي عمل هو مجرد مرآة للشخص الذي يدرسه، هنالك وجد مركبها النათة في جلية هذه الأفكار مرفا يرسو عنده.

وتعلق الفنانة حميدة شلالي على عنوان معرضها "عشق" بالقول "هناك 100 اسم لقول الحب في التقاليد الروحية الإسلامية، الثقافة الإسلامية تقوم أساسا على الحب في مظاهره المختلفة (التي فقدت في الوقت الحاضر بالطبع)؛ وبالتالي صار الحب غير مركزي فيها. وقد اخترت كلمة "عشق" بسبب موسيقاها واهتزازها الجيد وخفتها وغموضها في الآن نفسه".

وتشير هذه الفنانة إلى أنها أرادت من خلال هذا المعرض أن تبهر الحواس، وتثير القلب عبر استعمال أوراق الأشجار الميتة لإعطائها حياة جديدة بعدما سحقتها الحياة، وإعادتها إلى طبيعتها، مثلما خلقها الله تعالى، في صورة تنبض بالجمال والقوة.

وتعتمد الفنانة حميدة شلالي (من الناحية التقنية) على تشكيلة من التقنيات، لكنها تؤكد أنها مهتمة باستعمال ما تنتجه التقنيات الحديثة، في إطار ما يصطلح عليه بـ"الفن الرقمي"، وذلك ما يتجلى عبر العديد من لوحاتها في معرض "عشق".

المخرجون الشباب يؤسسون لموجة جديدة في السينما المغربية

أسماء لامعة حجزت لنفسها مقاعد في أهم المهرجانات العالمية



مخرجون يسلكون طريقاً نحو العالمية

وفي الفترة الممتدة من 1958 إلى 2018، تمكن المغرب من إنتاج 372 فيلماً طويلاً، كان عددها يتزايد من عشرية لأخرى إلى أن بلغ 20 فيلماً طويلاً في السنة، خصوصاً بعد إحداث صندوق لدعم الإنتاجات السينمائية الوطنية ابتداء من سنة 1980، بالإضافة إلى إنتاج المئات من الأفلام القصيرة والبرورتاجات السينمائية المتنوعة وغيرها. وبلغ عدد مخرجي الأفلام الطويلة المغربية 172 مخرجاً في هذه الفترة، 149 ذكراً و23 إناثاً.

وفي العقدين الأخيرين برز مخرجون جدد أمثال فوزي بنسعيد الذي اشتهر بفيلمه «ألف شهر» (2003)، ونبيل عيوش صاحب شريط «يا خيل الله» (2012)، أو مريم التوزاني بفيلمها «أزرق القفطان» (2022). لكن هذا الزخم بقي فردياً ولم ينجح حركة فنية جماعية.

من المدرسة العليا للفنون البصرية، وإن حضورها المهرجان تتويج لها. وأشارت إلى أن اختيارها «أيور» عنواناً للفيلم يعكس ثقافتها الأمازيغية، فهي تنحدر من منطقة تافراوت (جنوبي المغرب)، وهي أيضاً القاسم المشترك للطفلين في الفيلم، وقالت إن اختيار «قمر» يثير الانتباه أكثر من «أطفال القمر».

وكانت للسينما المغربية مدارس في سنوات السبعينات والثمانينات من القرن العشرين يعود الفضل فيها إلى حفنة من المخرجين الذين أبدعوا أعمالاً متعددة وقوية، مثل فيلم مصطفى الدرقاوي «أحداث بلا دلالة» (1974)، أو «السراب» لأحمد بوعناني (1980)، وكذلك «ليام (الأيام)، ليام» (1978) لأحمد معنوني.

بـ«مرض أطفال القمر»، وهو داء وراثي نادر يجعل المصابين به لا يتحملون التعرض لأشعة الشمس. نجحت واکريم عبر الفيلم في نقل معاناة البطلين صمد وحسناء بصورة إنسانية. ونوّه النقاد بالمخرجة، ووصفوها بالوجه الجديد والمضيء للسينما المغربية، إلى جانب الأسماء الأخرى.

وتبدي واکريم اعترافاً بعرض فيلمها في مهرجان كان معتبرة ذلك «بمثابة فوز كبير بالنسبة إلى الشباب»، وقد حصلت زينب على دبلوم من المدرسة العليا للفنون البصرية بمراكش. وفي تصريحات صحفية محلية قالت واکريم عن مشاركة فيلمها في المسابقة إنه اعتراف بانها تسير على الطريق الصحيح، لاسيما أنها حديثة التخرج

وقد استوحى لزرق منهجيته من سينما الواقعية الجديدة الإيطالية، وخصوصاً فيلم «سارق الدراجات» لفيتوريو دوسيك.

يأمل كمال لزرق أن تؤدي هذه الأنشطة إلى «تنافس بناء، وتشجيع الشباب (المغاربة) على خوض المغامرة». من بين هؤلاء الشباب الواعد برزت المخرجة المبتدئة زينب واکريم التي حصلت على الجائزة الثالثة ضمن المسابقة المخصصة لدارس السينما في مهرجان كان السينمائي، عن فيلمها القصير «أيور» (القمر بالأمازيغية)، وهي الجائزة التي تنافس عليها ما يقرب من ألفي مشروع فني من مختلف أنحاء العالم. ترسم الشابة (22 عاماً) في هذا الفيلم بورتريه لمرأهتين أمازيغيتين أصيبا

يخطو المخرجون المغاربة الشباب خطوات ثابتة وناجحة نحو التأسيس لمشهد سينمائي جديد محلياً وحتى دولياً، حيث يسجلون حضوراً مهماً في المهرجانات العالمية، ويحصلون خلاله على أهم الجوائز ويحظون بإشادة النقاد والعاملين في مجال السينما، وهو ما يعزز حضور المغرب كبلد يمتلك مواهب رائدة.

✎ الدار البيضاء (المغرب) - برز جيل جديد من المخرجين السينمائيين المغاربة في الدورة الأخيرة من مهرجان كان، حيث حصل ثلاثة منهم على جوائز خارج المسابقة الرسمية، في ما يمثل موجة جديدة تبشر بنفس تجديدي في الفن السابع بالملكة.

واعتبر الصحافي والناقد السينمائي المغربي بلال مرميد أن «الأفلام المغربية التي عرضت هذا العام في كان، هي من بين أفضل ما أنتج في تاريخ السينما المغربية». فقد حصلت المخرجة الشابة أسماء المدير (32 عاماً) على جائزة أفضل إخراج ضمن فقرة «نظرة ما»، المخصصة لأفلام سينما المؤلف في مهرجان كان السينمائي، عن شريطها الوثائقي «كذب أبيض».



بلال مرميد
أفلام هذا العام من
أفضل ما أنتج في تاريخ
السينما المغربية

يصف لزرق هذا العمل بكونه «فيلمًا سائحاً من نوع سينما الطريق عبر الدار البيضاء»، وقد اختار لبطولته ممثلين غير محترفين هما أيوب العبد وعبد الطيف مستوري.

ويوضح المخرج الشاب (38 عاماً) «أحب أن أنطلق من فقرة بضاء برفقة الممثلين، الذين يحملون تجاربهم ومعيشهم، لبنى الفيلم معاً». ويضيف «أحاول منحهم بعضاً من الحرية لخلق شيء أصيل ومكثف». وقد جاء تنويجه ليحوم شكوكاً راجت حول «صعوبات» شابت تصوير الفيلم. ويعرب لزرق عن «ارتياحه الكبير» بعد عرض الفيلم في كان قائلاً «تولد لدينا انطباع بأنه فهم كما يجب، وأنا لم نضل الطريق». ويتابع قائلاً «الجائزة هي بمثابة حبة الكرز فوق الكعكة».

ويمثل الشريط نبشاً في أسرار مسكوت عنها ضمن تاريخ عائلة المخرجة، وترتبط بما يسمى «تظاهرة الكوميرا (الخبز)»، تلك الاحتجاجات الدامية التي شهدتها مدينة الدار البيضاء في يونيو 1981، في سياق «سنوات الرصاص» خلال فترة حكم الملك الراحل الحسن الثاني. ونظراً لافتقارها إلى صور من الأرشيف حول تلك الفترة، أبدعت المخرجة طريقة مبتكرة لإنجاز فيلمها، عن طريق تصوير مجسم للحي الذي عاشت فيه طفولتها، مستعينة بدمى متحركة. وتقول المدير في حوار إن هذا العمل الذي استغرق إنجازه عشرة أعوام، مكّنها «من التصالح مع ذلك الماضي، رغم أنه كان عنيفاً». تصف أسماء حضورها في الدورة السادسة والسبعين من مهرجان كان «بأنه

«فيلم العلا» وصندوق البحر الأحمر يدعمان تطوير الأفلام في السعودية

✎ العلا (السعودية) - أعلنت مؤسسة صندوق البحر الأحمر عن عقد شراكة مع «فيلم العلا»، تتضمن تقديم منح دعم لصناع الأفلام الذين يخططون لتصوير أعمالهم في محافظة العلا. وتستهدف وكالة «فيلم العلا» تمكين المواهب السينمائية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وستساهم هذه الشراكة في تطوير نظام بيئي قوي في المملكة، إلى جانب تقديم منصة تدعم التميز من صناع الأفلام.

وستحتضن جميع الأعمال التي سيتم إنتاجها في المملكة والعالم العربي وأفريقيا بأحقية الحصول على هذا التمويل الذي يستهدف تمويل عملية

المحلية والإقليمية والدولية في منطقة العلا ودعمها. وتعد «فيلم العلا» أحدث شريك إستراتيجي لصندوق البحر الأحمر في نسخته الثالثة، وبموجب هذه الشراكة سيتم تقديم دعم مادي لصناع الأفلام في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ليستفيدوا به في إنتاج أعمالهم السينمائية، بالإضافة إلى منحهم الفرصة لتصوير بعض مشاهد العمل المختار على أرض العلا.

وستحتضن جميع الأعمال التي سيتم إنتاجها في المملكة والعالم العربي وأفريقيا بأحقية الحصول على هذا التمويل الذي يستهدف تمويل عملية



مبادرة تعزز حضور العلا كوجهة للتصوير السينمائي

مختصون يناقشون في الرياض واقع «السينما الشعرية» وتاريخها

الورشة امتداد للشراكة بين «هيئة الأفلام» وموقع «سوليود» للمساهمة في تعزيز العلاقة مع المجتمع السينمائي

على هامس المختصين والعاملين في الصناعة، إضافة إلى تحديد أبرز التحديات التي يواجهونها، والتعريف بالفرص الجديدة في القطاع، وتزويد المهتمين والمختصين بها.



نقاشات تثرى المشهد السينمائي

✎ الرياض - عقدت «هيئة الأفلام السعودية» بالشراكة مع موقع «سوليود» السينمائي ورشة عمل تحت عنوان «السينما الشعرية» بمدينة الرياض، وذلك بمشاركة نخبة من المختصين والمهتمين بصناعة السينما، وقدم الورشة الناقد السينمائي فراس الماضي.

تضمنت الورشة التي أقيمت في مدينة الرياض جلستين نقاشيتين؛ جاءت الأولى بعنوان «ماذا نقصد بالسينما الشعرية؟»، وناقشت عدة محاور حول طبيعة علاقة السينما بالشعر، جاء في مقدمتها توضيح مفهوم السينما الشعرية بين الشعر كادب والسينما كسينما.

ثم استعرضت الجلسة عدداً من المحاور، منها «الشعرية في السينما تاريخياً»، تلاها شرح توضيحي لخصائص السينما الشعرية التي جاءت متمثلة في 5 نقاط من بينها: اللاسردية، والتجرد من الواقع، إلى جانب الاعتماد على الإيقاعية، واستخدام الأدوات السينمائية كمحرك انتقال. وأخيراً، تناولت التقنيات السينمائية في السينما الشعرية.

وجاءت الجلسة الثانية للورشة بعنوان «واقع السينما الشعرية»، واستهلقت فعالياتهما بعرض نماذج تطبيقية من الأفلام الشعرية العربية والعالمية، مع تحليل لأبرز تلك الأعمال، من خلال: اللاسردية في السينما الشعرية، والقصة والشخصيات، وكذلك الزمان والمكان. ثم أنهت الورشة

الرياض - عقدت «هيئة الأفلام السعودية» بالشراكة مع موقع «سوليود» السينمائي ورشة عمل تحت عنوان «السينما الشعرية» بمدينة الرياض، وذلك بمشاركة نخبة من المختصين والمهتمين بصناعة السينما، وقدم الورشة الناقد السينمائي فراس الماضي. تضمنت الورشة التي أقيمت في مدينة الرياض جلستين نقاشيتين؛ جاءت الأولى بعنوان «ماذا نقصد بالسينما الشعرية؟»، وناقشت عدة محاور حول طبيعة علاقة السينما بالشعر، جاء في مقدمتها توضيح مفهوم السينما الشعرية بين الشعر كادب والسينما كسينما. ثم استعرضت الجلسة عدداً من المحاور، منها «الشعرية في السينما تاريخياً»، تلاها شرح توضيحي لخصائص السينما الشعرية التي جاءت متمثلة في 5 نقاط من بينها: اللاسردية، والتجرد من الواقع، إلى جانب الاعتماد على الإيقاعية، واستخدام الأدوات السينمائية كمحرك انتقال. وأخيراً، تناولت التقنيات السينمائية في السينما الشعرية. وجاءت الجلسة الثانية للورشة بعنوان «واقع السينما الشعرية»، واستهلقت فعالياتهما بعرض نماذج تطبيقية من الأفلام الشعرية العربية والعالمية، مع تحليل لأبرز تلك الأعمال، من خلال: اللاسردية في السينما الشعرية، والقصة والشخصيات، وكذلك الزمان والمكان. ثم أنهت الورشة

الحرب على المخدرات في السعودية تبث الرعب في المروجين والمستهلكين

المدمنون يختارون مراكز العلاج خوفا من الاعتقال



مداہمات متتالیۃ



كميات مجوزة وأخرى دخلت سوق الاستهلاك



طرق التهريب تتجدد

الكتاباوغون التي تأتي أساسا من سوريا حيث تحولت إلى تجارة مربحة تفوق قيمتها عشرة مليارات دولار.

يصف مسؤولون سوريون أحيانا الكتاباوغون بحجوب الحفلات، لكن الطبقة العاملة الباحثة عن القوة اللازمة للعمل لساعات إضافية باتت أيضا من متعاطيها.

وفي نهاية العام الماضي استأنفت السعودية تنفيذ عقوبة الإعدام في جرائم المخدرات بعد تعليقها في يناير 2021. ومنذ ذلك الحين أعدمت السلطات 20 شخصا على الأقل استنادا إلى البيانات الرسمية.

وقالت كبيرة المحللين في معهد "نيو لايتن" في واشنطن كارولين روز "خلال العام إلى العامين الماضيين، لاحظنا زيادة في الاعتقالات داخل البلاد واستخدام عقوبة الإعدام".

الشباب بالبلدان العربية انتشارا
المخدرات يجنون الأموال الطائلة
لج، لذلك تشن السعودية هجمات
هذه للحد من استفحال هذه الظاهرة

المخدرات "لحماية أمن الدولة والأسر
والمجتمع".

وأفاد مسؤول أمني بأن الحملة الأخيرة انطلقت بعد سلسلة من الحوادث العنيفة التي ارتكبتها متعاطو مخدرات، ومن بينها قيام أحدهم بحرق أمه وأبيه بسبب البزوين عليهما وقتل آخر صديقه بإبراقه في سيارته.

ونفذت المملكة حكم الإعدام بحق الثاني الخميس، بعد نحو ستة أشهر من المحاكمة.

وأشارت إلى أنَّ التحول من حملة عبر الحدود إلى داخل البلاد يعزى إلى التركيز على المسائل الأمنية المرتبطة بالكتباغون واعتراف بمصدى عقب بعض شبكات المخدرات داخل المملكة في ما يتعلق بالاتجار والتوزيع.

من جانبه اعتبر المحلل السعودي سليمان العقيلي أنَّ الحملة الجارية هدفها حماية الشباب الذين يمثلون «الشريان الرئيسي للدورة الاقتصادية للبلاد» الراغبة في تنويع اقتصادها المرتهن بالنفط.

وتعد المنشطات الأمفيتامينية أكثر المخدرات تعاطيا في السعودية، وهي أيضا المجموعة الأكثر شيوعا في حالات تلقى العلاج الأولى، حسب تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات في 2022.

وتشكل دول الخليج وخصوصاً السعودية الوجهة الأساسية لحبوب



وقال إنَّ "السعودية تقوم بمشروع اقتصادي ضخم متعدد الأركان والشباب هم العمود الرئيسي لهذا المشروع".

وبشكل الشباب الذين تقل أعمارهم عن 30 عاماً 51.1 في المئة من إجمالي سكان السعودية البالغ عددهم 32.2 مليون نسمة. وتسجّل المملكة أكثر من 200 ألف حالة إدمان على المخدرات، حسب ما نقله الإعلام المحلي عن وزارة الصحة، بينما تسعى حالات قليلة للعلاج. ولم يرد المتحدث باسم الوزارة على طلبات فرانس برس للتعليق على الأمر.

لكن الحملة الأخيرة على المخدرات دفعت مئات إلى البحث عن علاج. وأكد مدير البرامج العلاجية في مركز رشدي لعلاج الإدمان في الرياض حمد الشبيخان أن "الخوف" من التوقيف دفع مئات المتعاطين إلى مراكز علاج الإدمان. وفي مكتبه، حيث كان 10 من الشباب على الأقل ينتظرون بدء جلساتهم وقد وضع العديد منهم نظارات سوداء لإخفاء

انتشر استهلاك المخدرات في صفوف الشباب بالبلدان العربية انتشارا لافتا خلال السنوات الأخيرة وبات تجار المخدرات يحنون الأموال الطائلة من وراء تهريبها خاصة إلى منطقة الخليج، لذلك تشن السعودية هجمات على المروجين وتدهم السيارات المشنوعة للحد من استفحال هذه الظاهرة التي تكاد تقضى على الأجيال الشابة.

﴿جدة﴾ - بات مروّج المخدرات إبراهيم يتعامل مع زبائنه الذين يعرفهم شخصيا فقط ويتمنع عن توصيل بضاعته، خشية أن تطاله "الحرب على المخدرات" التي تشنها السعودية أخيرا، وأدت إلى ضاعفاة أعداد مرتادي عيادات علاج الإدمان.

وقال إبراهيم (37 عاما)، وهو اسم مستعار لمروّج مخدرات فضل عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية، "لم أعد أتعامل مع زبائن جدد ولم أعد أذهب إلى زبائني كالعتاد".

وأضاف "بات عليهم أن يتحملوا المخاطرة بأنفسهم"، متحدثا في مدينة جدة الساحلية على البحر الأحمر بعد أسابيع من توقيف عدد من زبائنه.

وأطلقت السعودية، صاحبة أكبر اقتصاد في العالم العربي وإحدى أكبر أسواق مخر الكبتاغون في الشرق الأوسط، منذ نهاية أبريل الماضي، أكبر حملة ضد المخدرات عبر البلاد منذ سنوات.

وقتل رجلا أمن في مدامات
ومطاردات مع تجار مخدرات، فيما يتزايد
توقيف مروجين ومتعاطين، في أعقاب
استئناف الإعدامات في جرائم المخدرات.
وأشار إبراهيم إلى أن "عددا من
زبائني أوقفوا في مجمع سكني خاص..
هذا لم يكن يحدث سابقا على الإطلاق".

وتعلن المملكة بانتظام منذ أشهر ضبط كميات من حبوب الكبتاغون ومختلف أنواع المخدرات تأتي بشكل أساسي من سوريا ولبنان عبر شحنات، لكن الحملة الأخيرة تركز أكثر على التصدي للمخدرات داخل المملكة المترامية الأطراف.

وفي هذا السياق تنشر الشرطة نقاط تفتيش على الطرق السريعة وداخل الأحياء، وكثيرا ما توقف سيارات خصوصا تلك التي يستقلها شباب وتفتشها بدقة، ما يؤدي في الكثير من الأحيان إلى توقيفات.

وتنتشر على الطرقات إعلانات تحث السكان على الإبلاغ عن مهربي وتجار



**مركز رشد لعلاج الإدمان
في الرياض يستقبل حاليا
1000 شخص شهريا بعد
الحملة الأمنية الأخيرة على
المدمنين والمهربين**

مدارس باكستانية لإدماج المتحولين جنسيا في المجتمع

وفقا لما يقوله المؤرخ مبارك علي، ولكن الأمور تغيرت بعد مجيء الاستعمار البريطاني.

ومع ذلك لم يستسلم مجتمع المتحولين، فهم يناضلون من أجل الاعتراف بهم، وكان اعتراف باكستان بالجنس الثالث خطوة رائعة لهم.

وفقا لإحصاء المحكمة العليا لعام 2019، يقدر عدد المتحولين جنسيا في باكستان بحوالي 300 ألف على الرغم من أن العدد الفعلي قد يكون أعلى. وخلال الأعوام الثمانية الماضية، تم قتل 150 شخصا من المتحولين جنسيا في باكستان، وفقا لإحصائيات لرسومية، غير أن هذه الأرقام لا تتضمن لأف من حالات العنف والتحرش التي يواجهها المتحولون جنسيا.

أن يتعلموا في غرف الدراسة تهجئة الألوان اللغة الإنجليزية أو الرياضيات أو الحياكة، ولكنهم يتعلمون في المقام الأول أنه من المسموح لهم بأن يحملوا. وتقول ناجيني إنها لم تعرف من قبل كيف تكون قادرة على تولي مسؤولية حياتها الخاصة. وهي تشعر بالامان داخل جدران المدرسة، ولكن عندما تخرج منها تحد

واليوم وقد بلغ عمر ناجيني 25 عاماً، التحقت بنوعية من التعليم لم تتح لها من قبل. وعلى باب الفصل الدراسي ثوبت عبارات تقول "أنتم مرحب بكم هنا، أنتم تحظون بالأهمية والقيمة والتقدير"، ومع ذلك لا تنظر ناجيني وزميلاتها في الدراسة إلى هذه العبارات على أنها حقيقة متجسدة على أرض الواقع.

ويشمل تجمع المتحولين في باكستان أيضا الأشخاص ثنائيي الجنس، الذين ولدوا بأعضاء تناسلية لا تؤكد بشكل دقيق هويتهم من ناحية النوع. ويحظر القانون الباكستاني التمييز ضد الأشخاص المتحولين، ويسمح لهم القانون منذ عام 2018 بأخذ القرار الخاص باختيار نوع جنسهم، غير أن هؤلاء الأشخاص مازالوا يعانون من الحصول على القبول المجتمعي لهم. وفي الكثير من الأحيان تتعرض عنهم عائلاتهم ليلجأوا إلى التسول والعمل في مجال الرقص؛ فعلى سبيل المثال تخلت أسرة ناجيني عنها وهي طفلة، وتركتها تتسول في شوارع لاهور وعمرها خمس سنوات فقط، وهي مدينة يبلغ عدد سكانها عدة ملايين.

● **لاهور (باكستان) -** قبل توجهها إلى المدرسة في الصباح، ترتدي ناجيني الذي المدرسي المكون من اللونين الأزرق والأخضر، وتغطي شعر رأسها بوشاح أبيض فضفاض، ثم تضع أغراضها المدرسية داخل حقيبتها، وعندما تقفانها ضحكة تسارع بوضع أطراف وشاحها على فمها.

وقد تبدو ناجيني في مظهرها مثل أية طالبة أخرى في مدرسة باكستانية، ولكن مدرستها الكائنة في مدينة لاهور ولكن طابع خاص، لأنها افتتحت في إطار مشروع رائد جديد، يتيح التعليم للشباب من المتحولين جنسيا في باكستان، رغم أن الثقافة الدينية المحافظة في هذه الدولة تعزل بشكل تقليدي أولئك الذين ينتمون إلى المثليين والمتحولين جنسيا عن المجتمع.

الهدف من المدارس هو أن
تتيح للأشخاص المتحولين
جنسيا فرصة تعلم شيء
يجعلهم قادرين على
كسب القوت

وتقول الناشطة نامكين
ببشاواري إن "الكثير من
الحالات لم تحقق الشرطة
فيها على الإطلاق، مما
يؤدي إلى زيادة
العنف ضد هذه
الفئة".

يتعين عليها أن تقطعه، قبل أن تتسرع بقبول المجتمع لها، حيث أن الأشخاص المنحولين في باكستان يتم إجبارهم في الغالب على العمل في مجال البغاء، وينتهي الحال بهم إلى أن يصيروا منبوذين مجتمعا.

وصعوبات في أقسام الشرطة والمستشفيات والأماكن العامة". وهناك مدرسة أخرى في مدينة مولتان، للأشخاص المتحولين جنسيا في باكستان.

والأشخاص المتحولون جنسيا في باكستان، والذين يظنون عليهم اسم "خوجة سيراس"، يواجهون استبعادا مجتمعيًا خطيرا، وغالبا ما ينتهي بهم الحال إلى العيش في الشوارع، أو الاضطرار إلى العمل في مجال الدعارة من أجل الحصول على لقمة العيش، وهم يتحدون ليكونوا جماعات يعيشون فيها تحت قيادة نوع من الزعامات الروحية، يصف الغالب ينتهي بهم الحال إلى اتخاذ أسماء جديدة لأنفسهم، وناجيني أيضا كان لها في السابق اسم آخر.



لهم نصيبهم من الحياة الاجتماعية

لقد تغيرت الحياة بالنسبة إلى الكثيرين لأنها سمحت لهم بالحصول على بطاقات الهوية اللازمة لكل شيء للحصول على رخصة القيادة إلى فتح حساب مصري.

وتم عام 2021 افتتاح مدرسة خاصة بمقايمة معهد تعليمي أعلى، لاستيعاب فئة "خوجة سيراس"، في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، والهدف منها تاحة بيئة آمنة للأشخاص المتحولين جنسيا، تمكنهم من دراسة القرآن، أو حتى الالتقاء معا، وفقا لما يقوله مؤسس المدرسة نايب علي.

كما تتيح المدرسة ماوى للحالات الطارئة. ومن ناحية أخرى تؤكد جاجيني أنها تريد أن تستكمل دراستها، وتقول إنها لا تريد أن يكون مستقبلها يتسول في الشوارع.

غير أن الحال
لم يكن كذلك على
الدوام، فهذه الفقه
كان ينظر إليها
في الماضي نظرة
احترام في
المنطقة، فتحت
حكم المغول
المسلمين منذ
مئات الأعوام،
كان مجتمع
المتحولين
جنسيا من بين
القلة التي كان
يسمح لها بدخول
أجنحة
الحريم في
القصور الملكية.

وينم
أحبانا
الطلب أفراد
من تجمع
"خوجة
سبراس"
للرقص
في أفراح
الزواج، رغم
أن هذا النشاط
لا يساعد
على تحسين
سمعتهم.

وتقول مديرة مشروع المدرسة بلفيس ربحانة سارويا "إنه برنامج صغير ولكنه مكثف". وتضيف إن "الهدف النهائي يتمثل في إتاحة الفرصة للأشخاص المتحولين جنسيا، لتعلم شيء يجعلهم قادرين على كسب "القوت".

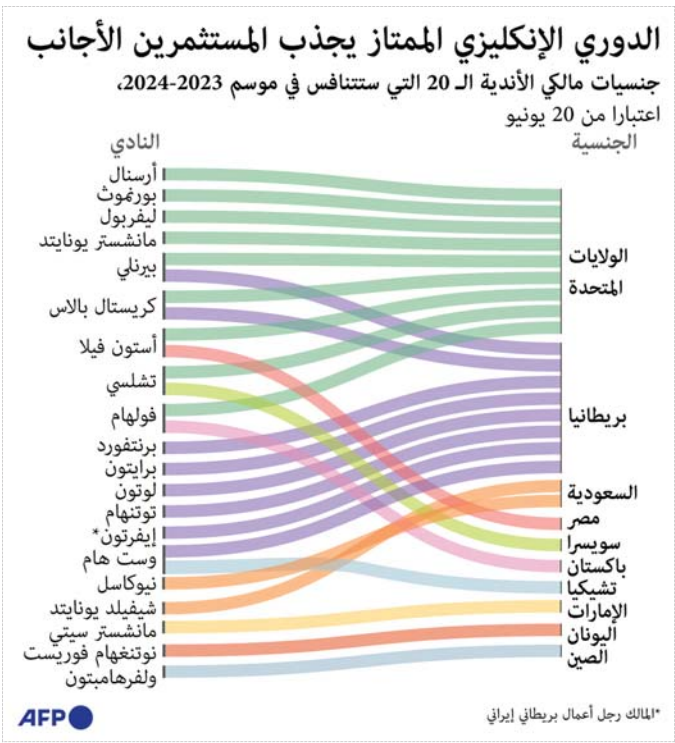
ولا يوجد حد لسن المتقدمين لالتحاق بالمدرسة، ويمكن للطلبة

مانشستر سيتي يعزز صفوفه بالكرواتي كوفاتشيتش

نكيتياه على رأس قائمة التصفية في أرسنال

أرسنال بطالب بمبلغ 40 مليون جنيه إسترليني للمهاجم الذي لم يظهر بعد مع الفريق الأول لفريق ميكيل أرتيتا. والانتقال الدائم بعيدا صفقات الإعاره، هو الخيار الوحيد بالنسبة إلى بالوجون، ما لم يضمن فرصا منتظمة مع الفريق الأول في النادي اللندني الموسم المقبل. أما الإعلان عن وضع بارتي للبيع، فجاء مفاجأة بالنظر إلى أهمية لاعب خط الوسط في الفريق خلال الموسم الماضي. وانضم النجم الغاني إلى أرسنال من اتلتيكو مدريد في العام 2020، ومنذ ذلك الحين شارك في 99 مباراة مع كتية ميكيل أرتيتا، بما في ذلك 40 مباراة الموسم الماضي.

من ناحيته، يبدو تيرني من أبرز المرشحين لمغادرة أرسنال، وحظي باهتمام نيوكاسل يونايتد الذي سيتبارك في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.



هانزي فليك يخطط لتصحيح مسار المنتخب الألماني

في تصريحات لشبكة "آر.تي.إل"، "هانزي فليك سيء الحظ في تصرفه فيما يتعلق باللاعبين. لقد جرب كل شيء من أجل ضمان النجاح".

وكان فولر قد تولّى منصب مدير المنتخب الألماني حتى يورو 2024، بعد إقالة أوليفر بيرهوف من المنصب عقب الخروج من دور المجموعات ببطولة كأس العالم 2022 في قطر.

وأضاف فولر "ربما عندما بدأت مهام منصبني قللت من شأن قدرتي، لكن المستوى، لكن الفريق ليس بالجودة العالية التي كان عليها

قبل أعوام قليلة".

وتابع "لدينا لاعبون من الدرجة الأولى حقا لكن لدينا أيضا لاعبون بمستويات أقل وأنا واثق من أنهم لن يشاركون في البطولة الأوروبية.

دون تحديد أسماء، قدموا أقصى ما لديهم وسيكون من الصعب بالنسبة إليهم المشاركة في البطولة الأوروبية وتقديم المستويات المطلوبة".

وأضاف فولر "الآن علينا ضمان استعداد العناصر المناسبة للمنتخب في المنافسات الدولية القادمة".

وكان نكيتياه فعلاً في جزء صغير من حملة أرسنال الموسم الماضي، حيث سجل 4 أهداف في جميع المسابقات، لكنه تمكن فقط من خوض 9 مباريات كاساسي في الدوري.

وتمتع اللاعب الإنكليزي باتساق في الأداء مع غياب جابرييل جيسوس للإصابة، لكن عودة البرازيلي كانت بمثابة نهاية لوقت نكيتياه في التشكيلة الأساسية. ومازال نكيتياه متعاقدا مع أرسنال حتى العام 2027، لكن يبدو أن الغائز مفتوح حول بيع نجم أكاديميته، إذا حصل على عرض مناسب من الأندية المتنافسة.

وفي الوقت نفسه، استمتع بالوجون بموسم غزير على سبيل الإعارة مع ريمس في الدوري الفرنسي، وسجل 21 هدفا في جميع المسابقات. وفي سن 21 عاما فقط، يُشاع أن بالوجون هدف لإنتر ميلان، لكن

لندن - توصل مانشستر سيتي الإنكليزي المتوجّ بالثلاثية الموسم الماضي إلى اتفاق مع تشيلسي لضم لاعب الوسط الكرواتي الدولي ماتيو كوفاتشيتش مقابل 30 مليون جنيهه (38 مليون دولار)، وفق ما أفادت به تقارير. وسيدفع سيتي 25 مليون جنيه لضم ابن الـ 29 عاما بالإضافة إلى خمسة ملايين جنيه من المكافآت المحتملة. ويدخل كوفاتشيتش، الذي وصل إلى تشيلسي في 2018 من ريال مدريد الإسباني على سبيل الإعارة، عامه الأخير في عقده مع النادي اللندني. وسيصبح الصفقة الأولى لسيتي خلال سوق الانتقالات الصيفية الحالية وسيمنح المدرب الإسباني بيب غوارديولا خيارات في خط الوسط مع الرحيل المحتمل للألماني إلكاي غوندوغان الذي ينتهي عقده في نهاية الشهر الحالي ولم يمدده حتى الآن.

وتوجّ كوفاتشيتش بلقب دوري أبطال أوروبا ثلاث مرات مع ريال ومرة مع تشيلسي وسيكون واحدا من عدة لاعبين سيرحلون عن الفريق اللندني مع سعي المدرب الأرجنتيني الجديد ماوريسيو بوكيتينو لتقليص العدد الكبير في تشكيلته بعد الصفقات التي أبرمتها الإدارة الأميركية الجديدة خلال صيف 2022 ومطلع العام الحالي. وودّع تشيلسي الأربعاء لاعب وسطه الفرنسي نغولو كانتي الذي انضم إلى الاتحاد السعودي.

في سياق آخر يستعد أرسنال لتصفية قائمته هذا الصيف، من أجل إفساح المجال أمام الوافدين الجدد، حيث يحاول المدرب ميكيل أرتيتا إعادة بناء فريقه قبل انطلاق الدوري الإنكليزي الممتاز.

ويبدو أن مستقبل إيدي نكيتياه وفولارين بالوجون قيد النظر، حيث ورد أن أرسنال مستعد للسماح لأحدهما بالعودة، ولكن ليس لكليهما. كما يبدو أن أرسنال مستعد للاستماع إلى عروض بشأن لاعب خط الوسط توماس بارتي والظهير الأسكتلندي كيران تيرني، وفقا لما ذكرته صحيفة "إندبندنت".

الاتحاد السعودي يلم شمل نغولو كانتى وكريم بنزيمة

اتفاق نهائي بين النصر والمغربي حكيم زياش



الألوان تختلف والهدف واحد

منها صندوق الاستثمارات العامة السعودي الثري. والصندوق السعودي هو أحد أكبر الصناديق السيادية في العالم بأصول تتجاوز 620 مليار دولار، وهو يقف خلف استثمارات ضخمة للسعودية بمئات الملايين من الدولارات في مجال الرياضة، من الاستحواذ على رونالدو وسباق الفورمولا واحد في جدة ومباريات كرة قدم لعرق الأندية الأوروبية وبطولات عالمية في الغولف والملاكمة. وتستهدف السعودية استقطاب أكثر من عشرة لاعبين نخبيين لإطلاق "دوري تنافسي" بدءا من العام المقبل. والدوري السعودي ليس معروفا عالميا، لكنه دوري تنافسي ويحظى بمتابعة كبيرة محليا، في بلد يشكل الشباب دون 30 عاما 51 في المئة من إجمالي سكانه البالغ عددهم 32.2 مليون نسمة. وفي الشهر الماضي رأى رونالدو (38 عاما) أن الدوري السعودي "سيكون بين أفضل خمسة دوريات في العالم، لكنه بحاجة إلى الوقت واللاعبين والبنية التحتية".

صفقة محسومة

في هذا السياق توصل النصر السعودي إلى اتفاق كامل مع المغربي حكيم زياش، نجم تشيلسي، للانضمام إلى "العالي" هذا الصيف. النجم المغربي سينتقل إلى 60 مليون يورو خلال 3 سنوات مع النصر، أي 20 مليون يورو سنويا كراتب ثابت، فضلا عن الإضافات. ومن المقرر أن يوقع اللاعب على العقد بعد انتخاب مجلس إدارة جديد للنصر، حيث أتم العالمي اتفاقه مع تشيلسي أيضا بشأن الصفقة ودخل النصر في مفاوضات مع زياش، ضمن خطة الكرة السعودية لاستقطاب النجوم العالميين. بعد التعاقد مع الثلاثي كريستيانو رونالدو (النصر) وكريم بنزيمة ونغولو كانتى (الاتحاد).

يذكر أن فابريزيو رومانو، خبير سوق الانتقالات في أوروبا، أكد معلومة أن النصر حسم اتفاقه مع تشيلسي على ضم زياش. وكتب رومانو عبر حسابه على تويتر "توصل النصر إلى اتفاق شفاهي كامل مع حكيم زياش للانضمام إلى النادي".

وأضاف "تمت الموافقة على الشروط الشخصية، وسيوقع زياش عقدا حتى 2026". وتابع "تم التوصل إلى اتفاق أيضا مع تشيلسي، والأّن في انتظار تحضير العقود للتحقق منها قبل توقيعها". وختم "هناك مفاوضات أخرى بين السعودية وتشيلسي، بشأن التعاقد مع لاعبين آخرين. وتطورت المفاوضات مجددا بين نادي النصر السعودي وإنتر ميلان حول صفقة

الكرواتي مارسيلو برونوفيتش، نجم وسط نيراتزوري. وكان النصر قد قدم عرضا بقيمة 15 مليون يورو، من أجل ضم "بروزو" إلا أن إنتر يريد الحصول على عرض أعلى قيمة. ووفقا لشبكة سكاي سبورت إيطاليا فإن النصر رفع العرض المقدم لإنتر ليصبح 18 مليون يورو لضم النجم الكرواتي.

تعاقد نادي الاتحاد السعودي بشكل رسمي في الساعات الماضية مع النجم الفرنسي نغولو كانتى، وهي الصفقة العالمية الثانية لبطل دوري روشن السعودي للمحترفين بعدما حسم صفقة كريم بنزيمة في فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

جدة - لحق لاعب الوسط الفرنسي المخضرم نغولو كانتى بمواطنه المهاجم كريم بنزيمة في صفوف نادي الاتحاد بطل الدوري السعودي لكرة القدم، بعدما أعلن فريق مدينة جدة عن ضمّه رسميا لمدة ثلاث سنوات. ونشر الاتحاد في وقت متأخر في حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو للاعب تشيلسي الإنكليزي السابق البالغ 32 عاما مع

بدأ مسيرته مع بولوني في 2012، ثم حمل اللوان كاين بين 2013 و2015 قبل الانتقال إلى ليستر سيتي. وتعرّض لسلسلة من الإصابات أبعدته سنة أشهر عن الملاعب في الموسم الماضي. لم يخض اللاعب الذي انتهى عقده مع الـ"بلوز" سوى 9 مباريات بينها سبع في الدوري الإنكليزي واثنتان في دوري الأبطال، وأبعدته الإصابة عن مونديال قطر 2022.

وتستمر اندابات الأندية السعودية للاعبين المخضرمين المتوجّين بكأس العالم أو دوري أبطال أوروبا، بعد بنزيمة (35 عاما)، المتوج بكرة الذهبية لعام 2022، والبرتغالي كريستيانو رونالدو القادم إلى النصر خلال يناير الماضي في صفقة تقدر بأكثر من 440 مليون يورو لسنتين ونصف السنة.

وكانت السلطات السعودية أعلنت تحويل أربعة أندية سعودية، من بينها الاتحاد، إلى شركات يمتلك 75 في المئة من النادي قطع فيديو لبنزيمة يخاطب مواطنه قائلا "مرحبا نغولو، ذات يوم أخبرتك بأنك الأفضل في مركز بوكس تو بوكس (لاعب الوسط الدفاعي) في العالم والآن أنا سعيد باللعب معك مرة أخرى وبالناكيد في أفضل فريق في السعودية. أراك في جدة". ورد عليه

كانتي "شكرا كريم سعيد برؤيتك مجددا، شكرا على كلماتك، أنا سعيد باللعب معك، مع أفضل لاعب في العالم، وأنا متحمس جدا للعب مع النمر أمام الجماهير في الجوهرة. أراك قريباً"، في إشارة إلى ملعب نادي الاتحاد "الجوهرة المشعة".

وكتب رئيس النادي أنصار الحالي "يسير العمل في كل وقت واتجاه ومهما بلغت التحديات ليكون الفريق في الموعد الموسم المقبل ليس فقط من أجل اسم نادينا ولكن لتمثيل الكرة السعودية في استضافة المونديال العالمي في مملكتنا المحلية.. مرحبا بنمرنا الجديد كانتى". وستستضيف السعودية بطولة كأس العالم للأندية في ديسمبر، بمشاركة الاتحاد كونه بطل الدوري في الدولة المضيفة. وكان الحالي ألح مع نائبه أحمد الكعكي إلى إتمام صفقة التعاقد قبل دقائق من إعلانها رسميا.

طاقة هائلة

وكان مصدر في النادي السعودي كشف في مطلع هذا الشهر أن كانتى انضم إلى نادي مدينة جدة، قبل أن يضيف في اليوم التالي أن انتقاله عُلق بسبب مشكلات في الفحص الطبي، علما أن اللاعب غاب لسنة أشهر عن صفوف تشيلسي الموسم الماضي وعن مونديال



صباح العرب

هيثم الزبيدي



المواطن ذكاء اصطناعي

هل تذكرون اليابان؟ هذا البلد الذي كان نموذجا للتقدم التقني والصناعي. كان بلدا يضرب به المثل. لا يزال بالطبع من الدول الكبرى. اليابان لا تزال بالمرتبة الثالثة، بعد الولايات المتحدة والصين. لكن وضع البلاد تراجع لصالح قوى عالمية أخرى لدرجة أن أول ما يأتي في ذهن حين الحديث عن الاقتصادات الكبرى هو الصين وكوريا الجنوبية ومؤخرا الهند. حتى ألمانيا وفرنسا لم تعودا من النجوم الاقتصادية الالامعة. بريطانيا تبقى بلد الحيرة والمصير.

لا شك أن الصناعات اليابانية القليلة، وخصوصا صناعة السيارات، في مقدمة الأسس الاقتصادية التي سمحت لليابان بالبقاء في مرتبة متقدمة. لكن الشركات اليابانية وقعت باخطاء قاتلة أفقدتها الكثير من مكانتها العالمية. بعض من هذه الشركات اختفى تماما.

أذكر كيف تلاشت مكانة شركات مثل سوني وباناسونيك وجي في سي. لم ينتبه القامون على هذه الشركات لأهمية الثورة الرقمية. أضروا على أن الأجهزة الصوتية والتلفزيونات يمكن أن تستمر بتطوير تقنيات السبعينات، وليس التقنيات الرقمية. عندما انتبهوا إلى المتغيرات، كان تلفزيون سامسونغ الكوري قد أزاح سوني وغير سوني من ساحة التفافس. وذهبت بعض الشركات إلى فكرة استثمار جيد الآخرين، فتحولت سوني إلى منتجة أفلام هوليوود أو مصنعة هواتف تحاول أن تنافس آبل أو سامسونغ أو هواوي. أفلام هوليوود بقيت أفلاما أميركية، واختفى هاتف سوني المحمول.

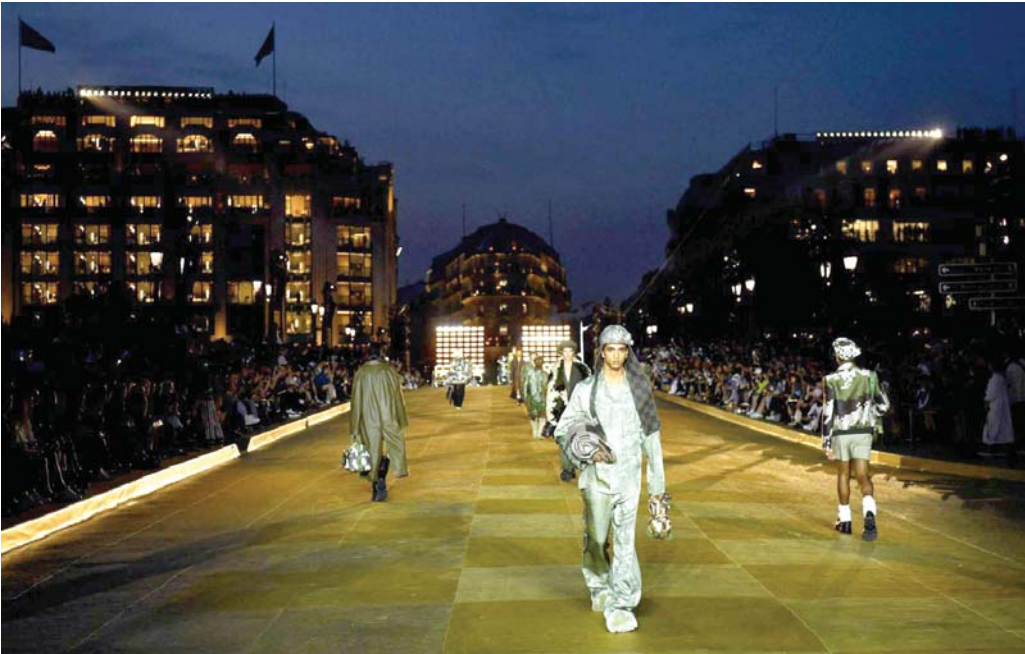
و"زاد الطين بلة" أن هرم المجتمع الياباني، اليابانيون معمررون، والمجتمع يشيخ وعقد الشباب في تراجع. هذا بلد في أسس الحاجة إلى السماء الشابة، لكنه لأسباب ثقافية، ومنها اللغة والعادات وحتى الأكل، لم يستطع استقطاب مهاجرين يسدون النقص في الأيدي العاملة والعقول الماهرة. لدي صديق أوروبي عمل في مختبر الاندماج النووي الياباني لبضع سنوات، غادر وهو يقول "يا فتك". هيدكي موري، المستشار الخاص لرئيس الوزراء الياباني وقائد الفريق الحكومي حول إستراتيجية الذكاء الاصطناعي، يقول إن الإنقاذ قادم من الذكاء الاصطناعي. لم يتردد في مقارنة تقنيات الذكاء الاصطناعي الحديثة بالثورة الصناعية والحرك البخاري. لكن هذا كلام يقوله الجميع. المختلف، هو أن موري يقول إن الذكاء الاصطناعي علاج اقتصادي لشبحوخة المجتمع. ما ينقص من أيد عاملة وعقول مبتكرة، يمكن أن تعوضه هذه التقنية.

كيف سيتم ذلك، أو لماذا سيكون بوسع اليابان الاستفادة من الذكاء الاصطناعي أكثر من الدول الأخرى، هما سؤالان ينتظران الإجابة أو التفسير. لكن تصريحات موري قد تكون الأولى من نوعها التي لا تتحدث عن توفير أو تعويض الأيدي العاملة أو التكليف، بل عن سد الثغرة في عدد البشر القادر على العمل وتوفير ما يعادل الطاقات البشرية الشابة.

هذه خطوة خطيرة في النظر إلى الأمر من باب الاستعاضة، وحصر الأمر بتقنية تتشبه بالبشر لتعوض البشر.

المواطنون في اليابان على هذه الحسبة ذكور وإناث وذكاء اصطناعي.

أقدم جسر في باريس يتحول إلى بوديوم للموضة



الإبداع والجنون على جسر

سيكون مثيرا للاهتسام أن نرى كيف سيستخدم حسه في المشاريع الفنية المبتكرة.

ويعود أحد أول الأعمال المهمة التي تعاون وليامز في شأنها مع دور أزياء إلى عام 2004 عندما صمم نظارة شمسية لـ"فويتون". وكذلك تعاون مع "شانيل" و"تيفاني" و"مونكلير".

وصففته مستشارة الموضة والمنسوجات باسكالين ويليلم بأنه "نوع من الحبراء" نظرا إلى ما يتمتع به من صفات متنوعة.

وستساعد وليامز في مهامه ورش العمل التي أنتجت المجموعات الرجالية بمفردها بعد وفاة فيرجيل أبلوه، الذي أصبح نجم "جيل الألفية"

لأنه جمع بمهارة بين الطابع الفاخر وأزياء الشارع.

ورأى مصرف "إتش إس بي سي" في مذكرة تحليلية أن هذا الخيار "الجري" يتسق "مع فكرة الرئيس التنفيذي لمجموعة" إل في إم إتش" برنار أرنو بأن "لوي فويتون تباع ثقافة لا مجرد حقائب يد".

وأضاف المصرف أن وجود وليامز، رغم كون الأزياء الرجالية التي يتولى تصميمها لا تمثل سوى 5 في المئة من مبيعات الدار التي تجاوزت 21 مليار يورو في الربع الأول من العام الجاري، يُحدث "هالة تمتد" إلى أنشطة الدار الأخرى.

وقال مدير تحرير النسخة الفرنسية من مجلة "جيه كيو" بيار ألكسندر ميلييه "لقد كان دائما مقدما على اتجاهات الموضة، ومن حيث الموسيقى أيضاً، وكان يحظى بالاحترام لهذا السبب (...)

في نوفمبر 2021 "كننا نتمنى لو أن ثقافتنا ومجتمعنا لم يعانينا كثيرا حتى الوصول إلى هذه المرحلة".

وقال الرئيس التنفيذي للدار ببيترو بيكاربي قبل العرض "كنت في حاجة إلى شخص لديه شيء إضافي، ويمكنه فهم فنون مختلفة، والموسيقى، والموضة".

ولاحظ رئيس قسمي الهوت كوتور والتصميم المعاصر في متحف الأزياء الباريسي "باليه غاليريا" ألكسندر سامسون أن وليامز (50 عاماً)، منسق الأسطوانات وكاتب الأغنيات وملحنها والمنتج الذي يتعاون مع الفنان تاكاشي موراكامي كما مع جاي زي، يعبر تماما عن "فويتون"، و"لديه مقاربة للفن وللاناقة تحظى بشعبية كبيرة".

عالم الموضة عالم خلق وإبداع وليس فقط أقمشة فاخرة بل هو تصاميم غير عادية وابتكارات متنوعة، وآخر هذه الابتكارات تحويل أقدم جسر في باريس إلى ممشى ذهبي ضخم لعرض الأزياء.

عبر نهر السين إلى جسر "يون نوف" مساء الثلاثاء. وأقيم العرض على أقدم جسر في باريس القريب من المقر الرئيسي للدار، وبرزت فيه السينوغرافيا والمشاركة الالافية لجوقة إنجيلية. وتوالى مرور العارضين متنوعي القوام والسمات البدنية على سجادة ذهبية ضخمة مُدت على طول أقدم جسر باريس، على نغمات أوركسترا يقودها عازف البيانو النجم لانغ لانغ. وأوضحت "لوي فويتون" أن اختيار اللون الذهبي، الذي لم يكن مع ذلك حاضرا بشكل كبير في الملابس، هو "تعبير عن الشمس التي شكلت محور التشكيلة".

ومن أبرز التصاميم التي تضمنتها التشكيلة، تلك المقتسة باناقة من بزات عسكرية أو ملابس تمويه، كذلك الضيقة التي ارتداها المصمم وشريكة حياته وأبناؤهما الأربعة.

ولوحظ في التشكيلة أن الأحذية كبيرة والبذلات أكثر التصاقاً بالجسم مما كانت عليه، أما نقشة المربعات التي اشتهرت بها "فويتون"، فحاضرة على كل التصاميم، وخصوصاً على الحقايب التي حملها العارضون أو التي وُضعت على عربات، تذكيرا بأن الدار متخصصة قبل كل شيء في المنتجات الجلدية.

وخلافاً لعاداته، خصص فاريل وليامز وقتاً للقاء مع وسائل الإعلام قبل العرض. وقال إن "اشخاصاً كثيرين خسروا حياتهم" لجعل الثقافة المرتبطة بنوي البشرية السوداء حاضرة في عالم الموضة.

وأضاف وليامز الذي خُلف مصمماً أسود آخر هو فيرجيل أبلوه بعد وفاته

باريس - كان عرض "لوي فويتون" الذي أقيم في الهواء الطلق في انطلاق أسبوع الموضة الرجالية في باريس، مميّزا بطابعه غير التقليدي، وبالعديد الكبير من المشاهير الذين حضروه، وبكونه الأول للمصمم النجم فاريل وليامز منذ توليه الإدارة الفنية للدار الراقية، وبما تضمنته تشكيلته من ابتكارات.

وقام النجم الشهير (50 عاماً) بتحويل جسر يون نوف المعروف بجسر العشاق، إلى ممشى ذهبي ضخم لعرض الأزياء، على نمط رقعة الشطرنج.

توالى مرور العارضين متنوعي القوام والسمات البدنية على سجادة ذهبية ضخمة مُدت على طول جسر العشاق في باريس

ومن أهم ما يميز هذا العرض ذا الطراز الأميركي: حضور العديد من النجمات، العديد من المشاهير، مثل نجمة البوب الحبلى ريانا (35 عاماً) وشريك حياتها إيساب (34 عاماً) والممثلة الأميركية زيندايا (26 عاماً) والمغنية الشهيرة بيونسيه (41 عاماً) وزوجها نجم الراب جاي زي (53 عاماً) الذي قدّم حفلة موسيقية بعد العرض في الموقع نفسه.

وقامت السلطات في باريس بإغلاق الحي بأكمله تقريباً، لإفساح الطريق أمام عرض الأزياء. وتتم نقل ضيوف العرض بواسطة القارب

«سنترال» من البيرو

أفضل مطعم في العالم

أن أطباقه تتسم بـ"تنوع مكوناتها" وإلى أن مطبخه يعبر عن "تاريخ البيرو وتقاليدها".

ويصدر تصنيف "50" بست رستورانتيست" منذ عام 2002 ويولن وضعه 1080 خبيراً مستقلاً بينهم طهاة وصحافيون متخصصون وأصحاب مطاعم وسواهم، بإشراف مجلة "رستورانتيست" التابعة لمجموعة "ويليام ريد" الإعلامية.

مدرّيد - منح تصنيف "50" بست رستورانتيست" الشهير مساء الثلاثاء لقب "أفضل مطعم في العالم" لسنة 2023 لـ"سنترال" من البيرو لصاحبيه الطاهيين فيرجيليو مارتينيز وبيا ليون، وخصص حيزاً كبيراً لفن الطهو الإسباني. وأوضحت الجهة المنظمة التي اقامت احتفالها في مدينة فالنسيا الإسبانية أن المطعم الكائن في ليما حصل على اللقب خلفاً لـ"جيرانيوم" الدنماركي نظراً إلى

معرض لمتحف قرطاج بحلته المستقبلية

وإرضاء لعشاق الفن خلال فترة الانتظار هذه ينتج معرض مؤقت أول الاستماع بالعشرات من قطع الفسيفساء، والانغماس في مشرع المتحف المجدد الذي يتولى ورشة تجديده مهندسون معماريون تابعون لشركة ألمانية.

وفاز هؤلاء المهندسون في "أول مسابقة معمارية دولية تنظم في تونس"، وقد تم اختيارهم وقد تم اختيارهم على أساس طلبات لم تكشف فيها هويات المشاركين، وعلى يد لجنة تحكيم من ثماني جنسيات مختلفة.

المجموعة الغنية للمتحف، التي تضم أكثر من 100 ألف قطعة عائدة إلى حقبة مختلفة، من العصرين البونيقى والروماني إلى القرن العشرين، مروراً بالعصر البيزنطي، ولن تكون مرئية قبل إعادة افتتاح المتحف في نهاية عام 2026.

ومع ذلك، فإن الموقع الذي تتوزع في أرجائه في الهواء الطلق بقايا قديمة وقبر أجوف للقدس لويس (ملك فرنسا الذي توفي في قرطاج من وباء الطاعون عام 1270)، سيظل متاحاً خلال أعمال التجديد المتوقعة في يونيو 2025.

تونس - تستضيف تونس حتى أكتوبر المقبل معرضاً يتمحور حول أعمال التجديد الضخمة لمتحف قرطاج الوطني، في مشرع رأى النور بدعم أوروبي، إثر مسابقة دولية شارك فيها مهندسون من 31 بلداً.

وأوضحت المهندسة المسؤولة عن "مشروع قرطاج" عادة جلالى الثلاثاء أنه "في بداية المشروع في عام 2019، كان من المخطط تجديد غرفتين فقط، لكن تحليلاً أظهر استحالة حصول ذلك من دون المس بباقي المبانى".

دنيا سمير غانم تغني للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة

وفاة والدها حيث ورثت مكتبته الخاصة، والتي من خلالها ستعيش عالم الأساطير، وسط تهديد العم بيع تلك المكتبة، والتمنر الذي تعانیه من قبل زوجة الأب وأولادها، وهو عمل من إخراج إسلام خيرى ومن إنتاج أحمد السبكى.

القاهرة - أطلقت الفنانة المصرية دنيا سمير غانم أغنية جديدة تحمل عنوان "لينا حق" وتقدمها للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة في مصر في رسالة تهدف إلى دمج جميع الأطفال في المجتمع والتأكيد لـهم بأنهم سواسية. وليس غريباً على دنيا إطلاقها لمشروع التوعية الجديد فهي سفيرة للنوايا الحسنة ليويسف مصر.

وشاركت غانم الفيديو الجديد عبر حسابها على إنستغرام، حيث بدت سعيدة وهي ترقص إلى جانب الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وتشاركهم في التفاصيل الصغيرة من وقتهم وحياتهم من خلال الغناء والرقص واللعب معهم.

دنيا أرادت أن توجه رسالة إلى العالم من خلال العمل الجديد، وهي أن الحياة قصيرة ويجب أن نعيشها بالحب والتقبل لبعضنا البعض على اختلاف ألواننا وأوطاننا، وعلقت على منشورها قائلة "اختلافات الأطفال في الشكل أو الظروف ليس معناها أن أي واحد فيهم أقل في الحقوق من الآخر. هذه رسالة حملتنا، اختلافنا مشـ بيقرقنا".

يذكر أن دنيا كانت شاركت في النصف الثاني من شهر رمضان الماضي بعمل درامي حمل اسم "جات سليمة"، وتصور أحداثه في 15 حلقة حول معاناة شابة عشرينية، من بعد



لبناني يصنع من البنادق القديمة تحفا وأنتيكة

وأوضح أن "الصناعة القديمة فيها حرفة وتحتوي على الكثير من الفن والنطق لأنها صنعت باليد". وقال حمادة إنه لا يعيد تصنيع البنادق لاستعمالها في الصيد، ولكن لجعلها بالرسم أكثر حداثة وتميزاً. قال حمادة إن هوايته في الأساس الرسم، مضيفاً "في البداية بدأت أصنع البنادق للزينة لوضعها على الجدران في المنزل على شكل أنتيكة واعتدت على هذه الهواية وما زلت أوصل فيها حتى اليوم".

للتاريخ والتراث، وبمعرفة الواسعة في مجال الأسلحة القديمة التي يبحث عن النادر منها، فيقوم بدراسة تفاصيلها بدقة لمعرفة كيفية تصنيعها، كما يمتلك بعض الأحيان تصاميم خاصة من نظريته الفنية كونه رساما.

قال حمادة إن هوايته في الأساس الرسم، مضيفاً "في البداية بدأت أصنع البنادق للزينة لوضعها على الجدران في المنزل على شكل أنتيكة واعتدت على هذه الهواية وما زلت أوصل فيها حتى اليوم".

الشوف (لبنان) - ببلدة المغيرية في قضاء الشوف بمحافظة جبل لبنان يمتلك علي حمادة (68 عاماً) هواية فريدة من نوعها، حيث يقوم بإعادة تصنيع وتأهيل البنادق القديمة لاستعادة التراث.

حمادة الذي كان يعمل فني كهرباء، بدأ رحلته مع هوايته المفضلة منذ شبابه عندما كان صيادا يلجأ إليه أصدقاؤه لإصلاح بنادقهم. وبعد تقاعده عن العمل فتح مشغلا صغيرا يدخله كل صباح ليعمل على تصنيع البنادق والسيوف، بعشقته